موسوعة الدراسات الحديثية الجامعية (٥)

علم طبقات الرواة

دراسةٌ مقارنةٌ تطبيقية

الأستاذ الدكتور
علي خضير حجي

(٥)

الأستاذ الدكتور علي خضير حجي

علم طبقات الرواة

دراسة مقارنة تطبيقية

موسوعة الدراسات الحديثية الجامعية

(٥)

علم طبقات الرواة

دراسةٌ مقارنةٌ تطبيقية

الأستاذ الدكتور
علي خضير حجي

الكتاب: ..... علم طبقات الرواة / دراسة مقارنة وتطبيقية

المؤلف: .... الدكتور علي خضير حجي

الطبعة: .... الاولى ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

المطبعة:...................... مطبعة الثقلين – النجف الأشرف

التصميم والإخراج الفني

مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠

العراق – النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٥٥) لسنة ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الزمر ١٧-١٨

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خير المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجين.

في عام ١٤٢٥ هجرية كنـــتُ قد أستعرتُ من أستاذنا الحجّة السيـــد محمد صادق الخرسان –دام عزه–أحد أجزاء الموسوعة الرجالية للسيد اغا حسين البروجردي(ت١٣٨٠هـ) بحجمها الكبير ،وبقي عندي بضعة أيام وبقيتُ متأملاً في أسانيده ،وطبقاته حتى إذا حان موضوع الإرسال تحت منبره الشريف ،ووصلنا إلى موضوعة الطبقات كانت الإشارات إلى ثمرة دراسة هذا العلم ، وما يترتب عليه من حكم رجالي له أثره الكبير في تقويم الحديث الشريف.

ولا أغالي إنْ قلت: إنّا قد درسنا الطبقاتَ مفصّلا مع الإحالة إلى أمّهات المصادر المقارنة ، والتي تطلبّت منا جهداً في متابعتها والتأمل في خباياها.

من هنا ، ومن بركات الدرس الشريف انبثقت فكرة دراسة علم طبقات الرواة دراسة أكاديمية ، فاقترحتُ الموضوع على الاخ (الدكتور علي عوادي مهدي) كعنوان لأطروحته في مرحلة الدكتوراه ،ورسمتُ له خطة البحث بحسب ما تقتضيه الحيثيةالتقييدية للعنوانات وتمّت الأطروحة على مايرام بإشر افي .

وكان أحد أعضاء لجنة المناقشة أراد أن ينال من الأطروحة فتهكّم جاهلا وقال: إنه لافرق بين علم الرجال وعلم الطبقات فعلم الطبقات هو نفسه علم الرجال.

وتألمتُ وأسترجعتُ وحوقلت ،ولم يدر بخلده:

إنّ علم الطبقات : يبحث في العلاقة بين الرواة زمانيا ومكانيا

وعلم الرجال: يبحث في الرواة ذاتا ووصفا.

فهو جزء منه لا مساويه وقلتُ في نفسي كما قال الحاضرون كيف يغذّي هذا المناقش الطلاب بالمعلومات!!!؟؟؟.

وبعد فترة من الزمن تعرفتُ على سماحة المحقق الشيخ محمود درياب النجفي(دام عزه) فأفدتُ منه كثيراً فيما ذكره من تحقيق وتدقيق

لموسـوعة السـيد البروجـردي (ت١٣٨٠هـ)(قده) ، وقـد حضرـت دروسه فازددت دراية بذلك.

ولعليّ مـن المحظـوظين القلائـل الـذين حظـوا بإنتهـال معلومـات مـن أساتذة أجلّاء نقلوا لنا معلومات الرجال والطبقات مـن ثلاثـة بحـور عظمى .

مدرسـة الامـام الخوئي(قـده)فيما نقلـه أسـتاذنا السـيد محمـد صـادق الخرسان (دام عزه)عن والده الفقيه آية الله السيد محمد رضا الخرسان (قده)[1] من مرتكزات السيد الخوئي الرجالية (ت١٤١٣هـ).

ومدرسة الامام السيستاني(دام ظله) فيما نقله الينا أستاذنا الحجة السيد محمد صادق الخرسان عبر حضوره درسه المبارك سنين طوال من مبانٍ رجالية عميقة.

و مدرسة السيد أغا حسين البروجردي (قده) عبر تحقيقـات وافـادات المحقـق الشـيخ محمـود دريـاب النجفـي(دام عـزه) لعنايتـه وتحقيقاتـه

(١)يعد من كبار طلبة الامام الخوئي (قده)المبرزين توفي سنة ١٤٤٠هـ ، وترك آثاراً كثيرة منها :تعليقته على معجم رجال الحديث.

لموسوعة أسانيد الكتب الأربعة وتعليقاته الشريفة، وما تلقّاه من أستاذيه الجليلين السيد محمد باقر الأبطحي (قده)[١]

والسيد عبد العزيز الطبأطبائي (قده).[٢]

فكلما انتهلت شيئا من أساتذتي أحسست انني لم أرتوِ بعد .

فأزدادُ عزيمة كل يوم في أنْ أتعلّم شيئاً جديدا ويشعروك بأنك ما زلت في بداية الطريق وتلك من أعظم العبر.

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : الحكمة ضالة المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحق بها) (وقال سعيد بن جبير رحمه الله : لا يزال الرجل عالما ما تعلّم ، فإذا ترك التعلم وظنّ أنه قد استغنى واكتفى بما عنده ، فهو أجهل ما يكون)[٣].

(١)توفي سنة ١٤٣٥هـ ، وهو من أبرز تلامذة السيد أغا حسين البروجردي والسيد محمد حسين الطباطبائي(صاحب الميزان)له: معجم رواة الحديث وثقاته.

(٢)توفي سنة ١٤١٦هـ صاحب التحقيقات الشهيرة وهو الذي اشرف على تحقيقات واضافات السيد الخوئي(قده) على معجم رجال الحديث في طبعته الأخيرة.

(٣)منية المريد: ١٧٤

فتوجهتُ إلى أن أعدّ منهجاً دراسياً وأدرجتُ هذا المنهج الدراسي ضمن موسوعة الدراسات الحديثية الجامعية وبنيتُ منهج الكتاب وفق اسلوب تعليمي يفيد منه طلبتنا من أبناء الجامعات.

وكان السير بالمنهج كعادتي من المعرفة والفهم وصولاً إلى التحليل، والتركيب والتقويم؛ لإنّ علم الطبقات يحتاج إلى هذا الهرم المعرفي.

فكانت مسوغات الكتاب تتجلى في:

١-أهمية علم الطبقات وماتبتني عليه من أحكام رجالية تخدم الفقيه في تصحيح الروايات أو تضعيفها .

٢-علاقة الطبقات بعلم الرجال لنظرتها الكلية في الحكم الموضوعي على الراوي مدحا وقدحا.

٣-إظهار أهمية الموروث الرجالي وما يتعلق به من ميراث لم تصل إليه يد البحث الأكاديمي.

٤- إغناء المكتبة الجامعية بمؤلف مستقل عن علم الطبقات.

وقد وجدتُ مادة تنظيرية مستفيضة عند الجمهور ، ومادة تطبيقية غزيرة عند الامامية .

درستُ مناهج الامامية ومناهج الجمهور، وأطلعت على مصادر وافية إلّا إنّ المنهج الاكاديمي يُحتم عليّ الاختزال في كثير من المطالب ،وعدم الإتساع بها إتساعا قد يخل بالمطلب المعرفي، وينقص من ثمرة المنهج العلمي، و مالا يدرك كله لا يترك جله.

فاقتصرت على أهم المطالب العلمية في منهجيةٍ تبلورت في خمسة فصول:

الفصل الأول: مقدمة تعريفية بعلم طبقات.

والفصل الثاني: كشف الفوائد العلمية من دراسة علم ا لطبقات

في حين تناول الفصل الثالث : أسس ومنهجية تقسيم الطبقات عند الإمامية.

واهتمّ الفصل الرابع: بدراسة أسس ومنهجية طبقات الرواة عند الجمهور.

في حين إنفرد الفصل الخامس: بالتطبيقات على الطبقات .

وكان المقرر أن يكون الكتاب ضعف ما هو عليه ؛ لإستقرائي عشرات الفوائد والشواهد، فاختصرته مراعياً لظروف الجامعات والطلبة في هذا الظرف العصيب وتركتُ التفصيلَ لما بعد.

ولذا على طالب علوم الحديث قبل دراسته لعلم طبقات الرواة أنْ يلحظ ثلاثة أمور:

الأمر الاول: أنْ يمتلك قدرة عقلية عالية؛ لإكتشاف العلاقات بين الرواة.

الأمر الثاني: الخبرة الواسعة في الاطلاع على احوال الرواة.

الأمر الثالث: إنّ هذا العلم يحتاج إلى أستاذ قدير وخبير بأحوال الرواة.

ولذا أعظُ نفسي وأعظ الطلبة الجامعيين ببعض المواعظ بما يناسب المقام ومما سمعته من مجالس الدرس:

١ -إنّ السيد البروجردي(ت١٣٨٠هـ) قد أفنى من عمره الشريف أربعين عاما لدراسة خمسة وثمانين ألف سندٍ واستخلاص طبقات الرواة.

٢-إنّ السيد الخوئي(ت١٤١٣هـ) أنفقَ من عمره الشريف ستين عاماً ليخرج بمعجم رجال الحديث في ٢٤ مجلد ومناقشاً لـ (١٥٦٧٨ راو) – بالمعنى الأعم-

وكانت له تعليقات مستمرة طُبعت بعد وفاته فعمرهُ الشريف الذي قارب قرنا من الزمان إنتهى، والبحث في معجم رجاله لم ينتهِ.

٣-إنّ الفقيه السيد محمد رضا الخرسان (ت١٤٤٠هـ) كانت له تعليقات واسعة على معجم أستاذه السيد الخوئي(قده) لم يظهرها في حياته هيبة واحتراماً للأستاذ.

فعلى الطالب الأعتبار، والسير بخطوٍ وئيد.

وقد يجدر بنا كمتعلمين قراءة رواية الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالته العظيمة:

(وحق سائسك بالعلم التعظيم له ،والتوقير لمجلسه ، وحسن الإستماع إليه والأقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك وأن لا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدّث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء ،وأن تستر

عيوبه ،وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدواً ،ولا تعادي لـه وليـا ، فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته ،وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس)[١].

وحسبي أن أكون في هذا الكتاب أخلصتُ النية والقصـد ، وعسـى أن نعدّ من حملة العلم فيوردنا مورد الكرامة ويكون لنا ذخراً يوم الدين ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ، ومـا توفيقي إلّا بالله العليّ العظيم عليه توكلـتُ وإليـه أنيـب، وهـو حسـبنا ونعم الوكيل.

الأستاذ الدكتور

علي خضير حجي

٢٥/ ذق/ ١٤٤١هـ

١٦/ ٧/ ٢٠٢٠

النجف الأشرف

(١) الصدوق: الخصال: ٥٦٧.

الفصل الأول
مقدمة تعريفية بعلم طبقات الرواة

أولاً: التعريف بعلم طبقات الرواة لغة واصطلاحا .

ثانيا: الفرق بين الطبقة والمرتبة.

ثالثا: موضوع علم الطبقات.

رابعا: تاريخ وتطور علم الطبقات .

خامسا: علاقة علم الطبقات مع العلوم الاسلامية.

يمكن الولوج إلى هذا العلم من خلال التعرف عليه، وتحليل مركّبه ،وذلك من خلال بيان مفرداته وعلاقته بالعلوم الأخرى، ويمكن التعرف على حقيقة علم الطبقات من خلال هذه المباحث .

طبقات الرواة مركب إضافي مؤلف من كلمتين هما : (طبقات) و(الرواة) والأمر يقتضي معرفة ماهية كل منهما على إنفراد قبل معرفة ما هيتهما معا بعد التركيب على هذا النحو :-

أولاً: تعريف[١] طبقات الرواة لغة وإصطلاحا :

١-مفهوم الطبقات

أ- لغة :جمع طبقة، وتأتي الطبقة في اللغة على معان منها :

١-ما يغطى الشئ ويغشيه : تقول : أطبق الشيء وضع طبقة منه على طبقة وأطبق الشيء : غطّاه[٢]

٢-الموافقة والمساواة :

قال ابن منظور: وتطابق الشيئان :تساويا ، والمطابقة : الموافقة ، والتطابق الاتفاق.[٣]

٣- الحال:

ذكر ابن فارس (ت٣٩٥هـ) والطبق الحال كما في قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق).

قال الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ): وقيل : معناه حالاً عن حال من إحياء

---

(١)لم اتعرض لتعريف العلم كونه أوضح الواضحات بانه: حضور صورة الشيء في الذهن وتعرض الباحثون بكثرة له .

(٢)الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، طبق .

(٣) لسان العرب:١٠/ ٢٠٩

وإماتـة ، ثـم إحيـاء[1] وكـذا نقـل هـذا المعنـى الشـيخ الطـبرسي(ت ٥٤٨هـ)عن الحسن البصري[2].

٤-الجماعة والقوم:

قال به الجوهري(ت ٣٩٨هـ): الطبقة: الجماعة، والقوم ، ويقال : اتانا طبق من الناس ، وطبق من الجراد : أي جماعة[3]

٥ -المرتبة أو المنزلة والدرجة:

تقول الناس طبقات مراتب ومنازل[4] ، وطبقات الناس في مراتبهم [5]، وقد قيل هذا المعنى في تفسير (لتركبن طبقا عن طبق).

ويجوز أن يريد درجة بعد درجة ، ورتبـة بعـد رتبـة في المقربـة مـن الله ، ورفعة المنزلة عنده[6]

---

(١) التبيان: ١٠/ ٣١٣

(٢)مجمع البيان:١٠/ ٣٠٢

(٣) الصحاح: ٤/ ١٥١١

(٤)الازهري ، تهذيب اللغة ، ٣/ ١٨١ .

(٥)لسان العرب: ١٠/ ٢١٠

(٦)مجمع البيان:١٠/ ٣٠٧

٦- القرن والزمان:

وقصد بها هنا أهل الزمان الواحد ، قيل: أذا مضى عالم بدا طبق، معناه :إذا مضى قرن جاء قرن . ولا تعارض بين هذه المعاني جميعا إذ مآلها الشيء المساوي والموافق غيره في الرتبة والمنزلة بحيث يكون كل منهما كأنما هو غطاء وغشاء للآخر .

أي إنّها ممكن ان تكون :بمعنى القوم المتشابهون أي في احوالهم وهي منزلتهم ودرجتهم.

ب-الطبقة اصطلاحا:

أما الطبقة في الاصطلاح فلها عدة تعاريف منها :

١-عرفها الامامية :

أ-قال الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) :عبارة عن جماعة اشتركوا بالسن و لقاء المشايخ[1]

(١)ظ الشهيد الثاني ، الرعاية :٣٨٨. الطريحي ، جامع المقال :١٧٦. حسن الصدر ، نهاية الدراية : ٣٤٢. مقباس الهداية :٢/ ١٦٨ .

والمقصود بالسنّ : أي سنوات وفيات الرواة وأعمارهم وشيوخهم أي متقاربة.

ب-وقد تابعه المامقاني (ت١٣٥١ هـ) في التعريف

الذي أشار بإنها مأخوذة من طبقة البناء ، لكونهم في زمان واحد ، كما أنّ بيوت الطبقة الواحدة في هواء واحد أو من المطابقة لموافقة بعضهم بعضا في الأخذ من شيخ واحد[1].

اذاً يكون المعيار إمّا بالسنّ، وإمّا لقاء المشايخ: معرفة شيوخ الرواة ، فإن كانوا الشيوخ أنفسهم أو متقاربين ، فهم طبقة واحدة. كما في تعبير الفقهاء[2]:

(١) مقباس الهداية :٢/ ١٦٨ .

(٢) ليلاحظ الطالب بتتبع ماقاله آية الله السيد محمد رضا السيستاني في بحوث في شرح مناسك الحج وما نقل في قبسات من علم الرجال : ١/ ٢٦٨،٢٦٧،٢٣٩،٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ إلى غيرها من عشرات الشواهد.

البرقي ومحمد بن سنان في طبقة واحدة فإنهما من أصحاب الرضا عليه السلام وأما عبد الله بن سنان فليس من طبقة البرقي لأنه من أصحاب الصادق عليه السلام فرواية البرقي عنه بغير واسطة مستنكرة[١]

ما يستفاد من التعريف الآنف الذكر أمران:

الأمر الاول: تحديد العمر الزمني .

الأمر الثاني : اللقاء والمعاصرة وحيثية التحمل .

وبذلك قد يدفع ما يُشكَل على التعريف من بعضهم حول مسألة العنعنة وما يرافقها من لبس قد يحصل في أذهان بعض الباحثين.

ج- إنّ السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) لم يخرج عن السابقين في تعريفاتهم الاّ انه تميّز بذكر كيفية معرفتها قائلاً:

(وتستفاد معرفتها من تكرار النظر ، ومراجعة الأسانيد ، والتأمل فيها ، حيث ترد الأسماء مفصلة ومجملة)[٢].

---

(١)ظ: مشرق الشمسين وأكسير السعادتين: ٢٥٠

(٢) . نهاية الدراية: ٣٤١

و من الجدير بالذكر قد عمل كثيرٌ من علماء الامامية مصنفات على هذا المنهج [١]، كالسيد حسن الصدر(ت١٣٥٤هـ) في كتابه بغية الوعـاة في طبقات مشايخ الإجازات)[١].

---

(١) صنف الشيخ اغا بزرك الطهراني موسوعته (طبقات اعلام الشيعة) حسب القرون ووفيات الاعلام وقد وهم بعضهم فعدّوه من كتب الطبقات وانما التسمية جاءت بعد اكتمال الموسوعة، وكانت تسميته للكتب أساساً:

القرن الرابع الهجري: **نوابغ الرواة في رابعة المئات.**

القرن الخامس الهجري: **النابس في القرن الخامس.**

القرن السادس الهجري: **الثقات العيون في سادس القرون.**

القرن السابع الهجري: **الأنوار الساطعة في المائة السابعة.**

القرن الثامن الهجري: **الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.**

القرن التاسع الهجري: **الضياء اللامع في القرن التاسع.**

القرن العاشر الهجري: **إحياء الداثر من القرن العاشر.**

القرن الحادي عشر الهجري: **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة.**

القرن الثاني عشر الهجري: **الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة**

القرن الثالث عشر الهجري: **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة.**

القرن الرابع عشر الهجري: **نقباء البشر في القرن الرابع عشر.**

٢- عرفها الجمهور:

أ- الحافظ العراقي(ت٨٠٦هـ): القوم المتشابهون في الأسنان والإسناد (٢).

ب-ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ) : هم جماعة اشتركوا في السنّ ولقاء المشائخ(٣).

ج-السخاوي (ت٩٠٢هـ): هم المتشابهون المشتركون في السن ولو تقريبا وبالأخذ عن المشائخ (٤).

د- السيوطي(ت٩١١هـ) في تعريف الطبقة:

(قوم تقاربوا في السنّ والإسناد أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه)(٥)

وقد يستشكل على هذا التعريف بانه:

---

(١)ظ: الذريعة ٣/ ١٣٧.

(٢)ظ: التبصرة والتذكرة: ٣/ ٢٧٥

(٣)ظ: نزهة النظر في شرح نخبة الفكر: ١٣٤

(٤) ظ: فتح المغيث: ٤/ ٣٨٩

(٥)ظ:تدريب الراوي : ٢/ ٣٨١

باعتباره قاصر على المعاصرة ، وربما هناك إعتبارات أخرى لتحديد الطبقات كالبلدان والقبائل والمذاهب، اذ أهمل ترتيب اهل العلم حسب البلدان او حسب منزلتهم في اوطانهم.

ويمكن أن يكون المصطلح في المفهوم الأوسع للطبقة فضلا عن تلك العلاقة الزمنية التي ربطت بين تلك الجماعة وتعاصروا فيها، أو أن تجمع بينهم علاقة مكانية، وصنَّفوا فيه الطبقات الخاصة ببعض الأمصار، ومنها طبقات الشاميين، أو علماء أفريقية، أو أهل الكوفة، أو طبقات المحدِّثين بأصبهان، وهكذا.

أو علاقة علمية، وصنَّفوا فيه طبقات الفقهاء المتنوعة، أو المفسرين، أو النحويين، أو الشعراء، وهكذا.

أو علاقة قبلية أي بإعتبار أنسابهم، وكان لخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) و إبن سعد (ت٢٣٠هـ) في مصنفيهما في الطبقات وغيرهما إهتمام كبير في هذا الجانب .

وهكذا نحدد مجال (طبقات الرواة) هو:

البحث عن العلاقات المختلفة التي تربط أهل العلم بعضهم ببعض، أو تميز بعضهم عن بعض .

و هناك من الباحثين من حدّد إشكالين على تعريفات علماء الجمهور

الإشكال الاول:

إنّ القوم قد يتقاربون في السن والزمان إلّا انهم يختلفون في الأسانيد.

الإشكال الثاني:

إنّ بعض الرجاليين كإبن حبّان (ت٣٥٤هـ) وغيره ، يعدّون التابعين طبقة واحدة فيلتقي اول التابعين وفاةً بآخرهم وفاةً في الطبقة نفسها عندهم وضرب مثالا لتوضيح ذلك بعلقمة ابن قيس[١] ، والاسود بن يزيد[٢]؟

(١) علقمة بن قيس النخعي الكوفي من الطبقة الثانية مات بعد الستين .ظ:تقريب التهذيب :٣٩٧ رقم الترجمة ٤٦٨١

(٢) الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي مخضرم من الطبقة الثانية مات سنة اربع وسبعين .تقريب التهذيب: ١١١ رقم الترجمة ٥٠٩

، ومسروق بن الاجدع [١].

فهم من المخضرمين ، وعند من يعتمدون التابعين طبقة واحدة فإنهم يلتقون والزبير بن عدي اليامي[٢] في طبقة واحدة رغم انه لا يقاربهم :لا في الزمان ولا في الاسناد.[٣]

٢-:مفهوم الراوي :

ا-الراوي لغة: هو الرجل المستقي، ورجل رواء إذا كان الإستقاء بالرواية له صناعة، ويقال: روى فلان شعرا، إذا رواه له حتى حفظه عنه، وقيل: رويت الحديث والشعر رواية [٤].

و روى من الماء بالكسر روي بوزن رضا وريا بكسر الراء وفتحها ، وأروى وتروى كله بمعنى .

---

(١)مسروق بن الاجدع الهمداني كوفي من الطبقة الثانية مات سنة ثلاث . تقريب التهذيب: ٥٢٨ رقم الترجمة: ٦٦٠١

(٢) الزبير بن عدي الهمداني الكوفي من الخامسة مات سنة مائة واحدى وثلاثين . تقريب التهذيب :٢١٤. رقم الترجمة:٢٠٠١

(٣) اسعد تيم ، علم طبقات المحدثين:٧

(٤)ابن منظور ، لسان العرب : مادة روى . الأزهري ، تهذيب اللغة : ٢٢٥.

وروى الحديث والشعر يروى بالكسر فهو راوٍ ويسمى يوم (التروية) لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد .

والراوي :الضعيف، والسوي الصحيح البدن والعقل .

ب-الراوي في إصطلاح المحدّثين .

الراوي :-هو من يروي الحديث مطلقاً ،سواء رواه مسنداً أو مرسلاً أو غيرهما[١] ، وقيل الراوي كناقل الحديث.

والمروي : هو ما أضيف إلى النبي ﷺ، أو إلى غيره من الصحابة أو التابعين.

ومنهم من قيده فقال: الراوي : هو من يروي الحديث بسنده .

وقيل الراوي : هو من تلقى الحديث وأداه بصيغة من صيغ الأداء[٢].

والراوي إذا أضيفت له عبارة الشروط يصبح له معنى آخر، يدخل في علم الحديث الخاصة بالدراية والذي يبحث في شروط الراوي وما

---

(١)المامقاني ، مقباس الهداية :٣/ ٤٩ .

(٢) نورالدين عتر ، منهج النقد في علوم الحديث : ٧٥ . والأصح من نور الدين عتر أن يقول: في الحديث الخاص بالرواية.

يتعلق به[1].

ثانيا: الفرق بين الطبقة والمرتبة:

تناول بعض العلماء مفردتي الطبقة والمرتبة في التمييز بين الرواة ولوضوح الرؤية العلمية للفرق بينهما نقول:

المرتبة في اللغة : تعني عدة معاني منها:

١-العلو والاستشراف [2]

٢-الدرجة والمنزلة[3]

اما اصطلاحاً:

لم تتناول كتب الرجال هذا المعنى الاصطلاحي ، وانما تناولته كتب الجرح والتعديل للإشارة إلى مراتب الجرح والتعديل ،ومعرفة مذاهب ائمة الجرح والتعديل ومراتب الالفاظ في ذلك

(١)السيوطي ، تدريب الراوي :١/ ٤٠.

(٢)ظ: الفراهيدي: العين :٨/ ١١٥

(٣)الفراهيدي:٨/ ١١٥

وعليه يمكن ان نقول:

ان الدلالة الإستعمالية تختلف بين الطبقة والمرتبة

فالطبقة :تتناول طبقات الرواة فيما تحمّلوه من شيوخهم ،وعلاقتهم بين الرواة الاخرين.

اما المرتبة: فهي تتناول مراتب الجرح والتعديل للراوي الواحد.

ولعلّ في مدرسة الجمهور نجد إهتماما واسعا في هذا الملحظ فابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) صنّف في بيان مراتب الرواة في مقدمة كتابه الجرح والتعديل وتبعه الخطيب البغدادي (ت ٤٣٦هـ) بعدها ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ثم النووي (ت٦٧٦هـ) والذهبي(ت٧٤٨هـ)، والحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ)

وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) الذي جعل مراتب الرواة اثنتي عشر ة مرتبة[١].

---

(١)التفصيل في كتابنا (علم الرجال المقارن) قيد الطبع.

ثالثا: موضوع علم الطبقات:

تختلف العلوم بعضها عن البعض بتمايز موضوعاتها، فموضوع علم الطبقات :

هو البحث في الرواة الذين تربطهم علاقة واحدة زمانية او مكانية او تخصصية أو أي صيغة اخرى ، وبالتالي موضوعه يختلف عن علم الرجال فهذا يبحث في الراوي منفردا جرحا أو تعديلا دون عقد مقارنة بينه وبين غيره من الرواة وإن شاركوه في السن والبلد والرواية ، أمّا في طبقات الرواة فالبحث عن علاقة الراوي مع غيره من الأقران المروي عنه والراوي عنه.

وعليه فان موضوعه:

(البحث عن العلاقات المختلفة التي تربط أهل العلم-الرواة- بعضهم ببعض ، أو تميز بعضهم من بعض)

وبما إنّ هذه العلاقات كثيرة ومتنوعة فان أهل العلم ينقسمون بسبب ذلك إلى طبقات كثيرة ومتنوعة فتترتب عليها آثار لتلك العلاقات بين الرواة التي تربط فيما بينهم ومن ذلك تتولد المباحث الاتية:

١-تحديد طبقة الراوي الزمانية والمكانية.

مثاله :

غالب بن عثمان الهمداني ، مات سنة ١٦٦ ، وله ثمان وسبعون سنة وهو المشعاري الشاعر و كوفي ، وهو من أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام[١]

فأشار الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ) إلى تحديد الطبقة الزمانية والمكانية

٢-تحديد منزلة الراوي العلمية ومكانته المعرفية:

مثاله: ما أشتهر عن زكريا بن آدم القمي:

حين روى علي بن المسيب ، قال : قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت ، فممن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب ، فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت إليه[٢]

(١) رجال الطوسي: ٢٦٧

(٢) رجال الكشي:٢/ ٨٥٨

وماروي ايضا:حدّث الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي –وكان خير من رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته قال: سالت الرضا عليه السلام، فقلتُ :إني لا ألقاك كل وقت ، فعمن آأخذ معالم ديني ؟قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن. (١)

٣-مدى ملازمته وسمعه وضبطه من شيوخه والراوي عنهم.

مثلاً: إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الكوفي ، تابعي ، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة ، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام(٢)

٤-تمييز أنساب الصحابة والتابعين.

مثلاً: – أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أمه أم أيمن ، اسمها بركة ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو زيد .

---

(١)رجال الكشّي:٢/ ٧٧٩ رقم ٩١٠

(٢) رجال الطوسي:١٢٤

٥-تقسيم الرواة حسب امصارهم (كوفي، بصري، مكي، مدني، شامي).

مثلاً: الحارث بن ضرار سكن الحجاز، والحارث بن عوف سكن المدينة، والحارث بن الحارث الغامدي سكن الشام أو الحكم بن عمرو الغفاري سكن البصرة.

وقد كان للمكان أثرٌ في تقسيم الطبقات بحسب وجهة نظر المصنفين كأن يقال: طبقات الكوفيين، طبقات البصريين، طبقات الشاميين وهكذا.

٦-معرفة رؤوس كل طبقة ، وايهم افقه :

مثل ماتجلّت في الرواة حين اجمعت العصابة على تصحيح مايصح من هؤلاء وافقه هؤلاء كان :

(زرارة بن أعين، أو محمد بن مسلم ،...) (١)

إذاً العلاقات تنقسم بحسب موضوعة الطبقات إلى :

قَبَلية [الفقرة ٤]	علمية [الفقرة ٦،٣]	مكانية[الفقرة ٥،١]	زمانية [الفقرة١]

(١)ظ: اختيار رجال الكشي:٢/ ٥٠٧

رابعا: تاريخ وتطورعلم الطبقات :

نشأت كتب الطبقات بتأثير من علوم الحديث، لإنّ كتب الطبقات الأولى التي سبقت كتب طبقات المذاهب الاسلامية وجدت لخدمة علوم الحديث[1].

وإمتدّ هذا التأثير ليشمل كتب الطبقات للمذاهب ، لحاجة الفقه إليها لتوثيق روايات الحديث الشريف. فقد نشط فقهاء كل مذهب في التأليف في علم رجال وفقهاء المذهب الخاص بهم للتعريف بأسمائهم وأنسابهم وألقابهم ومواليدهم ووفياتهم وبيان آراء العلماء الثقات فيهم جرحاً أو تعديلاً .

واهتموا كذلك بالتعريف بشيوخهم وتلاميذهم، ورحلاتهم إلى البلدان، ولقائهم بالمشايخ فتجمعت لديهم نتيجة لذلك مادة ضخمة كان لا بد من تنظيمها وترتيبها ليسهل الرجوع إليها، هذا فضلاً عن أنّ

---

(١) للتفاصيل عن صلة كتب الطبقات بعلم الحديث، ينظر: معروف: بشار عواد، مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين، مجلة الأقلام، السنة الأولى، شعبان ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م كانون الثاني، ، ج٥، ص٢٩-٣٠

عدداً من رجال كل مذهب اشتهروا بتصانيفهم إذ اشتملت على مسائل الفقه والحديث، فهي عرض لسيرة تاريخ هؤلاء الفقهاء وتفصيل لتاريخ التشريع [1].

وسنتناول نشأت هذا العلم من منظورين:

أولاً: من منظور الامامية:

من نظرة فاحصة لما استعرضه الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) (قده) في كتابه (الذريعة) يجعل الباحث منصفا لما قدمته الإمامية من جهد مبذول في خدمة الموروث الرجالي والحديثي، ولم تكن المصنفات تحمل عنوان طبقات إلّا لماما وإنما حملت عنوان (رجال) منها:-

(١) انظر الشيرازي: طبقات الفقهاء، تصحيح ومراجعة الشيخ خليل الميس، دار القلم، (بيروت، د،ت)، ص١٧-١٠٨، ذكر الشيرازي الدور الفقهي لتلاميذ الشافعي وتلاميذ أئمة المذاهب الأخرى ودورهم في نشر المذهب في بقاع مختلفة.

١-رجال ابن أبي رافع(ق١هـ)

حيث كان في النصف الثاني من القرن الأول ، فإن عبيد الله بن أبي رافع كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام[١] قد دون أسماء الصحابة الذين شايعوا علياً عليه السلام وحضروا حروبه وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان

٢- طبقات سعد بن عبد الله الأشعري المتوفى (٢٩٩) أو بعدها بسنة أو سنتين . له (طبقات الشيعة) كما في النجاشي في ترجمة محمد بن يحيى المعيني ، وترجمة ميثم بن عبد الله .[٢]

٣- رجال البرقي:

طبقات الرجال لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي . صرّح به الشيخ الطوسي في (الفهرست) وهو رجاله الموجود المرتب على ترتيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام وطبقات أصحابهم .

---

(١)اغا بزرك الطهراني ، مصفى المقال ،٤٩ .

(٢) الذريعة: ١٠/ ١١٨

وقد عبّر عنه النجاشي بالطبقات ، وكتاب الرجال الذي عده النجاشي في قبال الطبقات غير هذا لا محالة .

٤-كتاب الطبقات[١] لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دؤل القمي (ت٣٥٠هـ) ، والظاهر منه ترتيب الرواة وفقا لطبقاتهم حياة وموتا .

٥-طبقات محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التميمي و المعروف بالقاضي الجعأبي (ت٣٥٥هـ) له: كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم.[٢]

٦-رجال الشيخ الطوسي:

رجال شيخ الطائفة الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفى (٤٦٠) وقد يسمى " كتاب الأبواب " لأنه مرتب على أبواب بعدد رجال أصحاب النبي ﷺ وأصحاب كل واحد من الأئمة عليهم السلام وفي آخره باب من لم يرو عنهم ، وقد يذكر الرجل في بعض

---

(١)ظ: النجاشي،الرجال:٨٩ برقم ٢٢١

(٢)ظ: النجاشي، الرجال: ٣٩٤برقم ١٠٥٥

الأبواب الأول وفي باب من لم يرو عنهم أيضا ، وذكروا له وجوها ، منها الحكم بالتعدد اخذا بالظاهر وغير ذلك[١].

٧- رجال الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين بن أبي جامع الحارثي الهمداني الشامي العاملي(ت١٠٥٠هـ) تلميذ البهائي وصاحب المعالم والمدارك وغيرهم.

إقتصر في كتابه [٢] على رجال الكتب الأربعة . قال : وذلك لانحصار أحاديث الأحكام الشرعية في الكتب الأربعة من بين كتب السابقين ، ورتبه على ترتيب (منهج المقال) يعنى الرجال الكبير للميرزا محمد الاسترآبادي.

مثبتا فيه أكثر ما طرحه بعض مشايخه المتأخرين - يعنى صاحب المعالم - مشيرا فيه إلى الطبقات . قال : وحيث أن معرفة طبقة الراوي ضرورية جعلت الطبقات ست .

---

(١) الذريعة: ١٠/ ١٢٠.

(٢) يعكف على تحقيقه المحقق أحمد عبد الأمير محيي الدين ، وقد زوّدني بنسخة الكتاب المخطوطة.

٨-رجال المجلسي(ت١٠٧٠هـ):

طبقات الرواة للمولى محمد تقي المجلسي المتوفى ١٠٧٠ انه مرتب على اثنتي عشرة طبقة .

٩- الدرجات الرفيعة:(الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة) لصدر الدين السيد على خان المدني الشيرازي الحسيني صاحب(سلافة العصر) المتوفى سنة ١١٢٠ هـ .

.ورتبه على اثنتي عشرة طبقة الأولى في الصحابة : الثانية في التابعين الثالثة في المحدثين الذين رووا عن الأئمة عليهم السلام ، الرابعة في العلماء من سائر المحدثين والمفسرين والفقهاء (رض) ، الخامسة في الحكماء والمتكلمين ، السادسة في علماء العربية ، السابعة في السادة الصفوية ، الثامنة في الملوك والسلاطين ، التاسعة في الأمراء ، العاشرة في الوزراء ، الحادية عشرة في الشعراء ، الثانية عشرة في النساء .

١٠ -(طبقات الرواة) في جدول لطيف لشيخ العراقين عبد الحسين بن علي الطهراني الحائري المتوفى في الثاني والعشرين من شهر رمضان ١٢٨٦ وذكر تلميذه الشيخ النوري: انه غير تام .

١١-السيد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) فقد جعلها في عشرة طبقات ابتداء من عصر الشيخ الطوسي وحتى عصر أمير المؤمنين.

١٢- رجال السيد الاعرجي

للسيد محسن الاعرجي (ت١٢٢٧هـ) صاحب عدة الرجال جعلها عشرة طبقات متبعا للسيد بحر العلوم ،ومختلفا عنه بالتحديد اذ عدها من عصر الشيخ المفيد إلى البداية.

١٣ -: طبقات الرواة للحاج السيد علي أصغر بن السيد شفيع بن علي أكبر الموسوي الجابلقي البروجردي المتوفى ١٣١٣ ودفن بقم ، يقع الكتاب في جزئين رتب الطبقات في جزئه الأول في جداول لطيفة على اثنتي عشرة طبقة ، الأولى في مشائخ عصره إلى عصر المجلسي والثانية إلى الشهيد الأول والثالثة إلى شيخ الطائفة والرابعة إلى الصدوق والخامسة أصحاب الأئمة بترتيب كل امام والألقاب والنسب والكنى والتابعين وتابعي التابعين ، والثانية عشرة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، والجزء الآخر الفوائد الرجالية، وتعيين جماعة من الرواة المختلف فيهم . وهو كبير يقرب من مائة ألف بيت .

١٤- الرسائل الرجاليّة: لأبي المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي (١٢٤٧ – ١٣١٥ هـ. ق).

١٥-طبقات الرواة للسيد آقا حسين البروجردي المتوفى بقم ١٣٨٠ وهو عليه المعول وإليه المرجع كما سيأتي تفصيله .

تنبيه :

السيد الخوئي(قده)(ت١٤١٣هـ) اوضح في معجمه الذي اسماه (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة) اشارات إلى طبقة الراوي في الحديث ومنهجه مختلف في ذلك فلا يعد كتابه من كتب الطبقات وانما أعتمد (قده)على من سبقه في ذلك ولذا تميز بالمنهج الثلاثي .

هذه أبرز المصنفات لمن كتب في الطبقات عند الإمامية.

ثانيا :من منظور الجمهور:

أما نشأة علم الطبقات عند الجمهور كعلم له مقدماته ، وأصوله، ومعالمه فهي متأخرة لم تظهر في الأفق إلا بعد أن فُصلت علوم الحديث عن العلوم الأخرى في القرن الرابع الهجري على يد أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد المعروف بالرامهرمزى (ت ٣٦٠هـ) في كتابه : (المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي) .

وإن كان التأليف على الطبقات قديماً يعود تاريخه إلى ظهور تاريخ التدوين والتصنيف اذكر منهم على سبيل الاجمال لا التفصيل:

١-كتاب طبقات للهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ)فان له كتاب طبقات من روى عن النبي ﷺ من الصحابة وطبقات الفقهاء والمحدثين.

٢- كتاب الطبقات لمحمد بن عمر الواقدي(ت٢٠٧) له:
جعل الصحابة طبقة واحدة ورتبهم حسب الانساب .

٣- كتاب الطبقات لمحمد بن سعد كاتب الواقدي(ت ٢٣٠ هـ) : الف (كتاب الطبقات الكبير) قسّم فيه الصحابة إلى خمس طبقات وقسم التابعين إلى أربع طبقات.

٤-(كتاب الطبقات) لعلي ابن المديني (ت٢٣٤هـ)

٥-(كتاب الطبقات) لخليفة بن خياط(ت ٢٤٠هـ) : له : و جعل الصحابة طبقة واحدة وقسّم التابعين بعدهم إلى احدى عشرة طبقة.

٦- كتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ)

٦-:(كتاب الطبقات) لأبي عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ) .

٧-ثم أفرد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) لعلم الطبقات نوعا مستقلا : وسماه معرفة الصحابة على مراتبهم وجعل الصحابة اثنتي عشرة طبقة .

٧-طبقات المحدّثين والرواة لأبي نعيم الاصفهاني (٤٣٠هـ)له:(كتاب حلية الاولياء) و(طبقات الاصفياء).

٨-(كتاب المعين في طبقات المحدّثين)، و(تذكرة الحفاظ)

لشمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ) .

٩-:(كتاب طبقات الحفّاظ).لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)

وتقسيم الطبقات إسلامي أصيل وقد يبدو أنه أقدم تقسيم زمني وجد في التفكير التاريخي الإسلامي ، وليست له أية علاقة في الأصل بطريقة

الترتيب تبعا للسنين التي كانت مألوفة في تقاليد التراجم الإغريقية ودخلت الأدب العربي في زمن متأخر مع التراجم الإغريقية .

وظاهر الحال أن الكلام على هذا العلم من ناحية توصيفه وتقييمه نشأ متأخرا وظل ينمو بقيد الأسانيد كما يظهر في كتب الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) وعلوم الحديث لإبن الصلاح(ت ٦٤٣هـ) المعروف (بالمقدمة) والكتب التي دارت حولها كتقريب النووي (ت ٦٧٦هـ) وألفية العراقي (ت ٨٠٦هـ)، ولعل أوسع من تكلم في هذا العلم من الناحية النظرية هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالسخاوي (ت ٩٠٢هـ) إذ كتب فصلا كاملا في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث [1] للعراقي حول علم الطبقات تناول فيه مكانته وفوائده وتعريفه وعلاقته بعلم التاريخ ومنهج العلماء في التقسيم على الطبقات والمآخذ الواردة على هذا العلم وأنواع كتب الطبقات مرتبة على الموضوع إلى غير ذلك من المباحث .

(١)ظ : فتح المغيث ، ٣/ ٣٦٧ .

وكذلك الشيخ مصطفى بن عبد الله الكاتب الجلبي المعروف بالحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كتابه (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) حيث سرد كتب الطبقات على الموضوع مبينا خصائص كل كتاب ومضمونه ومحاسنه [١] ، ومثالبه في إيجاز شديد[٢]

ويرى بعض الباحثين أن استعمال الطبقة كوحدة زمنية ثابتة لم تظهر إلّا على يد الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه تاريخ الإسلام، حيث وضع تحديدا زمنيا واضحا للطبقة لتدل على العقد وهو مفهوم مختلف عن المفهوم الذي أراده في كتبه الأخرى، والذي جارى فيه الأقدمين وأمده عشر سنوات مخالفا في ذلك مفهوم الطبقة في كتبه الأخرى والتي حددها لتدل على اللقاء بين الشيوخ والمعاصرة .وهو التقسيم الذي سار عليه معظم مصنفي كتب الطبقات وعدّوه الأساس في ترتيب تراجم الرجال على مختلف العصور.

---

(١)حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٢/ ١٠٩٥.

(٢)ذكر حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) بعنوان علم الطبقات في كتابه (كشف الظنون)كل ما كتب باختلاف اتجاهاتها عن الطبقات عند الجمهور.

خامسا: علاقة علم الطبقات مع العلوم الاسلامية:

١-علاقته مع علم الدراية:

من المعلوم إن علم الدراية يهتم بدراسة أحوال السند والمتن، ومن أحوال السند هو العلم بعلم الطبقات لما له علاقة بعلم الرجال وتفصيل حال الرواة .

كما إن الحكم الدراياتي على هذا الحديث أو ذاك يستلزم معرفة هذا العلم فلو حكمنا على الحديث المعيّن بإنه متواتراً ومن شروط التواتر تعدّد الرواة في كلّ طبقة ، كما لا يخفى بوسائط طولية وعرضية بطبقة واحدة[١].

أو إذا حكمنا على إن هذا الحديث مرسل ومعلوم إن الارسال يقع بسبب سقوط طبقة من طبقات الرواة[٢]. وكذلك في المنقطع والمعضل[٣]

---

(١) للتفصيل ينظر :د. علي خضير حجي: المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث:١١١

(٢) للتفصيل ينظر :المصدر نفسه:٣١٨

(٣) للتفصيل ينظر: د.علي خضير حجي: المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث:٣٣٥، ٣٤٩ .

٢-علاقته مع علم الرواية.[١]

إهتمّ علم الرواية بمباحث التحمل والاداء ولا يمكن معرفة الرواة المتحملين عن شيوخهم أو المؤدين إلى تلامذتهم دون الوقوف على علم الطبقات ، وقد رتّب بعضهم الأثر في الجرح والتعديل أو الارسال دون معرفة الطبقات وثناياها.

مثاله: (رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي)[٢]

حيث إنّ أحمد بن محمد بن عيسى إتهمّ الحسن بن محبوب في روايته عن أبي حمزة لأنه مات الحسن بن محبوب في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين (٢٢٤هـ)وكان من ابناء خمس وسبعين فكيف تحمل الحديث عنه ؟؟

والحق ان هناك اشتباه في ذلك إذْ هو من ابناء خمس وتسعين حتى اعتقد أحمد بن محمد ان الحسن بن محبوب تحمل الحديث من أبي حمزة الثمالي من باب رواية الصغير عن الكبير :

(١)ظ: د.علي خضير حجي: معالم اساسية في علم الرواية:١٥٠ -٣٠٧

(٢)ظ: الكليني ، الكافي :٦/ ٦٤ كتاب الطلاق باب الرجل يكتب بطلاق امرأته / ١

التلميذ	الراوي	الشيخ
تحمل	أداء وتحمل ☜ ☞	أداء

٣-علاقته مع علم الرجال:

يُشكّل علم الطبقات العصب الحيوي لعلم الرجال فلا يمكن الحكم على الراوي دون معرفة طبقته ،ومدى الحقبة الزمنية التي عاشها الراوي فنجد علماء الرجال يشخصون الاتحاد والافتراق بين الرواة من خلاله ويميزون المشتركات.

ومن خلال استقرائي لكثير الشواهد وخبرتي التدريسية نجد ان علم الرجال يعتمد على ركنين أساسيين:

الركن الاول: فهم علم طبقات الرواة.

الركن الثاني: فهم دلالة الفاظ نصوص الجرح والتعديل.

فعلاقتهما علاقة الجزء من الكل.

ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول : ماقاله ابن داود الحلي(ت٧٠٧هـ):

"الحسين بن الحسن بن أبان ولم أعلم أنه روى عنه عليه السلام، في طبقة الصفار وسعد بن عبد الله وهو أقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد ولم يرويا عنه ."[١]

المثال الثاني:ماقاله الشيخ حسن صاحب المعالم(ت١٠١١هـ)

"وفي بعض الأسانيد بقلّة وندور رواية للحسن بن محبوب عن محمد بن سنان ، وهو يروى عن عبد الله كثيرا ، والظاهر عند الاطلاق هنا أن المراد عبد الله ، إذ لا يعقل إرادة محمد منه مع شدة ندور الرواية عنه . نعم ذكر الكشي أن يونس بن عبد الرحمن ممن روى عن محمد بن سنان ، .. .ويوجد في بعض الطرق رواية ليونس عنه بالتصريح ، ويونس من طبقة من يروي عن عبد الله بن سنان "[٢].

(١)ظ: رجال ابن داود:٨٠

(٢) منتقى الجمان:١/ ٣٧

المثال الثالث: ما قاله السيد محمد مهدي بحر العلوم(ت١٢١٢هـ):

(وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن المغيرة وأبي أيوب الخزاز ، وثعلبة بن ميمون ، وحفص بن البختري ، وغيرهم ممن في طبقتهم ، بناء على أنهم أعلى طبقة وأقدم زمانا من إسحاق بن عمار الساباطي .ويضعفه رواية ابن أبي عمير عنه ، وهو في طبقة يونس وصفوان وكثير ممن ذكر)[1]

المثال الرابع:ماقاله الامام الخوئي (قده) في تشخيص الاتحاد من الرواة في أبان بن عبد الملك الخثعمي الكوفي :

"ومما يؤيد اتحادهما : ان المذكور في الروايات أبان بن عبد الملك من غير توصيف ، فلو كان المسمى بهذا الاسم شخصين – وهما في طبقة واحدة – للزم التقييد بأحد الوصفين ."[2]

---

(١) الفوائد الرجالية:١/ ٣١٤

(٢)ظ: معجم رجال الحديث:١/ ١٤٢

المثال الخامس: ماقاله السيد الخوئي أيضاً:

"ثم إن في رواية سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد البرقي إشكالا لعدم ثبوت ذلك في الكتب الأربعة مع كثرة روايتهما ، إلا في مورد واحد (في الروضة) والظاهر أنهما كانا في طبقة واحدة ، والمعهود في الروايات عطف أحدهما على الآخر بل في طريق الشيخ (في الفهرست) إلى سهل رواية أحمد بن أبي عبد الله عنه ، فلا يبعد أن يكون كلمة (عن) في السند مصحف كلمة (و) ".[1]

وغيرها من مئات الشواهد ويكفي الاشارة إلى ان السيد الخوئي قد اسمى كتابه: (معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة)

٤- علاقته مع علم علل الحديث:

علم علل الحديث يبحث في أحاديث الثقات وما فيها من العلل ومن المعروف ان العلل تكون على نوعين علل سندية ومتنيه ولا يمكن اكتشاف العلل السندية مالم يلم الناقد الخبير بعلم الطبقات[2]، بل لا

---

(١)معجم رجال الحديث:١/ ٢١٠

(٢)سيكون تفصيل ذلك في كتابنا علم علل الحديث عند الامامية قيد الطبع

يمكن للطالب دراسة علل الأسانيد ما لم يستوعب علم الطبقات.كما في الرواية الآتية:

محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن محمد الصيرفي ، عن جعفر بن محمد الصيقل ، عن أبيه ، عن منصور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام :

يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد) (١)

فهنا علة سندية حيث لم بذكر في الاصول الرجالية لا جعفر بن محمد الصيقل ولا محمد بن منصور الصيقل.

٥-علاقته مع علم الفقه:

إنّ الفقيه يعتمد على استنباط الأحكام الشرعية من مداركها المقررة وحيث إنّ ثاني المدارك هو الحديث الشريف الذي قوامه السند فلابد ان يكون الفقيه ملمّا بطبقات الرواة قبل الحكم على الاسانيد فيكون علم الطبقات بمثابة العلوم الآلية للفقيه .

(١) لكافي :١/ ٣٧٠ كتاب الحجة ح٣

من امثلة استعمالات الفقهاء في ذلك:

المثال الاول:

" لأن ابن فضال أعلى طبقة من العبرتائي ، ولأنه لم تعرف رواية سعد عن ابن فضال بلا واسطة ، بل يروي عنه بواسطتين ."(١)

المثال الثاني:

"أنّ رواية سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بواسطة محمّد بن الحسن غريبة أيضاً ، إذ لا رواية له عن محمّد بن الحسن الصفار .

وفيه : أنه قد روى عن محمّد بن الحسن في غير مورد أيضاً ، وروايته عن محمّد ابن الحسين بلا واسطة وإن كانت كثيرة تبلغ ثمانين أو أكثر ، ولكن قد يروي عن محمّد بن الحسين بالواسطة كمحمّد بن الحسن الصفار ، فإنهما في طبقة واحدة ويجوز أن يروي عنه أيضاً"(٢).

(١)ظ: مستمسك العروة الوثقى:١/ ٢٢١

(٢)ظ: موسوعة الامام الخوئي:٢٦/ ٥١

المثال الثالث:

"لأنّ معاوية بن وهب في هذا السند روى عن صفوان ، وروايته عنه غير ممكنة عادة لأن معاوية بن وهب أقدم طبقة من صفوان لكونه من أصحاب الصادق عليه السلام" (١)

المثال الرابع:

" لكن دعوى التواتر مشكلة ، لاستدعائها أن يبلغ عدد الرواة في كلّ طبقة حدّا يمتنع عادةً اشتباههم أو تواطؤهم على الكذب ، وليس في المقام كذلك ، فإنّ الرواة في طبقة الإمام عليه السلام لا يزيدون على أربعة عشر ، على أنّ الطبقة في أوّل السند لا تشتمل على أكثر من ثلاثة أنفار الشيخ والكليني والصدوق فإنّ كلّها تنتهي إليهم ، وما بينهما من الطبقات متوسطات ، وهذا المقدار لا ينطبق عليه ضابط التواتر كما لا يخفى ." (٢)

---

(١)موسوعة الامام الخوئي:٢٦/ ١٢٦

(٢)ظ: موسوعة الامام الخوئي:٢٣/ ١٣٣

المثال الخامس:

" غير أنّ سندها قابلٌ للخدش ، لمكان محمّد بن عبد الله ، فإنّ المسمّى بهذا الاسم الواقع في هذه الطبقة أعني : طبقة مشايخ ابن فضّال مشتركٌ بين الثقة وهو محمّد بن عبد الله بن زرارة بن أعين وبين الضعيف وهو محمّد بن عبد الله بن مهران ، فإنّه أيضاً معروفٌ وله كتاب ولكنّه كذّاب غال كما عن النجاشي وبين مجهول الحال وهو محمّد بن عبد الله بن عمرو ، الذي هو أيضاً معروف وله كتاب فالاسم مردّدٌ بين الثقة والضعيف والمجهول ."(١)

المثال السادس:

ماذكره السيد الخوئي:

ومنها : صحيحة منصور بن حازم « عن رجل طاف بين الصفا والمروة قبل أن يطوف بالبيت ، قال : يطوف بالبيت ، ثم يعود إلى الصفا والمروة فيطوف بينهما ».

(١)ظ: موسوعة الامام الخوئي:٢٣/ ٢١٩

وهذه الرواية يرويها الكليني بلا واسطة عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان ، ومحمد بن إسماعيل هذا هو محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري ، واحتمل بعضهم أنه محمد بن إسماعيل بن بزيع ، وهذا بعيد جدّاً ، لأن ابن بزيع من أصحاب الرضا عليه السلام ولا يمكن أن يروي الكليني عنه بلا واسطة ، كما أن ما احتمله بعضهم بأنه محمد بن إسماعيل البرمكي صاحب الصومعة بعيد أيضاً ، فإن طبقته متقدمة على طبقة الكليني ، فالظاهر بل المتعين أنه النيسابوري الذي يروي عنه الكشي أيضاً بلا واسطة ، فإن الكشي والكليني في طبقة واحدة .[1]

فهذه الامثلة وغيرها تشير إلى ان فقهائنا قد بذلوا الجهد في فحص طبقة الراوي لما له من علاقة في تقويم الراوي للحديث الشريف قبل اعطاء الحكم الشرعي والفتوى .

٦- علاقته مع علم الاصول:

من أبرز مباحث علم الاصول التعادل والترجيح وقد ناقش أمّة من الأصوليين ما يكون الترجيح بصفات الراوي والترجيح بصفات

(١)موسوعة الامام الخوئي:٢٩/ ٨٩(شرح المناسك الحج)

الراوي كالأعدلية والأفقهية والأصدقية ، حيث قال عليه السلام : " الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما..الخ[١]

ونلاحظ لايمكن إستنتاج ماذكرته الرواية الشريفة من التعرف على صفات الرواة مالم يبحث الفقيه في فحص طبقات الرواة

٧-علاقته مع علم التاريخ:

بين علم الطبقات وعلم التاريخ علاقة هي العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في التعريف بالرواة وينفرد علم الطبقات بمعرفة أحوال الرواة ومعرفة المتقدّم من المتأخّر في الوفيات وينفرد علم التاريخ بالحوادث .

وقد فرّق بينهما بعض المتأخرين بأن التاريخ ينظر فيه أولاً وبالذات إلى المواليد والوفيات وثانياً وبالعرض إلى الأحوال والطبقات ينظر فيها أولاً وبالذات إلى الأحوال وثانياً وبالعرض إلى المواليد والوفيات .

وهو يكشف المشتركات من الرجال في الوقائع التاريخية كما لو قيل : (قتل الحسين بن علي عطشانا)فهو مردد بين الحسين سيد الشهداء عليه السلام والحسين بن علي العابد شهيد فخ.

---

(١)ظ: مصباح الاصول (تقريرات السيد الخوئي) للبهسودي:٣/ ٤١٤

٨-علاقته مع علم الانساب:

إن عدم معرفة المحدّث بالطبقات قد يوقعه في شيئ من الاشتباه في الانساب ، فاذا اتقن ذلك أمن من الوقوع في الخطأ فقد ذكر السمعاني في الانساب :

مادة الميتمي (بالتاء المثناة) فنسب إليها عدداً من أهل حمص ، ثم ذكر بعدها (الميثمي) بالثاء المثلثة ونسب اليها عمر بن موسى الوجيهي الحمصي ، فأخطأ فإن الوجيهي هذا ميتمي – بالتاء ، ونسبته بالمثلثة تصحيف، ولو أن السمعاني نظر إلى العلاقة المكانية التي تربط الوجيهي بمن نسبهم بالتاء المثناة لما وهم .

وعدم الاعتناء بالطبقات في علم الانساب يوقع في الوهم والاشتباه ؛لان علم الطبقات يسلط الضوء على معرفة البطون والافخاذ وبذلك تتضح العلاقة القبلية بين الرواة.

الفصل الثاني

الفوائد العلمية من دراسة علم الطبقات :

١ـالتمييز بن أسماء الرواة المتفقة والمفترقة (تمييز المشتركات).

٢ـالتمييز بين المؤتلف والمختلف.

٣ـمعرفة المتحد من الرواة.

٤ـمعرفة تقويم الراوي جرحا وتعديلا.

٥ـ كشف ما في الإسناد من: إرسال أو انقطاع، أو اعضال.

٦ـكشف حقيقة العنعنة هل هي سماع أو غير ذلك .

٧ـ اكتشاف الأقران في طبقات الرواة.

٨ـ معرفة السابق واللاحق.

٩ـكشف التدليس والإرسال الخفي .

١٠ـمعرفة مواطن الرواة وتحديد امكنتهم العلمية ومدارسهم الحديثية.

١١ـ تقدير مواليد ووفيات الرواة والمحدّثين.

١٢ـكشف الاغلاط من تصحيف وغيره في اسانيد الكتب الحديثية.

لدراسة علم الطبقات فوائدٌ علمية وثمراتٌ معرفية في مجال علوم الحديث وهي :

١-التمييز بن أسماء الرواة المتفقة والمفترقة (تمييز المشتركات):

ويقصد به المتفق في الاسم والمفترق في الشخص، وهو ما يعبّر عنه بتمييز المشتركات.

فقد يتفق إسمان في اللفظ بحيث يظن أن أحدهما عين الآخر، فإن أردنا التمييز بينهما فينبغي معرفة طبقتيهما إن كانا من طبقتين ، أو كانا من طبقة واحدة فربما يُشكل الأمر، وطريقة الاستدلال على ذلك بامور :

١-ان نعرف من فوقه من الرواة.

٢-ان نعرف من دونه من الرواة .

إذا كان أحد المتفقين في الإسم لا يروى عمن روي عنه الآخر، فإن اشتركا في الراوي الأعلى وفي من روى عنهما فالإشكال يكون اشد ، مثلا:

ما حدث في الخلط بين(الحكم بن عتيبة)الفقيه المحدّث صاحب إبراهيم النخعي ، ومعاصره (الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي)، والذي خلط بينهما البخاري[١] وعُدّ هذا الامر من أوهام البخاري[٢] وكذلك:

أشترك مع أبي زرعة ، في اسمه واسم أبيه ، عدة اشخاص . ، ذكر ابن أبي حاتم الرازي سبعة منهم .

وأحدهم شاركه بالكنية أيضا ، وهو أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو بن جرير الكوفي . ، أحد التابعين ، الذي يروي عن الصحابة ، وعن أبي هريرة بوجه خاص .ومنهم . ، عالم الشام الكبير ، أبو عمرو عبد الرحمان الأوزاعي (٨٨ – ١٥٧ هـ) . ، وكذلك عبد الرحمن بن عمرو الحراني ، ممن عاصر أبا زرعة الدمشقي[٣]

(١)ظ: التاريخ الكبير: ٢/ ٣٣٣

(٢)ظ: سير اعلام النبلاء:٥/ ٢١٣

(٣)الجرح والتعديل : حـ ٢ ق ٢ ص ٢٦٥ – ٢٦٧

وعند الامامية بحوث وكتب مفصلة في ذلك ككتاب (هداية المحدثين) لمحمد أمين الكاظمي (ت بعد ١١١٨ هـ)ويعرف كتابه بـ(مشتركات الكاظمي).

وربما سبب الاشتراك يعود إلى:

أ- وجود الاطلاقات في أسانيد الأخبار المروية التي توجب الاشتباه.

ب- وقوع الاختلاف في أسانيدها بإثبات واسطة في بعضها وتركها في البعض الاخر.

ج-كثرة الغلط في الأسانيد بالتحريف أو التبديل كتحريف (عن) مكان (و).[1]

وقد ذكر الشيخ الأستاذ محمود درياب النجفي: إنّ علل وجود المشترك الآتي:

العلة الاولى: رعاية الإختصار والإجتناب من الإطناب

العلة الثانية: معروفية الراوي عند من يُروي له الحديث.

العلة الثالثة: حفظ الامانة وحسن الظن بالأستاذ .

---

(١)ظ: هداية المحدثين:٧

العلة الرابعة : السهو أو نسيان المميز.

العلة الخامسة : التدليس للترغيب في الحديث[١].

مثلاً: ادريس:

فهو مشترك بين الثقة وغيره ويمكن الاستدلال على اسم الراوي

أ- إنّه ادريس ابن زياد الثقة برواية طبقة تلامذته عنه:

١-أحمد بن ميثم.٢- محسن بن طاوس.٣- جعفر الحسني.

ب-إنّه ادريس بن هلال برواية طبقة تلميذه محمد بن سنان عنه.[٢]

ومثلا: ماذكره السيد الخوئي(ت١٤١٣هـ):

(الظاهر أن عبد الله بن سليمان هذا هو عبد الله بن سليمان الصيرفي الآتي ، وذلك لأنه صاحب كتاب دون غيره من المسمين بعبد الله بن سليمان ، فلامحالة يكون المنصرف إليه عند إطلاق اللفظ لاشتهاره

(١)من افادات الشيخ الأستاذ في درسه.

(٢)ظ: هداية المحدثين : ٧.

ومعروفيته ، إلا فيما كان الراوي عنه ربيع بن محمد أو مع توصيفه بالمسلي ، فإن عبد الله بن سليمان في هذه الموارد هو العامري الآتي)[١].

وذلك تعقيبا على سند في رواية اوردها الشيخ الطوسي:

(وعنه عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سليمان قال :

سألته عن رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حر فلم يلبث ان ملك ستة أيهم يعتق ؟ قال : يقرع بينهم ثم يعتق واحدا ، وسألته عن رجل يزوج وليدته من رجل وقال : أول..الخ)[٢].

وعند مراجعة الاصول الرجالية يتضح المعنى المراد ويزال الالتباس وموضوع الاشتراك واسع وكبير[٣] وفيه تفصيل كثير.

---

(١)ظ: معجم رجال الحديث:١٠/ ٢٠٠ طبعة النجف

(٢)ظ: تهذيب الاحكام :٨/ ٢٢٥ كتاب العتق حديث رقم ٤٣

(٣) ظ:رسالة الطالب: محمد كاظم الموسوي بعنوان (تمييز المشتركات عند الامامية واثرها في التقويم الرجالي) دراسة تحليلية بإشراف الاستاذة الفاضلة الدكتورة آمال حسين علوان.

٢-التمييز بين المؤتلف والمختلف.

وهذا مايكون عادة بين وجود راويين أو أكثر في طبقة واحدة تشابه أسماهما أو كنيتهما أو نسبتهما يكون مدعاة للخلط بينهما ، غير ان معرفة الباحث بطبقات المحدّثين يفرق ويميز بينهما.

لأنَّ المؤتلف والمختلف ، وهو ما اتفقت الأسماء خطاً واختلفت نطقاً ، ولا يخفى أن العجمة والتشديد خارجان عن نصل الخط ، فالمختلف بأحدهما دون جوهر الكلمة في الكتابة ، وقد وقع كثير من المحدثين في اشتباهات مثل:

(إسماعيل بن أبان) فهما اثنان في زمن واحد الا إنّ أحدهما الوراق الازدي، والثاني الغنوي والأول ثقة من شيوخ البخاري والغنوي كان يضع الحديث.[1]

وايضاً (علي بن أبي طلحة)[2]

(١)ظ: سير اعلام النبلاء: ١٠/ ٣٤٨.

(٢)ظ: سير اعلام النبلاء:٣/ ١٣٤.

فأحمد بن حنبل عنده إثنان أحدهما: حمصي، والآخر كوفي ، وقد خالفه أكثر الناس فجعلوه واحد.

وكذلك أسماء الرواة:

جرير وحريز

فالأول : جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي

والثاني : حريز بن عبد الله السجستاني ، يروي عن الصادق عليه السلام

فأسم أبيهما واحد ، وأسمهما مؤتلف . ، والذي يميز بينهما الطبقة ،

ومثل : بريد ، ويزيد .

الأول بالباء والراء

والثاني : بالياء المثناة والزاي .

وكل منهما يطلق على جماعة . والمائز قد يكون من جهة الاباء .

فإن بريد بالباء الموحدة : ابن معاوية العجلي ، وهو يروي عن الباقر والصادق عليه السلام . ، وأكثر الاطلاقات محمولة عليه .

وبريد أيضاً بالباء : الأسلمي ، صحابي ،

فيتميز عن الأول بالطبقة .

وأما يزيد بالمثناة من تحت . ، فمنه :

١ - يزيد بن إسحاق ، فالأب واللقب مميزان

ويزيد أبو خالد القماط ، يتميز بالكنية ،وإن شاركا الأول في الرواية عن الصادق عليه السلام .

وهؤلاء . ، كلهم ثقات ،وليس لنا بريد الموحدة ، في باب الضعفاء ولنا فيه يزيد متعددا ، ولكن يتميز بالطبقة والأب وغيرهما . ، مثل : يزيد بن خليفة ، ويزيد بن سليط ، وكلاهما من أصحاب الكاظم عليه السلام .

ومثل : بنان ، وبيان

الأول : بالنون بعد الباء .

والثاني : بالياء المثناة بعدها .

فالأول : غير منسوب . ، ولكنه بضم الباء ضعيف ، لعنه الصادق عليه السلام

والثاني - بفتحها - : الجزري ، كان خيرا " فاضلا "

فمع الاشتباه . ، نوقف الرواية .

ومثل : حنّان ، وحيان

الأول : بالنون

والثاني : بالياء .

فالأول : حنّان بن سدير ، من أصحاب الكاظم عليه السلام . ، واقفي

والثاني : حيان السراج . ، كيساني ، غير منسوب إلى أب .

وحيان العنزي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام[1]

فتكون الطبقات معياراً علمياً للتمييز بين المؤتلف والمختلف.

---

(١)ظ: الشهيد الثاني: الرعاية :٣٧٦ وما بعدها بتصرف.

٣-معرفة المتحد من الرواة:

إنّ معرفة المتحد يجنب التوهم في إختلاف الطبقات وإختلاف الأسماء، وهو أمر جليل لكي لا يقع الباحث في إشتباهات وأغلاط، وقد أشار إلى هذا المطلب السيد الخوئي(قده) في معجمه ،فمثلا يقول رحمة الله عليه:

أحمد بن إسحاق بن سعد :هو نفسه = أحمد بن إسحاق الأشعري ،وهو نفسه = أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الذي روى عن بكر بن محمد الأزدي ، وروى عنه محمد بن الحسن الصفار .

وهو خطأ يكثر عند المصنفين .

وكذلك عبد الله بن محمد الأهوازي ، وهو ممن رأى له مسائله لموسى بن جعفر عليه السلام ، كما حكاه الشيخ النجاشي.

يقول السيد الخوئي(قدس سره):

ذكر غير واحد إحتمال اتحاده مع عبد الله بن محمد الحضيني الآتي ، والامر كما ذكروه ، إلا أنه لا أثر للاحتمال المجرد عن القرينة ، على أن ذكر النجاشي كلا منهما مستقلا دليل على عدم الإتحاد ، والذي يسهل

الخطب إننا لم نجد رواية عن عبد الله بن محمد الأهوازي ، وعلى تقدير وجودنا فلا ريب إنصرافه إلى الحضيني الأهوازي ، فإنه المعروف والمشهور بين الأصحاب ، وأما غيره فلا شهرة له ، وإن ذكر بعض أصحابنا أنه رأى له مسائل .[1]

حتى إن البخاري وقع في الإلتباس مراراً فصنف ابو بكر الخطيب (موضح أوهام الجمع والتفريق) متتبعا ما وقع له من ذلك.

ونجد ايضاً أحمد بن حنبل وقع في ذلك، حيث قال : قال أبي: قال وكيع قال القاسم بن الفضل عن محمد بن زياد مولى عثمان بن مظعون[2]**،**

---

(١)ظ: معجم رجال الحديث:١٠/ ٣١٧ طبعة النجف.

(٢)جاء في ترجمته: محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري ، مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، وهو مدني ، نزل البصرة .حدث عن عائشة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وابن الزبير ، له نحو من خمسين حديثا .حدث عنه يونس بن عبيد ، ومعمر ، وشعبة ، وإبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم ، وحماد بن زيد ، وآخرون ،وثقه أحمد وغيره . مات سنة نيف وعشرين ومئة . وقع لنا من عواليه. ظ: سير اعلام النبلاء:٥/ ٢٦٢

وهو صاحب أبي هريرة[١].

ثم قال في موضع اخر محمد بن زياد صاحب شعبة وحماد بن زيد ثقة[٢] وصاحب هنا تاتي بمعنى: (شيخ) وجعله اخرون رجلين .

وكذلك: أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي العاصمي :وهو نفسه= أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي .وهو ذاته= أحمد بن محمد بـن أحمـد بـن طلحـة . وهو بعينه= أحمد بن محمد بن عاصم . روى عن عبد الواحد الصواف.

(١) العلل: ١/ ٣٢٥

(٢) العلل: ٢/ ٤٨٠

٤-معرفة تقويم الراوي جرحا وتعديلا:

من خلال معرفة طبقته وطبقة شيوخه، وكثرة روايته عن المعصومين ، فيوفر المعلومات الكافية للقاء مع المعصوم عليه السلام. قال الامام الصادق: (عليه السلام إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فإنّا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدّثا ، فقيل له : أو يكون المؤمن محدّثا ؟ قال : يكون مفهما . والمفهم المحدّث)[١].

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال : (إعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا).[٢]

وايضا :(اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا)[٣].

وقد يترشح من ذلك عدة أمور:

(١) رجال الكشي :١/ ٦ رقم ٢

(٢) رجال الكشي: ١/ ٥

(٣)رجال الكشي:١/ ٥ الرقم١

الأمر الأول:

مرتبة الراوي في طبقته تكشف توثيقه أو تضعيفه، كما في طبقات أصحاب الاجماع فالمقدم عن التعارض يقدم افقههم.

فهؤلاء المتقدمون في طبقة واحدة كل حسب طبقته ومعاصرته للمعصوم إلا إن هناك من هو أفقه هؤلاء.

الامر الثاني:

بمعرفة علم الجرح والتعديل وعلاقته بعلم الطبقات ترتفع جهالة كثير من الرواة ، وتوثيقهم بناء على ذلك.

الأمر الثالث:

يساعد على كشف الكذّابين والمدلّسين مثل:

سليمان النخعي[١]، وفرات بن أحنف[٢]،ومحمد بن عبد الله بن مهران[٣]و غيرهم.

(١)معجم رجال الحديث:٩/ ١٩٣

(٢)معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٣

(٣)معجم رجال الحديث: ١٧/ ٢٦٤

٥- كشف ما في الإسناد من: إرسال أو انقطاع، أو اعضال، أو تدليس أو نحو ذلك [١] .

مثاله:

(أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس عن صندل عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام...) [٢]

فعند مراجعة الطبقات نجد:

إنّ صندل من كبار السادسة فرواية أحمد بن ادريس الذي هو من صغار الثامنة عنه غير مقبولة من الطبقات فاذاً يقع الإرسال الظاهر.

---

(١)ظ :التفريشي ، نقد الرجال ،١/ ١٥٣ . الكاظمي ، هداية المحدثين، ٢٨٨ . الخوئي معجم رجال الحديث ، ٣/ ١٤٦ . التستري ، قاموس الرجال ،١/ ٥٣٠ .

(٢)الطوسي، تهذيب الاحكام: ٦/ ٥٢ كتاب المزار باب فضل زيارة الحسين بن علي الحديث ٣٨

وكذلك :

(محمد بن يحيى ، **عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ومحمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضرا ..)**[١]

فهنا إعضال واضح فإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدائني من فضلاء الرابعة لايمكن ان يروي عنه محمد بن الحسين وهو من الطبقة السابعة.

---

(١)الكليني، الكافي : ١/ ٥٣١ كتاب الحجة باب ماجاء في الاثنى عشر والنص عليهم عليهم السلام ح٨.

٦-كشف حقيقة العنعنة هل هي سماع أو غير ذلك.

تستعمل العنعنة في السماع والقراءة والإجازة، والاتصال في كل هذه الطرق واضح غير خفي فالأصل في العنعنة هو اللقاء بين الراوي وشيخه.

مثل قول الصدوق:

إبراهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمان وانما لقي حماد بن عيسى وروى عنه.[1]

أو قول النجاشي:

(قال لي أبو الحسن البغدادي السورائي البزاز . قال لنا الحسين بن يزيد السورائي : كل شئ تراه الحسين بن سعيد عن فضالة ، فهو غلط ، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة وكان يقول : إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة ، وإن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين ،

(١) ظ: محمود درياب: تعليقات اية الله العظمى السيد حسن البروجردي: ١ / ٤٨.

ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق الحسين بن سعيد عن فضالة ، والله أعلم)[١]

وكمثل: أحمد بن النضر " النصير " " النصر " :ابن سعيد الباقي ، المعروف ، بابن أبي هراسة ، يلقب أبوه (هوذة) سمع من التلعكبري ، سنة ٣٣١ ، وله منه إجازة.[٢]

أو مثل: سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبوالقاسم ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا وسافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم : الحسن بن عرفة ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي ، وعباس الترقفي[٣].

وهذا يعطي كشفا واقعياً عن السماع الحقيقي ،والواقعي لا المروي في الحكايات ، فكم من حكاية ظنّ سامعها إنّها ناشئة من الملاقاة ، من هنا علم الطبقات يقدّم أداة فعّالة للكشف عن صحة السماع من عدمه .

---

(١)رجال النجاشي:٣١١

(٢)ظ:معجم رجال الحديث: ٢/ ٣٥٩ طبعة النجف

(٣) الخوئي، معجم رجال الحديث:٨/ ٧٥ طبعة النجف

وقد اهتموا العلماء بتقييد تاريخ بدايات طلبهم للعلم والرحلة والسماع. نحو قول ابن أبي يعلى:

وكان أول كتبه الحديث سنة تسع ومائتين .[١] وقوله :

وبدأ يدرس الفقه على الوالد السعيد في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة إلى سنة أحدى وخمسين. [٢] وقول القاضي عياض: ورحل في طلب العلم أول سنة ثمان وثمانين ومائة. [٣] وقول ابن الصلاح: "وأول سماعه بها سنة تسع وثلاثمائة."[٤]

اذاً كان الغرض من ضبط المواليد الاطمئنان على لقاء(المترجم له) لمشايخه وسماعاته أو اجازته عنهم، فان تقييد أول طلبهم للعلم، وضبط تواريخ رحلاتهم هو تأكيدٌ آخر على أهمية التأكد من لقاء (المترجم له) لمشايخه، وسماعاته عليهم . وهو منهج سنه المحدثون للتأكد من صحة

(١) طبقات الحنابلة، ١/ ٢٨٥.

(٢) المصدر نفسه، ٢/ ٢٣٧.

(٣) ترتيب المدارك، ٢/ ٥٨٦.

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية، ١/ ١٦٩.

سماعهم من الشيوخ فلا يتمكن الباحث من احراز اللقاء الا بعد معرفة طبقات الرواة.

إشكال وتصحيح:

وردت الرواية الاتية:

حدثنا محمد بن إبراهيم (رحمه الله) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا....)[١]

وقد ذكر النجاشي بشأن علي بن الحسن بن فضال :

(علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن ، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه .

سمع منه شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه ، وقل ما روى عن ضعيف ، وكان فطحياً ، ولم يرو عن أبيه شيئا وقال : " كنت

---

(١)ظ: الصدوق،الامالي:١٥٤

أقابله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه "[١]

فهنا الرواية المتقدمة روى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه والنص الذي نقله النجاشي انه لم يرو عن أبيه بل كان فقط يقابل كتب أبيه ولم يفهم منها شيئا.

التصحيح:

مسألة الطبقات تحلّ هذا الاشكال فلا إشكال إنْ كان هو بمرتبة تلامذته فإنه وجد هذه الرواية في كتبه فتكون الرواية- عن كتب أبيه - فلا تكون مستنكرة لقرب الزمن بينه وبين أبيه والمعاصرة واللقيا تخفف الوطء من الاشكال.

(١)ظ: رجال النجاشي:٢٥٧

٧- اكتشاف الأقران في طبقات الرواة :

وهذا يعطى صورة واضحة عن طبيعة الحركة العلمية في عصر هؤلاء الأقران ، ومنزلة كل واحد منهم ومدى تأثره بالآخرين وتأثيره فيهم [1].

وهذا يتضح في دراسة الاسانيد وطبقاتها.

مثل:

أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى وهما من طبقة واحدة وأقران يرويان عن محمد بن أحمد.

أو مثل: حماد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل يرويان كلاهما عن استاذهما الفضل بن شاذان.

أو: أحمد بن محمد وسهل بن زياد يرويان عن شيخهما أحمد بن محمد بن أبي نصر.

---

(١)ظ : علي اكبر غفاري ، دراسات في علم الدراية ، ٥٤

٨- معرفة السابق واللاحق:

يقول الشهيد الثاني في تعريفه:

بمعنى : إن اشترك اثنان عن شيخ وتقدّم موت أحدهما على الآخر ، فهو النوع المسمى : السابق واللاحق .

وأكثر ما وقفنا عليه في عصرنا من ذلك ، ست وثمانون سنة .

فإن شيخنا المبرور نور الدين علي بن عبد العالي الميسي ، والشيخ الفاضل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي . ، كلاهما يروي عن الشيخ ظهير الدين محمد بن الحسام ، وبين وفاتيهما ما ذكرناه .

لأن الشيخ ناصر البويهي ، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وشيخنا توفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة-[1].

فان معرفة السابق واللاحق تساعد على تحديد الجهود ونوعها من كونها أصيلة مبتكرة أو مجرد تقليد ومحاكاة للاحقين عن السابقين، ومقدار هذه أو تلك بحيث يوضع كل جهد في محله ، ويتمايز الناس، من خلال التعرف على سنوات الوفاة لذا تعرف لهم أقدارهم ومنازلهم، وهذا

---

(١)ظ : للتفصيل ، الشهيد الثاني ، الرعاية ، ٣٦٦.

يتناول كل مناحي الحياة، السياسية والإجتماعية والفكرية، ، والتربوية، والجهادية ، ونحوها من كل صور الحضارة [1].

(١)ظ : محمد باقر البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال ، ٣٠١ .

٩-كشف التدليس والإرسال الخفي :

وذلك بمعرفة من أدرك منهم من فوقه ومن لم يدرك."[١] والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة أي سلسة الإسناد أهي محمولة على الاتصال أم هي مقيدة للانقطاع، ويعرف من هم من كبار الصحابة، ومن هم من صغارهم، وكذلك يعرف التابعون من إتباعهم".[٢]

فالمعرفة بطبقة شيوخ الراوي مكانيا وزمانيا تقوم دليلاً ظاهراً ان بعض رواياته مرسلة.

مثلا:

أ-: رواية محمد بن عيسى عن حريز لأنه لا يمكن ان يروي عنه الا بواسطة[٣]

(١) نخبة الفكر :٣٩ .

(٢) المصدر نفسه، ص٣٩-٤٠؛ وانظر محمد السماحي: محمد، المنهج الحديث في علوم الحديث، ص١٦-١٧.

(٣)محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن عيسى عن حريز ، قال :خرجت إلى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فاتفق قدومنا جميعا إلى حين فسألت الحلبي فقلت له : أطرفنا بشئ . قال : نعم جئتك بما تكره ، قلت لأبي عبد الله

ب-: رواية عليّ بن إبراهيم ، عمّن حدّثه ، عن عبد الله بن القاسم الجعفريّ عن أبي عبد الله عليه السلام. فيه ارسال بحذف الواسطة ، مضافا إلى الابهام ، فإنَّ علي بن إبراهيم - وهو من الثامنة - تبعدُ جدّا روايته عن الخامسة بواسطة واحدة .

ج-: مارواه مسلم [1] من طريق شعبة عن قتادة و عن عَزرَة، عن الحسن العُرَني ، عن يحيى الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب في قول...

عليه السلام: ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال : ليس من ديني ولا دين آبائي ، فقلت : الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضا ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالي ، قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لي : كيف قلت ؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول : أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار . فقلت : جعلت فداك وكيف قلت لي : ليس من ديني ولا ديني آبائي عليه السلام قال : إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه. ظ: معجم رجال الحديث:٨/ ٢٤٩.

(١) ظ: صحيح مسلم:٨/ ١٣٢.

وهذا الحديث مرسل اذ إنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك شيخ الكوفة ابن مسعود فكيف أدرك أُبي.

١٠-معرفة مواطن الرواة وتحديد أمكنتهم العلمية ومدارسهم الحديثية :

وهذا يظهر جليا مكانة كل موطن ، وعدد الرواة الذين نزلوا ذلك الموطن ،اضافة إلى استظهار عمق المدارس الحديثية[١] فلننظر إلى ما قاله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)حيث ذكر:

أ- من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ وهم:

الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، سعد بن أبي وقاص ،سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد الله بن مسعود ،خباب بن الأرت، سهل بن حنيف ،أبو قتادة بن ربعي ،سلمان الفارسي ،حذيفة بن اليمان ،عمار بن ياسر، أبو موسى الأشعري ،أبو مسعود الأنصاري، البراء بن عازب عبد الله بن يزيد الخطمي ،النعمان بن مقرن، وأخوه معقل بن مقرن ،النعمان بن بشير، المغيرة بن شعبة ،جرير بن عبد الله البجلي، عدي بن حاتم الطائي ، عروة بن مضرس الطائي ،عبد الله بن أبي أوفى، أشعث بن قيس ،جابر بن سمرة ،حذيفة بن أسيد الغفاري ،عمرو بن الحمق، سليمان بن

(١) سنفصل ذلك في كتابنا المدارس الحديثية.

صرد،وائل بن حجر ،صفوان بن عسال ،أسامة بن شريك ،عامر بن شهر، عرفجة بن شريح، نافع بن عتبة بن أبي وقاص، ثعلبة بن الحكم ،عروة البارقي ،جندب بن عبد الله البجلي، سمرة بن جندب ،قطبة بن مالك ،حُبشي بن جُنادة ،يعلى بن مرة الثقفي ،عمارة بن رؤيبة ،طارق بن عبد الله المحاربي ،خزيمة بن ثابت، بشير بن الخصاصية، قيس بن أبي غَرَزَة ،حنظلة الكاتب، المستورد بن شداد، أبو الطفيل، أبو جحيفة، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا.

ب-وممن نزل مكة من الصحابة: عيّاش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان، وعكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة ، وعتّاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله α بها وأخوه خالد بن أسيد، والحكم بن أبي العاص ،وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الحجبي ،وصفوان بن أمية وأبو محذورة ومطيع بن الأسود وغيرهم.

ج-وممن نزل البصرة من الصحابة :عتبة بن غزوان ،وعمران بن حصين، وأبو برزة الأسلمي ،ومحجن بن الأدرع ،وعبد الله بن مغفل

المزني ، ومعقل بن يسار ،وعبد الرحمن بن سمرة وأبو بكرة وأنس بن مالك توفى وهو ابن مائة وسبع سنين وأبو زيد الأنصاري، وعمرو بن أخطب ،وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد ،وعائذ بن عمرو المزني ،وقرة بن إياس المزني ، وغيرهم.

د-وممن نزل مصر من الصحابة: عقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن العاص ،وعبد الله بن عمرو، وخارجة بن حذافة ،وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،ومحمية بن جَزء وعبد الله بن الحارث بن جزء ،وأبو بصرة الغفاري، وأبو سعد الخير ،ومعاذ بن أنس الجهني ومعاوية بن حديج ،وزياد بن الحارث الصدائي ، وغيرهم.

هـ-وممن نزل الشام من الصحابة: أبو عبيدة بن الجراح، وبلال بن رباح، وعبادة بن الصامت، ومعاذ بن جبل، وسعد بن عبادة ،وأبو الدرداء، وشرحبيل بن حسنة وخالد بن الوليد ،وعياض بن غنم، والفضل بن العباس بن عبد المطلب بالأردن، وأبو مالك الأشعري، وعوف بن مالك الأشجعي ،وثوبان وشداد بن أوس وفضالة بن عبيد

،وعمرو بن عنبسة ،ومعاوية بن أبي سفيان، وواثلة بن الأسقع وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس وغيرهم.

و-وممن نزل الجزيرة من الصحابة: عدي بن عميرة الكندي، ووابصة بن معبد الأسدي ،والوليد بن عقبة بن أبي معيط

ز-وممن نزل خراسان من الصحابة وتوفى بها :بريدة بن حصيب الأسلمي مدفون بمرو ،وأبو برزة الأسلمي، والحكم بن عمرو الغفاري ، وعبد الله بن خازم الأسلمي مدفون بنيسابور برستاق جوين،و قثم بن العباس مدفون بسمرقند(1)

ويترتب على ذلك عدة امور:

أ-معرفة المتقدم من المتأخر منهم وتمييز مراتبهم.

ب- استظهار حجم الحركة العلمية في كل مصر من الأمصار، واستظهار المدرسة الحديثية.

ج-معرفة مراتب العلماء في الطبقة الواحدة.

د-معرفة مشاهير علماء الأمصار من الحفاظ.

---

(١)ظ: معرفة علوم الحديث:٥٣٢-٥٤٠ بتصرف

١١- تقدير مواليد ووفيات الرواة والمحدثين:

فإنّ كثيرا من المحدثين لم تصلنا هذه التواريخ بالدقة، وإنّما من خلال الطبقات يمكن إدراك ذلك، كما في تقدير مواليد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني الذي يعد من الطبقة التاسعة .

كذلك الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي ، قرأ المفيد عليه، ومنه حمل وسمع من سعد بن عبد الله اربعة أحاديث ويستفاد من هذا ان ولادته كانت في حدود سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ثمان او تسع وستين وثلاثمائة.

واصبح الإعتماد على علم الطبقات من الأدوات اللازمة في تقدير المواليد والوفيات ، حيث ليس كل العلماء قيدت وفياتهم بدقة ، كما لم تصلنا أغلب التواريخ فقد ضاعت كتب جليلة وهذه هي الكتب التي ذكرها ابن النديم في فهرسته والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي في فهارسهما وقد فقدت جلّها.

مثلا:

أ-العباس بن معروف:

ترجمه الشيخ النجاشي ولم يحدد ولادته ووفاته قائلا:

(ابو الفضل مولى جعفر بن [عمران بن] عبد الله الأشعري ، قمي ، ثقة .له كتاب الآداب ، وله نوادر ، أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن العباس بجميع حديثه ومصنفاته) (١)

لكن هو من مشايخ علي بن إبراهيم -وكان علي بن إبراهيم حيا عام ٣٠٧ هـ- وحين التتبع نجد: إنّ روايات علي بن إبراهيم عنه في الكافي وحين مراجعة رجال الطوسي نجده من اصحاب الرضا عليه السلام فيقتضي ولادته حدود ١٨٠ ووفاته حدود ٢٦٠.

اذا أخذنا العمر الطبيعي للراوي وبلحاظ إستشهاد الامام الرضا عليه السلام ٢٠٢هـ (٢).

---

(١) ظ: رجال النجاشي :٢٨١.

(٢) من إفادات الشيخ الاستاذ محمود درياب النجفي.

ب- عبد الرحمن بن أبي نجران:

قال النجاشي :(عبد الرحمن بن أبي نجران - واسمه عمرو بن مسلم - التميمي مولى ، كوفي ، أبو الفضل ، روى عن الرضا عليه السلام ، وروى أبوه نجران عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبي نجران حنان ، وكان عبد الرحمن ثقة ثقة معتمدا على ما يرويه .له كتب كثيرة ، قال : أبو العباس : لم أر منها إلا كتابه في البيع والشراء) [١]

وجاء في رسالة أبي غالب الزراري ما يدل على انه كان حيا ٢٢٧وله روايات كثيرة عن عبد الله بن سنان المتوفى حدود عام ١٧٠

فيظهر من هذا وذاك ان الراوي ولد حدود عام ١٥٠ هـ وتوفي حدود عام ٢٣٠هـ [٢]

(١) ظ: رجال النجاشي :٢٣٥

(٢) من افادات الشيخ الاستاذ محمود درياب النجفي في محاضراته.

١٢-كشف الاغلاط من تصحيف وغيره في أسانيد الكتب الحديثية:

مثاله : ما وقع في الرواية الآتية: (روى ابن أبي عمير ، عن محسن بن أحمد ، عن عيسى الضعيف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام " رجل قتل رجلا ما توبته ؟ فقال ..).

ومحسن بن أحمد من أحداث الطبقة السادسة من رواة الحديث وقد بنى بعضهم توثيقهم من جهة انه من مشايخ ابن أبي عمير والظاهر وقوع الغلط فيه والصحيح كما في الكافي والتهذيب من الحسين بن أحمد بدل محسن بن أحمد وهو المنقري الذي روى عنه ابن أبي عمير في غير مورد مضافا إلى ان ابن أبي عمير أسبق طبقة من محسن بن أحمد فلا تناسبه الرواية عنه[١]

أو كما في رواية الكافي: محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المنشد ، عن جعفر بن محمد ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ،

---

(١)ظ: قبسات من علم الرجال:١/ ٥١٧-٥١٨

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الماء كله طاهر حتى يعلم أنه قذر[١]

يونس الراوي عن حمّاد بن عثمان هو يونس بن عبدالرحمن، كما في الكتب الحديثية والرجالية؛ لأنه لم يثبت رواية من يسمّى بجعفر بن محمّد، عن يونس بن عبدالرحمن و الصواب هو «جعفر بن محمّد بن يونس» - و المراد به جعفر بن محمّد بن يونس الأحول- و أنّ ما ورد في بعض الأسناد من رواية جعفر بن محمّد، عن يونس .

ووقوع التصحيف واضح (عن) بدل من(بن) .

اذاً تتجلى اهمية دراسة علم الطبقات في الامور الاتية:

أ- توقف طالب علم الحديث على الحركة العلمية للرواة وتنقلهم بين البلدان.

ب- اعطاء الرواة حقهم وتقويمهم تقويما دقيقا جرحا او تعديلا.

ت- بيان أثر وتأثر الرواة مع الشيوخ والتلاميذ وكإنها سلسلة علة ومعلولات.

ث- يعصم علم الطبقات -لمن يتقنه- الباحثين من الوقوع في الاخطاء والاشتباهات الرجالية.

---

(١) الكافي :٣/ ١ ح ٣

الفصل الثالث

أسس ومنهجية تقسيم الطبقات عند الامامية

توطئة: طبقات الرواة عن الائمة عليهم السلام

اولا: تقسيم البرقي (ت ٢٧٥هـ) للطبقات .

ثانيا: تقسيم الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ) للطبقات:

ثالثا: تقسيم الشيخ عبد اللطيف الجامعي(ت ١٠٥٠ هـ)للطبقات

رابعا: تقسيم الشيخ محمد تقي المجلسي(ت١٠٧٠هـ) للطبقات.

خامسا: تقسيم السيد الاعرجي(١٢٣٢هـ) للطبقات.

سادسا: تقسيم السيد البروجردي(١٣٨٠هـ) للطبقات.

سابعا: ثمرة التقسيم.

توطئة:

لم نجد للمصنفين في الطبقات معياراً ينطلقون من خلاله في تقسيم الرواة إلى طبقات زمانية، سواء في حجم كل طبقة أو في عدد الطبقات، بل هو أمر اجتهادي تُمليه وجهة نظر المصنف .

ولذا وجدناهم يختلفون في تحديد المدى الزمني للطبقة، بل وقع هذا الإختلاف في تقسيم الطبقات عند المصنف الواحد .

فمنهم من إستعمل الطبقة للدلالة على جيل، فجعل الصحابة في طبقة، والتابعين في طبقة، وأتباعهم في طبقة، ومن المصنّفين من عد الصحابة كلهم طبقة واحدة ، وقسّم التابعين وأتباعهم إلى طبقات متعددة، ومنهم من قسمها على أساس اللقيا والرواية لأن الطبقة كانت تعني اللقيا في الأغلب، فان هناك إختلافًا في المدى الزمنى بين طبقة وأخرى عند أكثرهم.

ومن المعلوم أنّ الأسس التي قامت عليها تقسيم الطبقات تبقى متباينة لأنه أمر شاق ، ويتطلب تتبع ودراية بأحوالهم، وتواريخهم فهو يستلزم العلم بتاريخ المحدثين، ومدارسهم وبلدانهم .

ومن هنا كانت الاحتمالات والقدر المتيقن في تحديد الطبقات ولكلٍ اجتهاده ولكل معياره ، وعلينا عرض هذه الطبقات وتحديد ضوابطها على نحو الموجبة الجزئية لا على نحو الموجبة الكلية ، لكي لا نقع في الإشكال.

ولذا لم تكن المساحة التاريخية معلومة لدى رواتنا خاصة لتلقي الضوء على أدوار حياتهم بسبب الظروف السياسية التي كانوا يمرون بها، وما لاقوه من جور الحكام ، وما التزموا به من تعليمات ائمة أهل البيت عليهم السلام .

اما في مدرسة الجمهور فالخطب أهون بكثير اذ كان المجال لهم مفتوح في التصنيف والمدونات أكثر من الامامية ، ولذا نشأت بعض التساؤلات عند كثير من الباحثين في علم الطبقات تمحورت على الوجه الآتي:

اولا: ما هو المعيار الزمني لكل طبقة تم تصنيفها؟

ثانيا: ما هو المعيار المكاني لتصنيف الطبقات أهو بلد الراوي؟ أم مكان تعليمه وتحمله وسماعه؟ أم محتده الأصلي؟

ثالثاً: التقدم والتأخر في الطبقة الواحدة، والتداخل والتجاذب في الطبقة ما مداه ؟،وما أساسه؟

ولذا سنرى ذلك التساؤل يجرنا على كل مصنِّف في الطبقات، كما في البرقي أو الطوسي أو الشيخ عبد اللطيف آل أبي جامع أو المجلسي أو السيد البروجردي. والأخير عليه المعول في التقسيم اليوم.

يقول استاذنا الحجة السيد محمد صادق الخرسان:

(وقد ذكروا إنّ الطبقات من عصره ﷺ وحتى عصر شيخ الطائفة الطوسي(ت٤٦٠هـ) (١٢ طبقة) وانها اذا اردنا معرفتها حتى طبقة المتحدث-أي استاذنا السيد الخرسان- فترقى إلى (٣٩ طبقة)،

وهذا بحسب ملاحظة المقدار الطبيعي لما يعيشه الانسان عادة ، واما لدى ملاحظة ذلك باعتبار توسط المعمرين فإنها تختصر إلى ١٧ طبقة لحد الان -أي طبقة المتحدث [السيد الاستاذ][1] ؛ وذلك لان المعمّر

(١)يروي سيدنا الاستاذ السيد محمد صادق الخرسان عن والده الفقيه السيد محمد رضا الخرسان (قده)عن شيخ الاجازات الشيخ أغا بزرك الطهراني عن خاتمة المحدثين الشيخ حسين النوري بطرقه المسطورة في مواقع النجوم. ظ: معالم اساسية في علم الرواية:٣٧٢.

يروي عن مثله وهكذا في حدود ١٣ واسطة ممن ورد في بعض أسانيد الإمام شرف الدين (قده)[١].

كما ذكر في كتابه ثبت الاثبات[٢] وهذا ما يكون به الطريق علائيا وعلى كل حال فالطبقات (١٢) تكون بحسب الحالة الطبيعية)[٣].

ثم يضيف استاذنا السيد الخرسان –دام عزه– متناولا طبقات الرواة عن الائمة قائلاً:

(١)ظ: بحث استاذنا السيد محمد صادق الخرسان : الامام شرف الدين وعلمي الدراية والرجال: ٢٧

(٢) ينظر : الإمام شرف الدين : ثبت الأثبات في سلسلة الرواة: ١-١٨، وفيها إجازة سيدنا الفقيه آية الله السيد محمد رضا الخرسان (قده) عن الإمام شرف الدين عن مشايخه من الفريقين ، وهي من الإجازات التي ينبغي للطالب مراجعتها.

(٣)تقريرا ت استاذنا الحجة السيد محمد صادق الخرسان بقلم د. علي خضير حجي محاضرته في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٤٢٦هـ(بتصرف)

الأئمة عليهم السلام وطبقات الرواة :

لابد من تبيان تفصيل هذه الطبقات ومعاصرتهم للمعصومين عليهم السلام وتحديد سنوات الولادة والاستشهاد ونوع الطبقات ليتسنى للطالب فهم الطبقات وتقسيمها قبل ان نفصّل بها.

١-الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت٤٠هـ) وولداه (الحسن ٣-٥٠هـ) والحسين (٤-٦١هـ) عليهما السلام، فالغالب فيمن رووا عنهم من الطبقات الأولى والثانية والثالثة وقد يشترك معهم الإمام زين العابدين عليه السلام (٣٨-٩٥هـ) .

٢-الإمام محمد الباقر [أبو جعفر الأول]عليه السلام (٥٧-١١٤هـ):

فقد روى عنه من عمّر من الطبقات الثلاث كجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي حمزة الثمالي إلّا أن الغالب فيمن روى عنه كونهم من الطبقة الرابعة .

٣-الإمام جعفر الصادق [أبو عبد الله]عليه السلام (٨٣هـ-١٤٨هـ) قد روى عنه من عمر من الطبقة الثالثة وكثير من الطبقة الرابعة والأكثر من الطبقة الخامسة كحريز وسماعة .

٤-الإمام موسى الكاظم[ابو الحسن الاول ، العالم ، أبو الحسن ، الرجل، الفقيه، العبد الصالح][1] عليه السلام (١٢٨هـ-١٨٣هـ) فقد روى عنه بعض من عمّر من الطبقة الرابعة والأكثر من الطبقة الخامسة في سن مبكرة بأحداث الطبقة السادسة .

٥-الإمام علي بن موسى الرضا [أبو الحسن الثاني]عليه السلام(١٤٨هـ-٢٠٣هـ) روى عنه بعض الطبقة الخامسة والأكثر من الطبقة السادسة وصغار الطبقة السابعة .

٦-الإمام محمد الجواد [أبو جعفر الثاني[عليه السلام (١٩٥هـ-٢٢٠هـ) فقد روى عنه كلا من الطبقتين السادسة والسابعة .

٧-الإمام علي الهادي [أبو الحسن الثالث]عليه السلام (٢١٢هـ-٢٥٤هـ) فقد روى عنه بعض معمري الطبقة السادسة والأكثر من الطبقة السابعة .

٨-الإمام الحسن العسكري عليه السلام (٢٣٢-٢٦٠هـ) فقد روى عنه غالبا من الطبقة السابعة وقليل من الطبقة الثامنة.

---

(١)ظ: كتابنا معالم اساسية في علم الرواية:٤٣.

٩-الإمام محمد المهدي(٢٥٥- غاب سنة٢٦٠هـ) المنتظر عليه السلام الذي إنحصرت الرواية عنه تقريباً في السفراء الأربعة. وهم :عثمان بن سعيد العمري (ت ٢٦٥هـ) وهو من الطبقة السابعة . ويليه ولده محمد بن عثمان بن سعيد (ت٣٠٥هـ) وهو من الطبقة الثامنة ويليه الحسين بن روح (ت٣٢٦هـ) من الطبقة الثامنة، ويليه علي بن محمد السمري (ت٣٢٩هـ) وهو من الطبقة التاسعة.

ثم أن ماعدا هذه الطبقات التسع وهي الثلاث المتبقية فإنهم قد رووا عن الأئمة بالواسطة باعتبار غيبة الإمام عليه السلام ولا عجب في هذا حيث من لم تسنح له فرصة الشرف للرواية المباشرة عن المعصوم عليه السلام مع أنه في عصر الحضور كمحمد بن أبي عمير حيث روى عن الإمام الصادق عليه السلام (٨٣هـ -١٤٨هـ) أكثر مما رواه عن الإمام الجوادعليه السلام (١٩٥هـ-٢٢٠هـ) مع أن المناسبة الطبقية تقتضي أن يروي عنه لاعن جده، وكان ذلك منهم بإعتبار ظروف الحبس وما أثره عليه ومن هنا نجد أن الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) قد عقد بابا من لم يرو عنهم عليهم السلام ويعني بذلك مالم يرو بالمباشر ثم إننا بعد أن عرفنا إن هذه الطبقات بلحاظ الرواة،

وعرفنا الطبقات بلحاظ الأئمة عليهم السلام فانه يتيسر لنا معرفة الإرسال والإسقاط في السند .

وهناك من المعايير التي يمكن من خلالها معرفة الضابطة في رواية احد عن احد ولو باعتبار القرائن، وقد كان القدماء يعتنون بهذا المنهج حتى اصطلحوا على بعض المصنفات فيه بأنها في علم الطبقات[١]

(١)تقريرا ت استاذنا الحجة السيد محمد صادق الخرسان بقلم د. علي خضير حجي في ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٤٢٦هـ. (بتصرف).

اولا-تقسيم البرقي (ت٢٧٥هـ) للطبقات :

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي شيخ أبي جعفر الكليني كان معياره (الصحبة) فقسّم طبقات الرواة على اساس الصحبة لكل معصوم.

١-ابتدأ باصحاب رسول الله ﷺ

كسلمان ،والمقداد ،وابو ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن عبد الله الانصاري.وكان عدة من ذكرهم ٢٧ صحابياً.

٢-أصحاب أمير المؤمنين ﷺ :

وهنا قسّمهم عدة تقسيمات فقال:

من أصحاب رسول الله ﷺ الأصحاب، ثم الاصفياء، ثم الاولياء، ثم شرطة الخميس .

وهو تقسيم مبتكر من البرقي باعتبار الرتبة والمنزلة لكل صحابي صاحَبَ أمير المؤمنين عليه السلام.

أ-الاصفياء:

سلمان الفارسي، المقداد، ابو ذر، عمار ، ابو ليلى ، شُتير، ابو سنان ، ابـو عَمرَة،ابو سعيد الخدري، ابو برزة، جابر بن عبد الله الانصاري، البراء بن عازب ، عرفة الازدي .

ب- شُرطة الخميس:

ذكر البرقي : (وأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل ، وقال علي بن الحكم أصحاب أمير المؤمنين الذين قال لهم : « تشرطوا إنما أشارطكم على الجنة ، ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة ، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه فيما مضى تشرطوا فإني لست أشارطكم إلا على الجنة » ،وقال أمير المؤمنين عليه السلام لعبـد الله بـن يحيى الحضرمي يوم الجمل :أبشر يا ابن يحيى فإنك وأبـاك مـن شرطـة الخميس حقا ، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس ، والله سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان والمقداد وأبو ذر، وعمار ، وأبو سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبد الله، وسهل وعثمان ابنا حنيف الأنصاري.

ج-أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أمثال:

عمرو بن الحمق الخزاعي، ميثم بن يحيى التمار ،رُشيد الهجري ، حبيب بن مظاهر الأسدي ، محمد بن أبي بكر.

د- الاولياء:

الأعلم الأزدي ،سويد بن غفلة الجعفي، الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، أبو عبد الله الجدلي ، أبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفي، أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي . سليم بن قيس الهلالي.

هـ-خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر:

تميم بن حذيم الناجي ،قنبر مولى علي عليه السلام، أبو فاختة مولى بني هاشم، عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي عليه السلام،ميمون بن مهران سلمة بن كهيل، عامر بن واثلة الكناني ، عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي . إبراهيم بن عبد الله القاري من القارة ،عباية بن ربعي الأسدي الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي ، وغيرهم.

ح- أصحابه من ربيعة:

زيد وصعصعة ابنا صوحان ، جويرية بن مسهر ، صيفي بن فسيل الشيباني وكان ممن خدم عليا عليه السلام،وغيرهم.

ط-أصحابه من اليمن:

عباية رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري ،عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، وأبو بكر بن حزم، حجر بن عدي الكندي ،الأصبغ بن نباتة ،كميل بن زياد النخعي ، مالك بن الحارث الأشتر النخعي، حبة بن جوين العُرَني ، وغيرهم .

ك-المجهولون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:

أبو جميلة ، عنبسة بن جبير ، أبو ماوية ، وهب بن الأجدع بن راشد، ، أبو سخيلة، عاصم بن طريف .

٣- طبقة اصحاب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

وذكر جملة من اصحاب جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجملة من أصحاب أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وبعض اصحابه وهم: حذيفة بن أسيد الغفاري ، وأبو رزين الأسدي، سفيان بن أبي ليلى .

٤- طبقة أصحاب الامام الحسين عليه السلام.

وذكر جملة من أصحاب جده ووالده وأخيه.

امثال:جابر الانصاري، و زيد بن أرقم، حبيب بن مظاهر الاسدي، رشيد الهجري، حنظلة بن أسعد الشبامي ، ابن أبي الاسود الدؤلي، المنهال بن عمرو الأسدي، عامر بن كثير السراج.

٧-طبقة أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام:

وقد ذكر جملة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأصحاب جده أمير المؤمنين عليه السلام، وأصحابه وهم:

أبو خالد الكابلي كنكر ويقال: اسمه وردان ،يحيى ابن أم طويل، حكيم بن جبير المطعمي ، سعيد بن المسيب ، سعيد بن جبير، أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، وكنية دينار أبو صفية ، حسان العامري ، سلام بن المستنير ، بشر بن غالب الأسدي، ثوير بن أبي فاختة ، فرات بن الأحنف العبدي، إسماعيل بن عبد الخالق، المنهال بن عمرو الأسدي، مسلم البطين ، محمد بن شهاب ، محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب

عليه السلام،محمد الجعفي أبو عبد الله بن محمد بن موسى، القاسم بن عوف الشيباني ، فليح بن أبي بكر الشيباني ، زيد بن أسلم، حبيب بن أبي ثابت.

وأغلب هذه الطبقة قد رووا عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٧- طبقة أصحاب الإمام الباقر عليه السلام

ذكر جملة من أصحاب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الحسن والحسين وزين العابدين عليهم السلام .

وذكر من الرواة الذين رووا عنه:٢٢٦ راو منهم :

جابر بن يزيد الجعفي ، أبان بن تغلب الكندي ، سعد بن طريف ،محمد بن مسلم الثقفي طائفي ،محمد بن عجلان المدني ،محمد بن أبي سارة، محمد بن قيس أنصاري ،محمد بن مروان الكلبي، إسحاق بن يسار المدني ،عبد الرحمن بن أعين وغيرهم.

٨- طبقة الإمام الصادق عليه السلام:

بلغ عدتهم ٨١٢ راوٍ و(قيل إن جميع من ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ثقات . واستدلوا على ذلك بما ذكره الشيخ المفيد في أحوال الصادق عليه السلام ، قال : (إن أصحاب الحديث قد جمعوا

أسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف)[١].

وقال ابن شهر آشوب : (نقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لم ينقل عن أحد . وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات ، وكانوا أربعة آلاف رجل)[٢] . وقال : إن ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لأبي عبد الله عددهم فيه . . وقد ذكر الشيخ في أول رجاله بأنه يذكر فيه جميع من ذكره ابن عقدة ،وممن مال إلى هذا القول الشيخ الحر - قدس سره - ، قال في أمل الآمل في ترجمة خليد بن أوفى أبي الربيع الشامي : (ولو قيل بتوثيقه وتوثيق جميع أصحاب الصادق عليه السلام إلا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا ، لان المفيد في الارشاد ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ، والطبرسي في إعلام الورى[٣] قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام، والموجود

(١) الارشاد: ٢/ ١٧٩.

(٢) المناقب: ٤/ ٢٤٧.

(٣) إعلام الورى: ٣٢٥.

منهم في كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف . وذكر العلامة وغيره أن ابن عقدة جمع الأربعة آلاف المذكورين في كتب الرجال . .) وقد يكون ابرزهم: زرارة، ومعروف بن خرَّبوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي وغيرهم

٩- طبقة أصحاب الإمام موسى الكاظمعليه السلام:

وبلغت عدتهم٢٠٠ راوٍ، وابرزهم :علي بن يقطين، : يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان بن يحيى بيّاع السابري، ومحمّد بن أبي عمير ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر.

١٠-طبقة أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

وبلغت عدتهم ٥٩ راوٍ منهم: إسماعيل بن مهران، و علي بن حديد ،علي بن مهزيار، والحسن بن علي بن فضّال، صفوان بن يحيى ،محمد بن إسماعيل بن بزيع.

١١- طبقة أصحاب أبي جعفر الثاني الإمام الجواد عليه السلام ، وبلغت عدتهم ٦٣ راو ومنهم:

أحمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري، محمد بن سنان ، ايوب بن نوح بن دراج، جعفر بن يحيى الأحول، محمد بن فرج الرخجي، أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وغيرهم.

١٢-طبقة أصحاب أبي الحسن الثالث الإمام علي الهادي عليه السلام.

وبلغت عدتهم:٨٥ امثال:

أحمد بن محمد بن عيسى ، محمد بن علي بن مهزيار، النضر بن محمد الهمداني ، عبد الله بن جعفر الحميري.

١٣-طبقة أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

عبد الله بن جعفر الحميري -والذي سمع منه البرقي مؤلف الطبقات- ، أحمد بن محمد السياري ، علي بن محمد الصيمري،

١٤- طبقة النساء الراويات .

وكانت عدتهن: ٧ =راويات عن الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

٢ =عن امير المؤمنين عليه السلام

٢ =عن الحسن عليه السلام

١ =عن الحسين عليه السلام

٢=عن الباقر عليه السلام

١٣= عن الصادق عليه السلام

١=عن الكاظم عليه السلام

١=عن الرضا عليه السلام

١= عن الجواد عليه السلام

٢= عن الهادي عليه السلام

فنجد ان هذا التقسيم شمل عدة معايير منها:

أولاً: الصحبة ، والرواية عن المعصوم عليه السلام.

ثانيا: الرتبة والمنزلة منها: الأولياء، الخواص، القبيلة، البلد، الرواية

ثالثا: كان يداخل بين الطبقات ، حيث يذكر أصحاب الإمام السابق بأصحاب الإمام اللاحق صاحب الطبقة اللاحقة.

رابعا: لم يعط تقويماً رجالياً إلا في ثلاثة مواضع:

ا- إبراهيم بن اسحاق بن أزور . قال فيه: شيخ لا بأس به

ب- عبيد الله بن علي الحلبي .قال فيه: ثقة جليل.

ج- الفضل بن البقباق :ثقة.

خامسا: ذكر المجهولون في طبقة أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم تتضح مستوى الجهالة لدى هؤلاء[1].

(١)ظ: رجال البرقي:٣ وما بعدها بتصرف

ثانيا-تقسيم الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ) للطبقات:

يُعرف كتابه باسم (الابواب) وقد قسّم الشيخ الطوسي طبقاته على سياق من سبقه أمثال البرقي من معيار الصحبة وفق منظور علمي تتجلى ملامح منهجيته في الآتي:

١- سلك في كتابه الأبواب ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام ومن روي عنهم ، بغض النظر عن الأتجاه العقائدي.

٢-كان معيار الثقة في الرواة الذين رووا عن الامام الصادق عليه السلام وقد أستند المحققون على ما ذكره الشيخ المفيد في ارشاده[١] .

٣-كان قد قسّم كتابه على من روى عن المعصوم ومن لم يرو عن واحد من الائمة عليهم السلام .

٤-استعمل مصطلحات الجرح والتعديل في وصف بعض الرواة.

٥- تميّز بذكر عبارة (أسند عنه). [٢]

---

(١) الإرشاد: ٢/ ١٧٩.

(٢) باب: تفصيل ذلك : السيد محمد رضا السيستاني ، قبسات من علم الرجال:١/ ٣٩ + بحث الشيخ محمود دريان النجفي (أسند عنه في رجال الطوسي)، مجلة الفكر الإسلامي، العددان (٣) و(٤)، ١٤١٤هـ.

٦-بلغ عدة من روى عن النبي ﷺ ٤٦٨، ومن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ٤٤٩، ومن روى عن الإمام الحسن (عليه السلام) ٤٠ راو، ومن روى عن الإمام الحسين عليه السلام ٩٨ راو، ومن روى عن الإمام زين العابدين ١٧٠ راو، ومن روى عن الإمام الباقر عليه السلام ٤٦٧ راو، ومن روى عن الإمام الصادق عليه السلام ٣٢٢٤ راو، وعن الإمام الكاظم عليه السلام ٢٧٢ راو، وعن الإمام الرضا عليه السلام ٣١٨ راو، وعن الإمام الجواد عليه السلام ١١٥ راو، وعن الإمام الهادي عليه السلام أبي الحسن الثالث ١٨٤ راو ، وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ١٠٢ راو .

٧- أفرد باب من لم يرو عن واحد من الائمة عليهم السلام وبلغت عدتهم ٥٠٩ راو.

٨- من هنا يعلم تقسيم الطبقات على اساس الرواية ، وغير الرواية، وقد قسمهم على ١٣ طبقة ، ١٢ طبقة روت عن المعصومين ، وطبقة من لم يروي أحد عن المعصومين.

وبلغت عدة الرواة ٦٤٢٩ راو بما فيهم الثقات والضعاف والمجاهيل .

ثالثا: تقسيم الشيخ عبد اللطيف الجامعي (ت ١٠٥٠هـ)

كان أساس تقسيم الشيخ عبد اللطيف ابن أبي جامع المكانة العلمية والشهرة المعرفية للمحدثين حيث جعلها من عصر المفيد إلى طبقة ابن أبي عُمَيْر سِتّاً .

وعلى النحو الاتي:

قال :(وحيث إن معرفة طبقات الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستا :

الأولى : طبقة الشيخ المفيد .

الثانية : طبقة الصدوق .

الثالثة : طبقة الكليني .

الرابعة : طبقة سعد .

الخامسة : طبقة أحمد بن محمد بن عيسى .

السادسة : طبقة ابن أبي عمير .

وما بعده يتضح الحال في أول وهلة) .

قال : (فأشير في الأغلب إلى طبقة الراوي إما بروايته عن الإمام أو نسبته إلى أحد المشاهير من أعلى أو من أسفل ، أو يكون في إحدى الطبقات المذكورة)

فعليه تكون ملامح منهجية تقسيمه للطبقات:

١-كان يُشخّص لكل راوٍ جهة طبقته كما في(إبراهيم بن محمد سماعة) أخو جعفر في الطبقة الرابعة، وإبراهيم بن محمد بن العباس الحلبي كان رجلا صالحا في الطبقة الثالثة ، وإبراهيم بن محمد بن معروف ابو اسحق المذاري في الثانية، وهكذا

٢-شخّص في نهاية الكتاب فيما عثر عليه من مشايخ شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي.

أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي جيد القمي ، وابو عبد الله أحمد بن عبد الواحد أحمد البزاز المعروف ابن عبدون، وابن الحاشر، ومحمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد وابن المعلم وغيرهم.

٣-شخّص أيضاً رجال الشيخ المفيد كجعفر بن بن قولويه، وحسن بن حمزة، وغيرهم.

٤-شخّص طبقة الشيخ الصدوق كأبي طالب الأنباري ،و أبي المفضل الشيباني و أحمد بن الوليد وغيرهم .

وذكر أيضاً أحمد بن الحسين القطان ، وعلي بن إبراهيم بن هاشم

٥-علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الذي روى عن أحمد بن ادريس وعبد الله بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق وغيرهم.

٦-ثم ادرج الطبقات في اخر الكتاب مبتدأ بالطبقة الرابعة :

أ- الطبقة الرابعة منهم: أحمد بن ادريس و أحمد بن أبي عبد الله و أحمد بن محمد بن حسين و أحمد بن محمد بن سعد ، جعفر بن مسعود ، حسن بن أحمد المالكي

ب-الطبقة الخامسة منهم: إبراهيم بن هاشم ، إبراهيم بن مهزيار، أحمد بن اسحاق و أحمد بن محمد بن خالد، أحمد بن هلال ، ايوب بن نوح ، بن سدير حسن بن علي الكوفي و سلمان بن داود المنقري وغيرهم.

ج- الطبقة السادسة: منهم: إبراهيم بن أبي البلاد ، إبراهيم بن محمد الثقفي ، أحمد بن محمد بن نصر، حسن بن علي بن فضال ، حسن بن

علي الوشاء وحسن محبوب ، حفص بن غياث ، سعدان بن مسلم، عبد الله بن جبلة وغيرهم.

د-الطبقة السابعة: منهم أبان بن عثمان و ادريس بن هلال و إسماعيل بن جابر، ثعلبة بن ميمون و جميل بن دراج و حسن بن راشد ، حريز بن عبد الله، حفص بن البختري.

هـ-الطبقة الثامنة: منهم: إبراهيم بن ميمون و ثوير بن أبي فاختة، حسين بن حماد، اسحاق بن يزيد ،حسين بن سالم. وغيرهم.

و-الطبقة التاسعة: منهم: أبان بن تغلب ،إسماعيل بن فضل الهاشمي ، داود بن كثير الرقي، مالك بن اعين، معلى بن خنيس و سعد بن طريف.

ز-الطبقة العاشرة: منهم :أصبغ بن نباتة ، أسماء بنت عميس.

ح-الطبقة الحادية عشر: منهم: جويرية بن مسهر[1].

(١)رجال عبد اللطيف الجامعي مخطوط الاصل عند المحقق أحمد عبد الامير محي الدين ونسخة مصورة في مكتبتي الخاصة

رابعا-تقسيم الشيخ محمد تقي المجلسي(ت١٠٧٠هـ)

سلك الشيخ المجلسي- في شرح رجال كتاب من لا يحضره الفقيه مسلكا جديدا في تصنيف طبقات الرواة حيث جعل الطبقات أثنتى عشرة .

قال :

فالطبقة الأولى : للشيخ الطوسي والنجاشي وأضرابهما .

والطبقةالثانية : للشيخ المفيد وابن الغظائري ، وأمثالهما .

والطبقة الثالثة : للصدوق ، وأحمد بن محمد بن يحيى ، وأشباههما .

والطبقة الرابعة : للكليني و أمثاله.

والطبقة الخامسة : لمحمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، وعلي بن إبراهيم ، وأمثالهم .

والطبقة السادسة : لأحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الجبار ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وأضرابهم .

والطبقة السابعة : للحسين بن سعيد ، وللحسن بن علي الوشاء ، وأمثالهما .

والطبقة الثامنة : لمحمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والنضر بن سويد ، ولأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام.

والطبقة التاسعة : لأصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

والطبقة العاشرة : لأصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

والطبقة الحادية عشرة: لأصحاب علي بن الحسين <

والطبقة الثانية عشر : لأصحاب الحسين عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام.

قال : (ونذكر ما هو الغالب عليه وقد يكون بعضهم في ثلاث طبقات ويروى مع الأعلى منه والأسفل منه لكبر سنه وكثرة ملازمته للأئمة المعصومين).

فتكون المدة الزمنية ، وكثرة الملازمة للراوي هي معيار الشيخ المجلسي[1].

(١)ظ: روضة المتقين:١٤/ ٣٢٣

خامسا-تقسيم السيد محسن الاعرجي(١٢٣٢هـ)

سلك السيد المحسن الأعرجي صاحب المحصول وجعلها السيد المقدس في رسالة الرد عشر طبقات .

الطبقة الأولى :

الشيخ المفيد .

والحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري .

وابن أبي جيد القمي .

وأحمد بن عبدون .

وإن كان مشايخ الشيخ أكثر من ذلك .

والطبقة الثانية :

جعفر بن قولويه .

وأحمد بن محمد بن يحيى العطار .

وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد .

والصدوق أبو جعفر بن بابويه .

وأبو العباس (بن) عقدة الحافظ .

ومحمد بن أحمد بن داود القمي .

وأبو طالب الأنباري .

وفي الطبقة الثالثة : شيخنا المتقدم محمد بن يعقوب الكليني .

ومحمد بن الحسن بن الوليد .

وعلي بن الحسين بن بابويه .

وموسى بن المتوكل .

وأبو جعفر محمد بن قولويه .

وموسى بن المتوكل .

والتلعكبري .

وغيرهم من مشايخ الصدوق وغيرهم .

وفي الطبقة الرابعة :

أحمد بن يحيى العطار .

وأحمد بن إدريس .

ومحمد بن إسماعيل البندقي (في) رواية الفضل بن شاذان .

وسعد بن عبد الله .

وعلي بن إبراهيم .

وغيرهم من مشاهير مشايخ الكليني .

ومحمد بن الحسن الصفار .

وعبد الله بن جعفر الحميري .

وعلي بن فضال ونحوهم .

والطبقة الخامسة :

أحمد بن عيسى .

وأحمد بن محمد بن خالد البرقي .

والحسين بن الحسن بن أبان .

ويعقوب بن يزيد الكاتب .

ومحمد بن علي بن محبوب .

وأيوب بن نوح .

وإبراهيم بن نوح .

وإبراهيم بن هاشم .

ومحمد بن عبد الجبار .

وفي الطبقة السادسة :

الحسين بن سعيد وأخوه الحسن .

وعلي بن مهزيار .

وعبد العزيز بن المهتدي.

وموسى بن القاسم .

والحسن بن علي بن فضال .

والحسن بن علي الوشاء .

وعلي بن الحكم .

وعبد الرحمن بن أبي نجران .

والحسين بن علي بن يقطين .

والعباس بن معروف .

ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني .

والهيثم بن مسروق .

وسهل بن زياد .

والسابعة :

محمد بن أبي عمير .

ويونس بن عبد الرحمن .

وصفوان بن يحيى .

وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي .

وعبد الله بن المغيرة .

والحسن بن محبوب .

والنضر بن سويد .

وفضالة بن أيوب .

وعلي بن يقطين .

ومحمد بن إسماعيل بن بزيع.

وعلي بن جعفر .

وحماد بن عيسى .

ومحمد بن سنان .

وعثمان بن عيسى .

والطبقة الثامنة : جميل بن دراج .

وحماد بن عثمان الناب .

وأبان بن عثمان .

وعبد الله بن مسكان .

وعبد الرحمن بن الحجاج .

وعلي بن حمزة البطائني .

والعلاء بن رزين .

وعلي بن رئاب.

وأبو ولاد الحناط .

والقاسم .

ومعاوية بن عمار .

وإسحاق بن عمار .

وأبو أيوب الخراز .

وسيف بن عميرة .

وزيد الشحام .

وحفص بن البختري ابن أبي زياد السكوني .

وعبيد بن زرارة .

وعمار الساباطي .

وفي الطبقة التاسعة :

زرارة بن أعين واخوته .

ومحمد بن مسلم الطائفي .

وأبو بصير يحيى بن القاسم .

وأبو بصير ليث بن البختري .

والفضيل بن يسار .

وأشباههم .

وفي الطبقة العاشرة :

أبو حمزة الثمالي .

وأبو خالد الكابلي .

وطلحة بن يزيد .

وغيرهم ممن يروى عن الباقر وعلي بن الحسين عليهما السلام[1].

---

(١) ظ:حسن الصدر، نهاية الدراية:٣٤٣.

سادساً-تقسيم السيد البروجردي(١٣٨٠هـ) للطبقات .

للسيد البُروجِرديّ وجهة نظر علمية حيث لم يوافق على طبقات رجال الطوسي فقد اعترض عليه بقوله :

إنّ بناء الطبقات على أبواب كتاب الشيخ في الرجال -كما يُترأى من كثيرٍ من المتأخّرين -حيث نراهُم يكتفون في بيان طبقة أيّ رجل بأنّه مذكور في باب كذا من-غير صحيح -لما ذكرناه من شمول [باب] مَنْ لم يروِ عنهم ، للثلاث بل للخمس الأخيرة ، كلاًّ أو جُلاًّ ، ولسائرها بعضاً. ولما مرَ من انّه قد يتّفق روايةُ طبقتين أو أكثر عن إمام واحد ، ورواية طبقة واحدة عن إمامين أو أكثر .

وقد بذل السيّد البروجردي جُهداً واسعاً في أمر الطبقات ، واهتمَ اهتماماً كبيراً في تنظيمها ، بحيث تنضبط بدقّةٍ، ولا تتداخلُ الطبقات ولا يرد عليه ما ورد على ما سبقه من الجهود، بتداخلها).

ومهما يكن ، فإنّ نظرة عابرة لما أسس في علم الطبقات ونظر له عند الإمامية يمكن أن يقسم علم الطبقات من نظرته الشريفة إلى عدة طبقات[1] منها :

(١) ظ: الشيخ الأستاذ محمود درياب النجفي، من إفادات دروسه.

الطبقة الاولى	ويبتدأ بصحابة النبيّ ﷺ ، فصحابته الآخذون منه كلهم من الطبقة الأُولى مثل: سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار
الطبقة الثانية	التابعون ، الذين أخذوا من الصحابة ، وتلمّذوا لهم ، طبقة ثانية فهم طبقة من روى عمن روى في الطبقة الأولى ممن لم يطل عمره ممن روى عنه ﷺ كأبي الطفيل عامر بن وائل أو محمد بن أبي بكر (ره) أو كميل بن زياد ، لأن هؤلاء أدركوا زمانه ﷺ ولكنهم لم يحظو بالرواية عنه لصغرهم أو بعدهم .
الطبقة الثالثة	تابعو التابعين ، طبقة ثالثة ، والغالب فيهم أخذ الحديث عن النبيّ ﷺ بواسطتين . أي من روى عمن لم يطل عمره من الطبقة الثانية كزر بين حبيش وسلمة بن كهيل والزهري(ت١٢٤هـ) وأبي حمزة الثمالي
الطبقة الرابعة	وتلامذة الطبقة الثالثة ، طبقة رابعة ، والأغلب في روايتهم عنه ﷺ وجود ثلاث وسائط،وهم أصحاب الباقر عليه السلام،كزرارة واخوته عبد الملك

	وحمران وبكير وعبد الرحمن ،ومحمّد بن مسلم، وأبان بن تغلب(ت١٤١هـ) ، وسليمان الاعمش، وسليمان بن خالد ،وبريد بن معاوية العجلي ،وعبد الرحمن بن أبي عبد الله ، وعبيد الله الحلبي واخوته(محمد وعمران وعبد الاعلى) ، والفضيل بن يسار (تقبل ١٤٨هـ)،ومحمد بن مسلم (ت١٥٠هـ)، وأبي بصير وابن أبي يعفور ،وأبي الجارود زياد بن المنذر ،وأبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ) وأمثالهما .
الطبقة الخامسة	وتلامذة هذه الطبقة ، ، وهم أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وقد أكثروا من الرواية عن الطبقة الرابعة ، منهم :علاء بن رَزِين ، وحَرِيْز بن عبد الله ، وعُمَر بن يزيد ، ورِبْعِي ابن عبد الله ، وعبد الله ابن بُكَيْر ،وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ،وسماعة بن مهران ، وصفوان وحسان ابني مهران الجمّال، وعبد الله بن سنان ، وعبد الله بن مسكان ، وحمّاد بن عثمان،

	وحماد بن عيسى ، ومعاوية بن عمار، واسحاق بن عمار، وحفص بن غياث ، ومنصور بن حازم ، وغياث بن إبراهيم، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري وغيرهم
الطبقة السادسة	طبقة من ولد في حدود (١٤٥هـ-١٦٠هـ)وتوفي في حدود (٢١٠-٢٣٠هـ) وهي طبقة من روى عن غير المعمرين من الطبقة الخامسة كأحمد بن الحسن الميثمي ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وإسماعيل بن مهران بن أبي نصر، وإسماعيل بن همام ، وجعفر بن بشير ، والحسن بن الجهم ، والحسن بن علي بن فضّال، والحسن بن علي الوشّاء، والحسن بن محبوب ، والحسين بن محمد بن علي الازدي ، والحسين بن يزيد النوزفلي ، وزرعة بن محمد ، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد ، وسليمان بن جعفر الجعفري ، وصفوان بن يحيى ، والعباس بن عامر ، وعبد الرحمن بن أبي نجران ، وعبد الله بن جبلة ، وعبد الله بن

	محمد الحجّال ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن أسباط ، وعلي بن حديد ، وعلي بن الحكم ، وعلي بن النعمان ، وفضالة بن أيوب، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن الوليد الخزّار، ومحمد بن يحيى الخزّاز والنضر بن سويد ، ويونس بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، وغياث بن كلّوب
الطبقة السابعة	وهم الرواة الذي ولدوا في حدود (١٨٥-٢٠٠هـ) وتوفوا حدود سنة (٢٦٠-٢٧٠هـ)، وهم طبقة الذين رووا عن غير المعمّرين من الطبقة السادسة كإبراهيم بن اسحاق النهاوندي ، وإبراهيم بن سليمان النهمي ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن اسحاق ، وأحمد بن إسحاق ، أحمد بن الحسن بن علي فضّال، وأخويه : محمد ، وعلي ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي ، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن عبدوس ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي

	، وأبيه ،وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وأخيه : عبد الله ، وأحمد بن ميثم ، وأحمد بن هلال ،وإسماعيل بن مرار ، وأيوب بن نوح، وجعفر بن عبد الله المحمدي ، والحسن والحسين ابني سعيد الاهوازي ، والحسن بن ظريف ، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، والحسن بن محمد بن سماعة ، والحسن بن موسى الخشّاب، وسلمة بن الخطّاب، وسهل بن زياد ، وصالح بن أبي حماد، والعباس بن معروف القمي ، وعبد العظيم بن عبد الله الحسني ، وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، وأخيه : علي، وعبد الله بن عامر الأشعري، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وعلي بن إسماعيل، وأخيه: محمد وعلي بن الحسن الطا طري ، وعلي بن العباس ، وعلي بن مهزيار ، والعمركي ، والفضل بن شاذان ، والقاسم بن إسماعيل القرشي. ومحمد بن أحمد النهدي، ومحمد بنأرومة

	القمي ، ومحمد بن تسنيم ، ومحمد بن حسّان الرازي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمد بن عبد الجبار القمي، ومحمد بن عبد الحميد العطّار ، ومحمد بن علي بن أبي سمينة، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن موسى خورا، ومعاوية بن حكيم، ومعلّى بن محمد البصري، وموسى بن جعفر البغدادي ، وموسى بن عمران النخعي، وموسى بن القاسم البجلي ، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، ويحيى بن زكريا بن شيبان ، والغالب بن يزيد وغيرهم.
الطبقة الثامنة	طبقة من ولد بحدود سنة (٢٣٠-٢٥٠هـ) وتوفي حدود (٣٠٠-٣١٠هـ)وهم طبقة من روى عن غير المعمّرين من الطبقة السابعة كـإبراهيم بن نصير ، وأخيه :حمدويه ، وأحمد بن أبي زاهر ، وأحمد بن إسماعيل سمكة، وأحمد بن علوية الإصفهاني، وأحمد بن علي الفائدي ، وأحمد بن عمر بن كيسبة

	، وبكر بن عبد الله بن حبيب الرازي ، وجعفر بن أحمد بن أيوب السمر قندي ، وجعفر بن سليمان القمي، وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، وأبي القاسم جعفر بن محمد الموسوي ، والحسن بن عبد الصمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري ، والحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري، والحسن بن علي بن مهزيار ، والحسن بن متيل الدقّاق، والحسن بن محمد بن أحمد الصفار أبي علي البصري ، والحسين بن أحمد بن الحسن بن فضّال، وأخيه : محمد بن أحمد ، والحسين بن إسحاق ، والحسين بن الحسن بن أبان القمي ، والحسين بن زيدان الصرمي ، وحكيم بن داود بن حكيم، والعباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وعبد الله بن أحمد بن عامر ، وعبد الله بن العلا العذاري ، وعبيد بن كثير بن محمد ، وعلي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، وعلي بن سعيد بن رزامأبي الحسن القاشاني ، وعلي بن سليمان

	الزراري ،وأخيه : محمد بن سليمان ، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي ، وعلي بن محمد بن عيسى بن زياد العبسي، وعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، وعمران بن موسى الأشعري الزيتوني ، ومحمد بن أحمد بن ثابت ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الخطيب بساوة ، ومحمد بنأحمد بن يحيى ، ومحمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمي، ومحمد بن الحسن الصفّار ، ومحمد بن زكريا الغلأبي البصري ، ومحمد بن عبيد بن صاعد الكوفي ، ومحمد بن علي بن محبوب وغيرهم[١].
الطبقة التاسعة	طبقة من ولد في حدود ٢٦٠هـ -٢٧٠هـ ، وتوفي حدود ٣٣٠-٣٥٠هـ ، وهم الطبقة الذين رووا عن الطبقة الثامنة كالشيخ أبي جعفر الكليني وأحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمّي، وأحمد بن أصفهبد الضرير

(١)يلاحظ في هذه الطبقة اغلب مشايخ الشيخ الكليني.

المفسر القمي، وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ، وأحمد بن الحسن أبي علي الرازي ، وأحمد بن داود القمي ، وأحمد بن علي الخضيب با لأ يادي أبي عبد الله الرازي ، وأحمد بن محمد أبي عبد الله الأملي ، وأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي ، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمد اني ، وأحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح القلاء الكوفي، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، و جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار أبي محمد القمي نزيل الكوفة ، وجعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط الكوفي ، والحسن بن علي بن أبي عقيل العماني ، والحسن بن علي أبي محمد الحجّال القمي شريك بن الوليد ، والحسن بن محمد بن جمهور ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب، والحسين بن إبراهيم بن ناتانه ، وحسين بن أحمد بنإدريس. والشيخ أبي القاسم الحسين بن روح – ثالث السفراء الاربعةرضوان الله عليهم–	

والحسين بن شاذويه الصفّار، والحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، والحسين بن محمد بن فرزدق القطعي ، وحمزة بن القاسم العلوي العباسي، وحنظلة بن زكريا أبي الحسن القزويني ، وسعيد بن أحمد بن موسى العرّاد الكوفي ، وصالح بن محمد الصرامي ، وعبد العزيز بن عبد الله الموصلي ، وأخيه: عبد الواحد ، وعبد العزيز بن أحمد الجلودي، وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار النيسابوري ، وعبيد الله بن الفضل الكوفي نزيل مصر ، وعلي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البرقيس ، وعلي بن أحمد بن موسى الدقّاق، وعلي بن حاتم القزويني ، وعلي بن الحسين الاصفهاني ، وعلي بن الحسين المسعودي ، وعلي بن الحسين بن بابويه القمي(ت٣٢٩هـ)-والد الشيخ الصدوق-، وعلي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الأهوازي ووالده. وعلي بن محمد السمري رابع السفراء	

	الاربعة (ت٢٦٠هـ)، وعلي بن محمد بن مسرور القمي ، ومحمد بن أبي القاسم البغدادي ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي الكوفي النازل بمصر الفاخر ، ومحمد بن أحمد السناني ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله المفجع البصري ، ومحمد بن أحمد إبن أبي بكر بن أبي الثلج، ومحمد بن جرير بن رستم الطبري، ومحمد بن جعفر الحسني النقيب أبي قيراط البغدادي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهبار أبي عبد الله البزّاز المعروف بابن الحجام، ومحمد بن عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن عبد المؤمن القمي، ومحمد بن علي الشلمغاني، ومحمد بن عمر الكشي ، ومحمد بن قولويه ، ومحمد بن مسعود العياشي أبي النضر السمرقندي ، ومحمد بن موسى بن المتوكّل، ومحمد بن همام أبي علي البغدادي ، وموسى بن محمد الأشعري

	الشيرازي سبط سعد بن عبد الله وغيرهم.
الطبقة العاشرة	وهي طبقة من ولد حدود (٢٩٠-٣١٠هـ) وتوفي حدود (٣٦٠-٣٨٠هـ)وهم طبقة الذين رووا عن غير المعمّرين من الطبقة التاسعة كإبراهيم بن محمد بن معروف أبي إسحاق المذاري، وأحمد بن إبراهيم بن أبي رافع ، وأحمد بن أحمد الكوفي، وأحمد بن عبد الله بن جلّين أبي بكر الدوري، وأحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي، وأحمد بن محمد بن جعفر أبي علي البصري الصولي ، وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، وأحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي أبي الحسن البغدادي، وأحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبي غالب الزراري الكوفي ، وأحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، وإسحاق بن بكران المجاور بكوفة ، وجعفر بن محمد بن قولويه القمي، والشريف الصالح الحسن بن حمزة الطبري

	، والشريف الحسن بن محمد بن يحيى الأعرجي ابن أخ طاهر ، والحسن بن أحمد بن المغيرة البوشنجي، والحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، والحسين بن علي الخزاز القمي ، وطاهر غلام أبي الجيش ،وعلي بن أحمد بن أبي جيد أبي الحسين القمي ، وعلي بن بلال المهلبي ، وعلي بن عمر الدار قطني ، وعلي بن محمد الشمشاطي، وعلي بن محمد بن عبد الله القزويني، وعلي بن محمد بن يوسف ، وفارس بن سليمان الارجاني، ومحمد بن إبراهيم النعماني، ومحمد بن إبراهيم المعروف بالشافعي، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني ، ومحمد بن إسحاق النديم صاحب الفهرست، ومحمد بن جعفر بن محمد النحوي أبي الحسين التميمي ، ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي ، ومحمد بن عبد الله أبي المفضل الشيباني ، ومحمد بن عثمان أبي الحسين النصيبي ، ومحمد بن علي ابن بابويه الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)،

	ومحمد بن علي بن الفضل بن تمام ، ومحمد بن عمر أبي بكر الجعأبي ، وحمد بن محمد بن هارون الكندي ، ومظفر بن أحمد أبي الجيش البلخي، وهارون بن موسى التلعكبري ، ويحيى بن زكريا الكرماني النرماشبري ، والشريف يحيى بن محمد بن أحمد الأفطسي الزياري أبي محمد النيسابوري وغيرهم.
الطبقة الحادية عشرة	وهم طبقة الذين توفوا في حدود (٤٠٠-٤٢٠هـ) وهم طبقة الذين رووا عن الطبقة العاشرة كأحمد بن إبراهيم القزويني ، وأبي عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز البغدادي ، وأبي العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ، وأبي الحسن أحمد بن محمد الجرجاني ، وأبي الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي، والحسن بن إسماعيل ، والحسن بن محمد بن يحيى الفحّام السامرّي، والحسين بن إبراهيم القزويني ، وأبي عبد الله الحسين

	بنأحمد بن موسى بـن هدبـة ، وأبي عبـد الله الحسين بن عبيد الغضائري (ت٤١١هـ)، وأبي عبد الله حمويه بن علي ، وعبد السـلام بن الحسين شيخ الأدب أبي أحمد البصري ، وأبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ،وأبي الحسـن عـلي بـن إبـراهيم الكاتـب، وعـلي بـن أحمـد بـن العبـاس والـد الشـيخ النجاشي صاحب الفهرست ، وأبي الحسن علي بنأحمد بن عمر المعروف بابن الحمامي، والسيد الأجل علي بـن الحسـين الموسـوي ذي المجدين علم الهدى ، وأبي القاسم علي بن شبل بن أسد ، وعلي بن علي عبد الرحمن عيسى بن عروة بن الجراح القنّائي ، وعلي بـن محمـد الخـزاز الـرازي صـاحب كفايـة النصوص، وأبي الحسين علي بن محمـد بـن عبد الله بن بشران ، وأبي الحسين محمد بـن أحمد بن شاذان القمي، وأبي زكريا محمد بن سليمان الحمراني، وأبي الفرج محمد بن علي ابن أبي قرّة الكاتب القنّائي، ومحمد بن علي بن خشيش بن نصر ، ومحمـد بـن عـلي بـن

	شاذان أبي عبد الله القزويني ، ومحمد بن محمد الزعفراني، وأبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد،وأبي الفرج محمد بن موسى القزويني ، وأبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ،وأبي نصر هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب المعروف بابن برنية صاحب كتاب الاسفراء، وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار وغيرهم.
الطبقة الثانية عشرة	وهم طبقة الذين توفوا حدود (٤٥٠-٤٦٠هـ) وهم طبقة من روى عن غير المعمّرين من الطبقة الحادية عشر ، كأحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد دعويدار القمي ، وأحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري نزيل الري ، والشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي صاحب الفهرست(ت٤٥٠هـ)،والقاضي أحمد بن علي بن قدامة ، والسيد إسماعيل بن الحسن الحسني ، والشيخ تقي بن نجم

	الحلبي صاحب كتاب الكافي[ابو الصلاح الحلبيت٤٤٧هـ]، والشيخ جعفر بن محمد الرازي الدوريستي الراوي عن المفيد والمرتضى(قدسرهما) والشيخ خليل ن ظفر بن خليل الأسدي الذي روى عنه جد أبي الفتوح، والشيخ سالار بن عبد العزيز الديلمي- صاحب كتاب المراسم- الراوي عن المفيد ، والشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي ، والشيخ ضمرة بن يحيى بن ضمرة الشعبي الفقيه المتحدث الذي عاصر الشيخ أبا جعفر-كما في فهرست منتجب الدين- والشيخ أبي محمد عبد الباقي بن محمد البصري الذي قرأ على المرتضى والرضي -رحمهما الله- وقرأ عليه المفيد عبد الرحمن ، والسيد عبد الله بن علي بن عيسى بن زيد الحسيني أبي زيد الجرجاني الكنجي الراوي عن المرتضى والرضي -رحمهما الله- والشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عثمان الرائقة الموصلي ، والسيد محمد بن الحسن الجعفري أبي يعلى

	البغدادي صهر المفيد والجالس مجلسه بعد موته صاحب المصنفات (ت٤٦٣هـ)، والشيخ الموفق الجليل محمد بن الحسن بن علي أبي جعفر الطوسي صاحب المصنفات الجليلة شيخ الطائفة (ت٤٦٠هـ)، والشيخ محمد بن علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ) ، والشيخ مظفر بن علي بن الحسين الحمداني القزويني .
الطبقة الثالثة عشرة	طبقة الشيخ أبي علي والمفيد عبد الجبار الرازي وحسكا جد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست
الطبقة الرابعة عشرة	طبقة الراونديين [قطب الدين الراوندي ت٥٧٣هـ وضياء الدين ت ح ٥٤٦هـ) ، وعماد الدين الطبري الاملي (ت ح ٥٥٣هـ)
الطبقة الخامسة عشر ة	طبقة شاذان بن جبرئيل، والشيخ منتجب الدين (ت ح ٦٠٠هـ) والشيخ محمود الحمصي
الطبقة ا لسادسة عشرة	طبقة السيد فخار بن معد – صاحب كتاب الحجة على الذاهب –ت(٦٣٠هـ) ،

	والشيخ محمد بن جعفر بن نما (ت ق٧هـ) ،والسيد محي الدين ابن زهرة (ت ح ٦١٨هـ)
الطبقة السابعة عشرة	طبقة المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، وابني طاوس [أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس جمالدين (ت٦٧٣هـ)، ووخوه علي بن موسى بن جعفر بن طاوس رضي الدين (ت٦٦٤هـ)
الطبقة الثامنة عشرة	طبقة العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، وأخيه :علي ، وابن داود (تح ٧٠٧هـ)
الطبقة التاسعة عشرة	طبقة فخر المحققين الحلي (ت٧٧١هـ) ، وعميد الدين السيد عبد المطلب الاعرجي -ابن اخت العلامةالحلي (ت٧٥٤هـ)-، وضياء الدين أخ السيد عبد المطلب المتقدم ، وابن معية تاج الدين الديباجي الحلي (ت ٧٧٦هـ)، والمزيدي علي بن أحمد (ت ٧٥٧هـ).
الطبقة العشرون	طبقة الشهيد الاول محمد بن مكي(٧٨٦هـ)
الطبقة الحادية والعشرون	طبقة الشيخ المقداد الحلّي الأسدي

	السيوري (المتوفى ضحى نهار الأحد ٢٦ ج٢ ـ ٨٢٦هـ) ،وعلي بن الحسن الخازن- كان من تلاميذ الشهيد الأوّل مجازاً عنه في ٧٨٤هـ-
الطبقة الثانية والعشرون	طبقة الشيخ أحمد بن فهد (ت٨٤١هـ).
الطبقة الثالثة والعشرون	طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري -هو كاتب الاجازة للكركي في ٩٠٩هـ
الطبقة الرابعة والعشرون	طبقة المحقق الثاني الشيخ الكركي (ت ٩٤٠هـ) ،وعلي بن عبد العالي الميسي (ت بعد ٩٣٨ هـ)
الطبقة الخامسة والعشرون	طبقة الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ)
الطبقة السادسة والعشرون	طبقة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي(ت٩٨٥هـ)
الطبقة السابعة والعشرون	طبقة الشيخ البهائي(ت١٠٣٠هـ)، والمولى عبد الله التستري ، وصاحب المدارك السيد محمد العاملي (ت١٠٠٩هـ) ،وصاحب المعالم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (ت١٠١١هـ)، والميرزا محمد الاسترابادي (ت١٠٢٨هـ)

الطبقة الثامنة والعشرون	طبقة الشيخ محمد تقي السبزواري – المجلسي- الاول –(ت١٠٧٠هـ)، ومحمد باقر السبزواري(ت١٠٩٠هـ)، والاغا حسين الخوانساري، والمولى حسن علي التستري (ت١٠٧٥هـ).
الطبقة التاسعة والعشرون	طبقة محمد باقر المجلسي- –صاحب بحار الانوار- (ت ١١١١هـ)،والاغا جمال الخونساري (ت١١٢٥) ، والمولى محمد سراب
الطبقة الثلاثون :	طبقة السيد محمد حسن الخاتون ابادي، والمولى محمد أكمل
الطبقة الحادية والثلاثون	طبقة الاغا محمد باقر البهبهاني (ت١٢٠٦هـ)، والشيخ مهدي الفتوني ، والشيخ يوسف البحراني (ت١١٨٦هـ) صاحب الحدائق الناضرة.
الطبقة الثانية والثلاثون	طبقة السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ)، وصاحب القوانين المحقق القمي (١٢٣١هـ) ، والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاءؤ(ت١٢٢٨هـ)
الطبقة الثالثة والثلاثون	طبقة السيد محمد باقر الحلّاوي ، والسيد

	جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة(ت١٢٢٦هـ)، والسيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول(ت١٢٢٧هـ)، وصاحب الجواهر(ت١٢٦٦هـ)، وصاحب الرياض (ت١٢٣١هـ)، والمولى أحمد النراقي (ت١٢٤٥هـ) ، والشيخ الكلباسي (ت١٢٦١هـ) ، والسيد الرشتي (ت١٢٦٠هـ)، والسيد صدر الدين العاملي(ت ١٢٦٣هـ)، وشريف العلماء المازندراني (ت١٢٤٦هـ)، وصاحب الحاشية (ت ١٢٤٨هـ)، وصاحب الفصول (ت١٢٥٤هـ)
الطبقة الرابعة والثلاثون	طبقة السيد مهدي الحلاوي، والشيخ مرتضى الانصاري (ت١٢٨١هـ)، والسيد محمود البروجردي صاحب المواهب(ت ١٣٠٠هـ).
الطبقة الخامسة والثلاثون	طبقة الميرزا محمد حسن الشيرازي (ت١٣١٢هـ)، والميرزا حبيب الله الرشتي.
الطبقة السادسة والثلاثون	طبقة الشيخ محمد كاظم الخراساني

	(١٣٢٩هـ)، والسيد محمد باقر الاصفهاني (ت١٣٤٣هـ)، والسيد محمد كاظم اليزدي (ت١٣٣٧هـ)، وشيخ الشريعة الاصفهاني (ت١٣٣٩هـ)، والسيد إسماعيل العاملي (ت١٣٣٨هـ)، والحاج ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ)، والشيخ حسن المامقاني (ت١٣٢٣هـ)، والشيخ محمد طه نجف(ت ١٣٢٣هـ)، والسيد محمد صاحب البلغة (١٣٢٦هـ)
الطبقة السابعة والثلاثون	طبقة السيد اغا حسين البروجردي (ت١٣٨٠هـ) مبتكر هذا التقسيم.
الطبقة الثامنة والثلاثون	تلامذة السيد البروجردي
الطبقة التاسعة والثلاثون	تلامذة تلامذة البروجردي

تنبيهان :

١-إنّ السيد البروجردي حدد مدة الطبقة الزمنية من ٣٧-٤٠ سنة.

٢-إن التسلسل الطبقي -بلحاظ طبقات السيد البروجردي- لسماحة سيدنا الأستاذ محمد صادق الخرسان (دامت بركاته)في حدود الطبقة التاسعة والثلاثين.

أمّا التسلسل الطبقي لشيخنا الأستاذ سماحة الشيخ محمود درياب النجفي(دامت بركاته) في حدود الطبقة الأربعين.

سابعا: ثمرة التقسيم:

يمكن عد هذا المخطط موضحا لمن بنى مبانيه العلمية واسس اساس تقسيم الطبقات لديه وفق المنظور الاتي.

البرقي =الصحبة+ الرتبة.

الطوسي=اللقيا+الرواية.

الشيخ عبد اللطيف الجامعي= الشهرة العلمية

المجلسي=كبر السن+الملازمة

الاعرجي:=الشهرة العلمية

البروجردي= المدة الزمنية.

الفصل الرابع

أُسس ومنهجية تقسيم الطبقات عند الجمهور:

توطئة: طبقات رواة الكتب الستة وما يجرى مجراها

اولاً: تقسيم ابن سعد(ت ٢٣٠هـ) لطبقات الرواة

ثانيا: تقسيم الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) لطبقات الرواة

ثالثا: تقسيم شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) لطبقات الرواة

رابعا: تقسيم ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) لطبقات الرواة

خامساً: ثمرة تقسيم الطبقات

أسس تقسيم الطبقات عند الجمهور:

كان علماء الجمهور يركّزون حول حقيقة علمية مفادها :

إنّ المراحل التاريخية لتلقّي أحاديث رسول الله ﷺ وحمله في الصدور ثم حفظه جملةً مدونا في المصنفات – يمكن تقسيمه إجمالاً بعد عصر النبي ﷺ في طبقات ثلاث بلحاظ (الزمان).

١ – طبقة الصحابة :

هم الذين شهدوا الوحي والتنزيل ، وعرفوا التفسير والتأويل ، وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ﷺ ونصرته وإقامة دينه . . .

٢ – طبقة التابعين :

وهم الذين خلفوا بعد الصحابة ، وحفظوا عنهم ما نشروه وبثّوه من الأحكام والسنة والآثار ،وأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه

٣ – طبقة أتباع التابعين :

وهم الخلف ، وأعلام الأمصار في دين الله عزّ وجل ونقل سنن الرسول ﷺ وحفظه وإتقانه.

ولذا وضعوا أيضا حداً زمنياً كأساس للتقسيم الطبقي عندهم:

أ-عشر سنوات: وهذا أمر سار عليه الذهبي (ت ٧٤٨هـ)كما أشار اليه محقق كتابه تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام.

ب-عشرون سنة: حيث فسره بعض المحققين بأن الطبقة عشرون سنة لما روي عن ابن عباس (رضي الله عنه): انه قال : (الطبقة عشرون سنة).

ج-أربعون سنة: كما ذكر ذلك ابن كثير ومستنده في ذلك حديث مروي عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، قال " أمتي على خمس طبقات:

فأربعون سنة ، أهل بر وتقوى . ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة ، أهل تراحم وتواصل . ثم الذين يلونهم ، إلى ستين ومائة سنة ، أهل تدابر وتقاطع . ثم الهرج الهرج . النجا النجا "[1]

---

(١) ظ: سنن ابن ماجة : كتاب الفتن ، باب الآيات : ٢/ ١٣٤٩ ح ٤٠٥٨ لكنه في الزوائد قال: في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف . وقال السيوطي : هذا أيضا أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس وقال : لا أصل له .والمهم به عباد . وقد تبين أن له متابعات عن أنس . وله عدة شواهد.

د- مائة سنة وهذا ماحدده السبكي في طبقاته الكبرى ومستنده حديث عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال: خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)[١]

(١) ظ: صحيح مسلم :٤/ ١٩٦٤ ح٢٥٣٥ كتاب فضائل الصحابة

طبقات رواة الكتب الستة وما يجرى مجراها :-

إهتمّ العلماء برواة الكتب الستة وهي: صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وما يجري مجراها لأهمية هذه الكتب ولأنّ هؤلاء الرواة يمثلون جميع الرواة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الثالث الهجري يعني إلى آخر عصر الرواية فقسموهم إلى طبقات.

وربما يكون تقسيمهم للطبقات أمرٌ إجتهادي تمليه وجهة النظر فمنهم من قسّم الطبقات إلى نوعين :

الطبقة الخاصة : التي تضم أعداداً قليلة من الرواة .

الطبقة العامة: التي تمتاز بكثرة من ينتمي إليها.

ولذا مدرسة الجمهور كانت لها نظرة في تقسيمات الطبقات جعلت سمة خاصة للمتقدمين[١] منهم ، وسمة مغايرة للمتأخرين نوجزها على النحو الآتي:

---

(١) قال الذهبي في مقدمة ميزانه: فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة ،وقال في مقدمة كتابه تذكرة الحفاظ: إن بداية نقص علوم السنة

اولا: يقصد بالقدماء الذين كتبوا الحديث في القرون الاولى : البخاري، مسلم ، الترمذي، خليفة بن خياط، ابن سعد .

أ- تميّز منهج المتقدمين بالإختصار والإيجاز وعدم الإطالة في عدد تقسيم الطبقات. فقد بنى ابن سعد طبقاته على خمس .

ب- غالبا في تقسيم وترتيب مصنفات المتقدمين يتم التقسيم في طبقات الصحابة والتابعين .

ج-الإقتصار على طبقة واحدة فقط ؛ أما للصحابة أو التابعين مثل كتاب طبقات الهيثم بن عدي(ت٢٠٧هـ) (كتاب طبقات من روى عن النبي ﷺ.

وبداية ظهور العلوم العقلية وتناقص الاجتهاد ، وظهور التقليد في آخر الطبقة التاسعة (الطبقة التاسعة وعدتهم مائة وستة أنفس) وقال واصفا تلك الطبقة المجلسالواحد في هذا الوقت كان يجتمع فيه أزيد من عشرة آلاف محبرةيكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا الشأن وبينهم نحو من مائتي امام قد برزوا وتأهلوا للفتيا.ظ: ميزان الاعتدال:١/ ٤، تذكرة الحفاظ:٢/ ٥٢٩ .

او على طبقات التابعين كما فعل ابو حاتم الرازي في كتابه طبقات التابعين أو ذكر طبقات رواة بلد واحد فقط مثل طبقات المحدثين بأصبهان وغيرها.

د- غالبا يتم تقسيم الطبقات عند المتقدمين بأن يجعلوا المدة الزمنية بين كل طبقة من عشرين إلى أربعين سنة وتنقسم كمقياس طبيعي إلى إثنتي عشرة طبقة.

ثانياً: يحدد زمن المتأخرين بعد القرن الرابع الهجري و يشمل (الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، و الذهبي (ت٧٤٨هـ) والحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ) وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، وتلميذه السخاوي (ت٩٠٢هـ) ومن أبرز مميزات منهجية الطبقات للمتأخرين من الجمهور:

أ- الإطالة في عدد وتقسيم الطبقات وعدم الإختصار والايجاز كما سنر ى في تقسيم الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) الذي جعل طبقة الصحابة إثنتي عشرة طبقة وطبقات التابعين خمس عشرة طبقة وكذلك الذهبي (٧٤٨هـ)

كما في كتابيه : (سير أعلام النبلاء) و(تاريخ الاسلام)[١] .

ب- عدم مراعاة الترتيب الزمني أو المكانة السابقة للإسلام وانما يكون الترتيب حسب حروف المعجم .

ج- لم يلتفتوا الى ذكر الأنساب والقصص والبلدان والقبائل مما تضمنته مؤلفات العلماء السابقين، وحلّ محلها النسبة إلى المدن الإسلامية والحرف والمهن.

د- التوسع في التكلم على الرواة جرحا وتعديلا واعطاء الاعتبار الى مرتبة الراوي وبعدها طبقته[٢].

(١)لم أتعرض إلى تفاصيل منهجية الكتابين خوفا من الإطالة على الطلبة الأعزاء وربما في الكتاب الموسع سيكون التفصيل.

(٢)ظ: عبد الرحمن حسن محمد عثمان، الموازنة بين طبقات الرواة عند المحدثين :٨٤٧ بحوق مجلة كلية الآداب جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية- بتصرف-

أولا-تقسيم ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) لطبقات الرواة

لقد راعى ابن سعد في الطبقات بالدرجة الاولى عنصر الزمان ، فكانت السابقة الى الاسلام بداية الانطلاق الزماني في حديثه عن المهاجرين إلى الحبشة ، كما إنه لم يغفل عن عنصر المكان ،فترجم الصحابة على حسب الأمصار التي نزلوا فيها ، والبلدان التي ارتحلوا إليها .

وكان إعتماد ابن سعد على مصدرين أساسين:

أحدهما: النقل المباشر من أفواه الشيوخ على طريق المحدثين والمؤرخين في عصره .

ثانيهما: المواد المكتوبة في الكراريس والقراطيس[1]

وقد قسّم ابن سعد طبقات الصحابة: وقد قسَّمهم باعتبار الفضل والسابقة إلى الإسلام إلى خمس طبقات:

١. فخصص الطبقة الأولى من كتابه لأهل بدرٍ من المهاجرين والأنصار.

(١)محمد ضياء الاعظمي: دراسات في الجرح والتعديل: ٢٥٢-٢٥٣

٢. والطبقة الثانية :فهي للصحابة الذين لم يشهدوا بدراً ولهم إسلام قديم وشهدوا أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، وأدخل معهم عامة مهاجرة الحبشة.

٣. والطبقة الثالثة :للصحابة الذين شهدوا الخندق وما بعدها ومن أسلم فيما بين الخندق وفتح مكة.

٤. والطبقة الرابعة: لمسلمة الفتح ومن جاء بعدهم.

٥. والطبقة الخامسة: للصحابة الذين توفي رسول الله ﷺ وهم أحداث السن، ولم يغزُ أحدٌ منهم مع النبي ﷺ .

ونجد إنّ الأساس المنهجي لابن سعد :

أ-كان في الطبقة الواحدة يُرتبهم على الأنساب فيراعي جانب النسب والشرف، فيذكر الصحابة من بني عبد شمس بن عبد مناف، ثم من بني أسد بن عبد العزى(١)، ثم من بني عبد الدار بن قصي، ثم من بني زهرة بن كلاب، ثم من بني مرة بن كعب بن لؤي، وهكذا.. كما أنه

(١) ظ: عبد الرحمن حسن محمد ، الموازنة بين طبقات الرواة، ٨٤٧.

ترجم لعدد من الصحابة الذين لم يُعرف لهم نسب وقد أدرجهم تحت عنوان: "ممن ورد إلى النبي ﷺ وروى عنه ولم يُعرف نسبه".

ب- ذكر الصحابة الموالي في أعقاب كل بطن من بطون قريش، كما اهتم ابن سعد بذكر الموالي الذين اعتنوا برواية الحديث في سائر الطبقات.

ج- راعى ابن سعد بالإضافة إلى الاعتبارات السابقة انتشار الصحابة في الأقاليم بعد وفاة النبي ﷺ ، فبدأ بالمدينة ثم مكة ثم الطائف ثم اليمن ثم اليمامة ثم البحرين ثم الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وخراسان والري وهمذان وقم والأنبار والشام والجزيرة ومصر وهكذا.. والظاهر أن غرضه من ذلك تحري أهل الرواية للحديث وأهل الفقه والعلم، كما أنه راعى معرفة الشيوخ والتلاميذ وإتصال السند وانقطاعه، فيبدأ المؤلف في كل إقليم بذكر من نزله من الصحابة ثم يتبعه بمن أخذ عنهم من التابعين ثم من يأتي بعدهم وهكذا حتى يأتي إلى عصره.

د- يختلف عدد طبقاتهم من بلدٍ لآخر، ففي المدينة سبع طبقات، وفي مكـة خمـس طبقـات، وفي الكوفـة تسـع طبقـات، وفي البصرـة ثـمان طبقات[١].

(١) د.اسماعيل عبد العال، منهج ابن سعد في السيرة والتراجم: ٩٦ ، (بتصرف).

ثانيا-تقسيم الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) لطبقات الرواة.

وقسّمهم الحاكم في كتابه علوم الحديث إلى إثنتي عشرة طبقة [١].

الطبقة الأولى :من تقدم إسلامه بمكة حيث قال:(فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب عليه السلام أولهم إسلاما.

الطبقة الثانية : أصحاب دار الندوة .حيث قال:

(والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى دارالندوة فبايعه جماعة من أهل مكة).

الطبقة الثالثة : مهاجرو الحبشة . أمثال :عثمان بن عفان، جعفر بن أبي طالب، وأبو عبيدة بن الجراح والحارث بن الحاطب الجمحي

(١) اعتمدنا في هذا التقسيم على كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري:١٥٨ طبعة دار ابن حزم شرح وتحقيق أحمد بن فارس.

الطبقة الرابعة :

أصحاب العقبة الأولى ، من الصحابة الذين بايعوا النبي ﷺ عند العقبة. يقال :فلان عقبي وفلان عقبي

الطبقةالخامسة :

أصحاب العقبة الثانية ،وأكثرهم من الأنصار

الطبقة السادسة :

أول المهاجرين الذين لقوه بقباء قبل دخول المدينة أي الذين وصلوا إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء قبل أن يدخلوا المدينة ويبني المسجد

الطبقة السابعة :

أهل بدر . الذين قال رسول الله ﷺ فيهم لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

الطبقة الثامنة :

المهاجرون بين بدر والحديبية .

الطبقة التاسعة : أصحاب بيعة الرضوان . الذين أنزل الله تعالى فيهم (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة).

وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صُدَّ رسول الله ﷺ عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل والحديبية بئر ،وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فقدت ، بعد ذلك فلم توجد وقالوا: إن السيول ذهبت بها فقال سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول قد طلبناها غير مرة فلم نجدها .

الطبقة العاشرة : المهاجرون من بين الحديبية وفتح مكة.

الطبقة الحادية عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا، ومنهم من اتقى السيف ثم تغير والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا.

الطبقة الثانية عشرة :

الصبيان والأطفال الذين رؤوه ﷺ يوم الفتح ويوم حجة الوداع[1].

وقد ختم الحاكم النيسابوري هذا الباب ببيان فائدة:

قال الحاكم: (هذا باب لو استقصيُت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة فإن أصحاب رسول الله ﷺ ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

(١)ظ: معرفة علوم الحديث: ١٦٤.

بلاداً شاسعة فماتوا في أماكن شتى وهذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير اني دلّلت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت ومن تبحّر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ فقد رأيتُ جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله ﷺ يتوهمونه صحابيا وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا)[١]

(١)ظ: معرفة علوم الحديث :١٦٥

ثالثا: تقسيم شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) لطبقات الرواة

قسّم شمس الدين الذهبي الطبقات إلى ثماني وعشرين طبقة بعد أَنْ ذكر الصحابة من الرجال والنساء في كتابه (المعين في طبقات المحدّثين):

الطبقة الاولى من الصحابة	الصحابة من الرجال والنساء
الطبقة الثانية من الصحابة	الصحابة من الرجال والنساء
الطبقة الاولى من التابعين	طبقة أكابر التابعين كلأحنف بن قيس ، وأويس القرني، ، والحارث بن عبد الله الاعور، وسعيد بن المسيب وغيرهم وعدتهم ٦٥
الطبقة الثانية	من أئمة التابعين كالحسن البصري ومجاهد امثال :إبراهيم النخعي، سعيد بن جبير،
الطبقة الثالثة من التابعين	وهم طبقة الزهري وقتادة وأبي الزبير
الطبقة الرابعة	طبقة ألأعمش وأبي حنيفة
الطبقة الخامسة	طبقة معمّر والثوري

الطبقة السادسة	طبقة سفيان بن عيينة ووكيع
الطبقة السابعة	طبقة ابن المديني وأحمد
الطبقة الثامنة	طبقة البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي
الطبقة التاسعة	طبقة مسلم وإلى قريب سنة الثلاثمائة
الطبقة العاشرة	طبقة الذين بقوا إلى بعد الثلاثمائة وإلى حدود العشرين وثلاثمائة
الطبقة الحادية عشرة	طبقة كانوا في حدود العشرين وثلاثمائة وإلى قريب الخمسين
الطبقة الثانية عشرة	طبقة تليهم إلى السبعين وثلاثمائة
الطبقة الثالثة عشرة	طبقة من حدود السبعين وإلى قريب الاربعمائة
الطبقة الرابعة عشرة	طبقة من بعد الأربعمائة إلى خمس وعشرين سنة
الطبقة الخامسة عشرة	طبقة إلى الخمسين وأربعمائة
الطبقة السادسة عشرة	طبقة تتلو من قبلها وإلى سنة ثمانين واربعمائة
الطبقة السابعة عشرة	طبقة تابعة لمن مضى وإلى حدود سنة نيف وخمسمائة
الطبقة الثامنة عشرة	طبقة تابعة لمن مضى- وإلى حدود الثلاثين وخمسمائة

الطبقة التاسعة عشرة	طبقة من ثلاثين إلى مابعد الخمسين وخمسمائة
الطبقة العشرون	طبقة فيها نيف وخمسين وخمسمائة
الطبقة الحادية والعشرون	طبقة تالية لما قبلها وإلى رأس الستمائة
الطبقة الثانية والعشرون	طبقة من الستمائة إلى قريب الخمس وعشرين وستمائة
الطبقة الثالثة والعشرون	طبقة إلى رأس الخمسين وستمائة
الطبقة الرابعة والعشرون	طبقة من بعد الخمسين إلى بعد السبعين وستمائة
الطبقة ا لخامسة والعشرون	طبقة متصلة بما قبلها وإلى عام سبعمائة
الطبقة السادسة والعشرون	طبقة تالية وإلى بضعة وعشرين وسبعمائة.

من هنا نلاحظ الآتي:

١-فقد جعل الذهبي الطبقات الأولى فيه تتخذ أسماء المشهورين فيها نحو قوله مثلاً طبقة الزهري وقتادة ، و طبقة الأعمش وأبي حنيفة وطبقة ابن المديني وأحمد ونحو ذلك .

٢-غيّر طريقته حينما وصل إلى مطلع القرن الثالث الهجري ، فصار يستعمل السنوات التقريبية في الطبقة نحو قوله:

الطبقة الذين بقوا بعد الثلاث مئة وإلى حدود العشرين والثلاث مئة وطبقة من الثلاثين وإلى ما بعد الخمسين وخمس مئة ، وهلم جرا .

٣- تبيّن من ملاحظة هذه الوحدات الزمنية التي ذكرها أن الطبقة قد تكون في هذا الكتاب في حدود عشرين سنة ، أو خمس وعشرين ، أو ثلاثين سنة.

رابعا: تقسيم ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) لطبقات الرواة:

أسس ابن حجر العسقلاني تأسيسه على أساس اللقاء والسماع في المقام الأول، كما تبين من مقدمته في كتابه تقريب التقريب[1]

قائلاً: (وأما الطبقات :

فالأولى : الصحابة على اختلاف مراتبهم ، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره .

الثانية : طبقة كبار التابعين كابن المسيب ، فإن كان مخضرما صرحت بذلك .

الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين ، كالحسن وابن سيرين .

الرابعة : طبقة تليها ، جَلّ روايتهم عن كبار التابعين ، كالزهري وقتادة.

الخامسة : الطبقة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ، كالأعمش .

---

(١) ظ: تقريب التقريب ، مقدمة المصنّف + أسعد سالم ، علم طبقات المحدّثين، ٢٠٢.

السادسة : طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ،كابن جريج .

السابعة : طبقة أتباع التابعين ، كمالك والثوري .

الثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، كابن عيينة وابن علية .

التاسعة : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، كيزيد بن هارون ، والشافعي وأبي داود الطيالسي ، وعبد الرزاق .

العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الاتباع ، ممن لم يلق التابعين ، كأحمد بن حنبل .

الحادية عشرة : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذهلي والبخاري .

الطبقة الثانية عشرة : صغار الآخذين عن تبع الاتباع ، كالترمذي .

وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة ، الذين تأخرت وفاتهم قليلا ، كبعض شيوخ النسائي . وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم .

فإن كان من الأولى والثانية : فهم قبل المائة .

وإن كان في الثالثة إلى آخر الثامنة : فهم بعد المائة .

وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات : فهم بعد المائتين ، ومن نذر عن ذلك بينته)[١].

ولنفصّل في ذلك[٢]

الطبقة الاولى	**هم الصحابة التي تثبت صحبتهم ، سواء رووا الحديث أم ليست لهم رواية ، وقد أدخل فيهم من رأى النبي ﷺ أدنى رؤية وكان مميزا كمحمود بن الربيع وأبي الطفيل عامر بن واثلة**
الطبقة الثانية	**وهم كبار التابعين وهم طبقتان:** **أ- المخضرمون الذين أسلموا على عهد رسول الله ﷺ ولم يروه، ثم هاجروا الى المدينة المنورة .** **ب-أبناء الصحابة ممن ولدوا على عهد رسول الله ﷺ أو بعيد**

(١)ظ: تقريب التهذيب:١/ ٢٤

(٢) الاقتصار على ذكر بعض الرواة وذكر ولاداتهم ووفياتهم لتعريف الطالب بالحدود الزمنية لكل طبقة وبإمكانه مراجعة تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني بجزئيه ففيه التفصيل.

	وفاته فسمعوا من الصحابة الاوائل وأصغر هذه الطبقة من سمعوا الحديث زمن عثمان وسعيد بن المسيب
الطبقة الثالثة	وهم من ولدوا في العشرة الثالثة من الهجرة وماتوا بين سنة (٨٠هـ-١١٠هـ) هم الذين أدرك أحدهم مئات الصحابة ، وغالبهم سمعوا العلم سماعا. أمثال الحسن البصري وابن سيرين
الطبقة الرابعة	وهم الطبقة التي تلي الوسطى ، وجلُّ رواياتهم عن التابعين ومثل لهم بالزهري وقتادة
الطبقة الرابعة الكبرى	وفاتهم تنحصر بين سنة ١١٥-١٣٠هـ) وهم الذين يروون عن ابن عباس وابن عمر وجابر بالحجاز ، وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وذويهم بالكوفة . ومن أعيان هذه الطبقة: عمرو بن دينار (ت ١٢٦هـ) ، وابو الزبير محمد بن مسلم(ت١٢٧هـ) ، وعبيد الله بن أبي يزيد (ت١٢٦هـ) ، وعبد الله بن

	دينار المدني (ت١٢٧هـ) ، وعبد الملك بن عمير (ت١٣٦هـ)
الطبقة الرابعة الوسطى	وهم الذين لقي أحدهم نحو عشرة من الصحابة أو دون ذلك ، وأكثر رواياتهم عن التابعين المتوفين بين سنة ٧٥-٩٥هـ ،كثابت البناني (ت١٢٣هـ) ، والزهري (ت١٢٤هـ) وقد كانت وفيات هذه الطبقة ١٢٤هـ
الطبقة الرابعة الصغرى	وهم الذين يروون عن صحابي أو أثنين رواية معتبرة ، وأكثر رواياتهم عن التابعين المتوفين بين سنة ٨٠ -١١٠هـ ، ورأس هذه الطبقة قتادة بن دعامة (ت١١٨هـ) فإنه سمع من أنس وايضا من مصاديق هذه الطبقة : يزيد بن أبي عبيد المدني (بعد ١٤٤هـ)، وغسماعيل بن أبي خالد الكوفي (ت١٤٦هـ)
الطبقة الخامسة	وتنقسم على طبقتين: ألأولى من الخامسة: هم الذين سمع أحدهم من صحابي أو أثنين سماعا يسيرا كحماد بن أبي سليمان الكوفي (ت١٢٠هـ)

	،وعمرو بن مرة الكوفي واغلب هذه الطبقة تحدد وفاته في خلافة المنصور . الثانية من الخامسة: هم الذين جالسوا الصحابة أو رأوهم وهم الرواة الذين سمعوا العلم من التابعين ، فلم يسمعوا من الصحابة لإستغنائهم بالتابعين ،كإبراهيم النخعي ، ومكحول الشامي وسليمان الاعمش (ت١٤٨هـ). وآخر الثقات من هذه الطبقة وفاة حريز بن عثمان الرحبي (ت١٦٣هـ) والمدى الزمني لهذه الطبقة نيف وثمانون عاما.
الطبقة السادسة	هذه الطبقة غريبة وهي شاذة ويبدو ابن حجر سار على قاعدته في ملاحظة تقدم السماع أو تأخره
قدماء الطبقة السادسة	هم قوم رووا عن أهل الطبقة الثانية أو الثالثة وأدركوا مئات الصحابة فلم يسمعوا منهم شيئا
الطبقة الوسطى من السادسة	وهم قوم سمعوا من التابعين في حدود (٧٠-٩-هـ)

	حملوا عن بقايا الطبقة الثانية ، وأهل الطبقة الثالثة ومنهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن .
أصاغر الطبقة السادسة	هم قوم ولدوا في حدود ٧٠-٨٥ فعاصروا في شبابهم أواخر الصحابة موتاً كأنس، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن بُسر. والمنتمون لهذه الطبقة كثر ،وهم أصغر شيوخ أهل الطبقة السابعة
الطبقة السابعة	أكثر هذه الطبقة ولدوا ما بين (سنة ٩٠هـ حتى سنة ١٠٠ هـ) ووفياتهم تراوحت ما بين سنة (١٤٥-إلى نحو ١٨٠هـ)وأقدمهم من سمع الحديث في حدود سنة ١١٠هـ كشعبة بن الحجاج وأصغرهم من سمع الحديث قبيل سنة ١٢٠هـ
الطبقة الثامنة	غالب أفراد هذه الطبقة كانت ولادتهم (بعد١٠٠هـ الى ١١٠هـ) وأدركوا الرواية عمن توفوا ما بين سنة ١٢٠-١٣٠هـ)

	فيدخل في هذه الطبقة أصحاب ثابت البناني (ت١٢٣هـ) وعلي بن زيد بن جذعان (ت١٢٧هـ) ، وأبي التيّاح يزيد بن حميد الضبعي (ت١٢٨هـ)، وأيوب السختياني (ت١٣١هـ) بالبصرة وأصحاب عبد الله بن دينار (ت١٢٧هـ) ، وزيد بن أسلم .أقدم هذه الطبقة وفاة: وهيب بن خالد البصري (١٠٧-١٦٥) ، وآخرهم وفاة بقية بن الوليد الحمصي- (١١٠-١٩٧هـ)
الطبقة التاسعة	تضم أصاغر التابعين وهي تنقسم على ثلاث طبقات: أ-كبرى التاسعة : ولد هؤلاء سنة بضع عشرة ومئة إلى قريب من سنة ١٢٠ ،فأدرك أحدهم بضع عشرات من التابعين ، ومن أعيانهم: يحيى بن سعيد الأموي(١١٤-١٩٤هـ) بالكوفة ، ويحيى بن سعيد القطان (١٢٠-١٩٨هـ) بالبصرة وغيرهم. ب-الطبقة الوسطة من التاسعة:

	ولد هؤلاء قبيل سنة ١٣٠ هـ فسمعوا الحديث سنة بضع وأربعين ومئة ، وأدركوا عدداً يسيراً من التابعين من أعيانهم: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ) ووكيع بن الجراح (١٢٩-١٩٧هـ). ج-الطبقة التاسعة الصغرى: ولادتهم سنة بضع وثلاثين ومئة حتى ١٤٠هـ وسماعهم للعلم حدود سنة ١٥٠هـ ومن أعيان هذه الطبقة : ابو داود سليمان بن داود الطيالسي (١٣٥-٢٠٤ بالبصرة ، وأبو النضر بن هاشم بن القاسم (ت٢٠٧هـ) ببغداد وغيرهم
الطبقة العاشرة	وتنقسم الى ثلاث طبقات: أ-الطبقة العاشرة الكبرى: وهم الذين أدركوا حماد بن سلمة (ت١٦٧هـ) ، وسليمان بن المغيرة (ت١٦٤هـ) ،وأبا عوانة (ت١٧٦هـ) وحماد بن زيد (ت١٧٩هـ) وشريكاً

القاضي(ت١٧٧هـ)ومالك بن أنس وطبقتهم بالمدينة ، والليث بن سعد (ت١٧٥هـ) وعبد الله بن لهيعة (ت١٧٤هـ) وغالب أفراد هذه الطبقة ولدوا بين سنتي ١٤٠-١٥٠هـ أمّا وفياتهم فمختلفة فمنهم من مات قبل المئتين كمعن بن عيسى بالمدينة وجماعة من قدماء أصحاب ابن المبارك بخراسان ومن هذه الطبقة محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) وهو لم يرو عن أحد من التابعين لكن أعلى شيوخه مالك بن أنس. ب-الطبقة العاشرة الوسطى: وهم الذين ولدوا في حدود ١٥٥-١٦٥ فأبتدؤا بسماع الحديث في حدود ١٧٥-١٨٠ فأدركوا الرواية عن ابن المبارك (ت١٨٠هـ). وأشهر أفراد هذه الطبقة :أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ) ويحيى بن معين (١٥٧-٢٣٣هـ) وابن أبي شيبة (١٥٩-	

	٢٣٥هـ) ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) وعلي بن عبد الله المديني (١٦١-٢٣٤هـ) وإسحاق بن راهويه المروزي (١٦١-٢٣٨هـ) . ج-الطبقة العاشرة الصغرى: وهم الذين ولدوا في قبيل ١٧٠هـ وابتدأوا بسماع الحديث قبل سنة ١٩٠ هـ فأدركوا الرواية عن سفيان بن عيينة ، ويحيى بن القطان. وبقي أفراد هذه الطبقة حتى سنة ٢٦٠هـ ومن أشهرهم محمد بن يشار (١٦٧-٢٥٢هـ).
الطبقة الحادية عشرة	وعرفهم ابن حجر بالمتوسطين من الآخذين عن تبع الأتباع وهم ثلاث طبقات: أ-كبار الحادية عشرة كمحمد بن يحيى الذهلي (١٧٢-٢٥٨هـ) سمع من عبد الرحمن . ب-الطبقة الحادية عشرة الوسطى : وهم الذين ولدوا ١٨٠ ونيف

	١٩٠هـ ونيف، وابتدأوا بسماع الحديث سنة ٢٠٠هـ كإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩، ومحمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) وأصغر أفراد هذه الطبقة الترمذي (٢٨٠هـ) وأبا زرعة (٢٨١هـ). الطبقة الحادية عشرة الصغرى وأشهرهم أبو داود السجستاني(٢٠٢-٢٧٥هـ) ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)
الطبقة الثانية عشرة	من هذه الطبقة ابن ماجة (ت٢٧٣هـ) وعبد بن أحمد بن حنبل (٢١٣-٢٩٠هـ) ، والترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) والنسائي (٢١٥-٣٠٣هـ) ، وأقدم شيوخهما إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ).

يقول الشيخ محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي (ت١٣١٥هـ) معقبا على ابن حجر العسقلاني:

مرجعُ ما ذَكَرَهُ إلى انقسام الطبقات إلى طبقة الصحابة كالأُولى ، وكبار التابعي كالثانية ، والوسطى منهم كالثالثة ، والصغرى منهم كالخامسة ، وكبار تابعي التابعين كالسابعة ، والوسطى منهم كالثامنة ، والصغرى منهم كالتاسعة . لكن كون السابعة كبار تابعي التابعين مبنيّ على أنّ الظاهر كون أتباع كبار التابعين كبار أتباع التابعين ،

وكبار الآخذين عن أتباع التابعين كالعاشرة والوسطى منهم كالحادية عشر ، والصغرى منهم كالثانية عشر .

وإنّما يتأتّى الإشكال في الرابعة في نفسها ، والفرق بينها وبين السابعة ، وكذا يتأتّى الإشكال في السادسة في نفسها ، والفرق بينها وبين الخامسة، وكذا الفرق بينها وبين السابعة .

فنقول : إنّ المدار في الرابعة على سماع أهل هذه الطبقة عن كبار التابعين في جلّ رواياتهم ، كما يقضي به صريح كلامه في شرح حال الرابعة ،

فالفرقُ بين هذه الطبقة والطبقة السابعة بالسماع عن بعض الصحابة ، أعني الجلّ في هذه الطبقة ،وعدم السماع عن الصحابة في السابعة .
قوله : " تليها " الظاهرُ أنّ التلو باعتبار الشأن والمرتبة ، بتقريب كون روايات الطبقة الرابعة عن كبار التابعين ؛ فإنّ أهل هذه الطبقة وإن خلت رواياتهم عن مزيّة السماع عن الصحابة كما في الثالثة ، لكن بواسطة كون رواياتِهم عن كبار التابعين تقرب للثالثة ، وإن كانت رواياتهم حاوية لمزيّة السماع عن الصحابة . والمدار في السادسة على عدم ثبوت لقاء أحد من أهل هذه الطبقة أحداً من الصحابة بعدَ رواياتهم عن الصحابة مع الواسطة ، إمّا من كبار التابعين أو أواسطهم أو صغارهم ، بناءً على أنّ الظاهرَ كونُ المدار في التقسيم على طبقة الرواة ؛ فالفرق بين هذه الطبقة والخامسة بعدم ثبوت لقاء الصحابة في هذه الطبقة أعني السادسة والطبقة السابعة ، وثبوت لقاءِ بعضِ الصحابةِ مع عدمِ السماعِ منهُم في الخامسة ، والفرق بين تلك الطبقة – أعني

السادسة - والطبقة السابعة بثبوت عدمِ لقاءِ الصحابةِ في السابعةِ وعدمِ ثبوتِ اللقاء في الطبقة السادسة[1].

المآخذ على تقسيم طبقات ابن حجر (ت٨٥٢هـ):

طرح أحد الباحثين بعض المآخذ على طبقات ابن سعد وتقسيمه على أس معين نختصرها على النحو الاتي:

١-جعل المدى الزمني واسع جدا أو صله الى ٨٠ سنة وهي مدة تعادل أربع طبقات عند الجمهور.

٢-أعتمد عاملا زمنيا واحدا لتقدير طبقة الراوي هو تقدم شيوخه (أو علو إسناده)، وأعرض عن سائر العوامل الزمنية الضرورية كتاريخ ولادته ومتى وفاته.

٣-إضطرب ابن حجر في مسألة رؤية الصحابي فقد عدّ الأعمش ويحيى ابن كثير في الخامسة.

(١) محمد بن محمد الكلباسي: الرسائل الرجالية: ٢/ ١٦١

٤-تقديم وتأخير كثير من الرواة دون طبقتهم الطبيعية فقد عد سليمان بن موسى في الخامسة والصحيح هو من السادسة وذكر ابن المبارك في الثامنة والصحيح هو في التاسعة.

وعدّ حماد بن سلمة في كبار الثامنة والأصح أنه من كبار السابعة.

٥- خالف منهج المتقدمين في تنظيم الطبقات(١)

ثمرة تقسيم الطبقات:

ان من نظرة فاحصة لتقسيم الطبقات التي مرّ ذكرها تتبين لنا أشكال وأنواع وأصناف وضروب لعلم الطبقات ، حتى قال الحاكم النيسابوري عن طبقات الصحابة كهذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة.(٢)

وهي :

(١)ظ: علم طبقات المحدّثين: ٢١٥ بتصرف

(٢)الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث: ٢٤

النوع الاول: طبقات المعاصرة الزمانية :

ويعد الأشهر عند المصنف وقد التقت مناهج العلماء في هذا النوع من طبقات المعاصرة الزمانية و هو منهج عام.

وفيه ثلاثة اوجه:

الوجه الاول: بعض العلماء توجه إلى كلا منها طبقة واحدة ، وسار على ذلك ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار وفي الثقات والحاكم في تاريخ نيسابور.

الوجه الثاني:

من العلماء من اعتبر الصحابة طبقة واحدة، وقسم التابعين واتباعهم إلى طبقات كما فعل خليفة بن خياط في طبقاته ، وابن حجر في التقريب و قد جعل الصحابة طبقة واحدة ، وقسّم التابعين إلى خمس طبقات، واتباع التابعين ، إلى ثلاث طبقات وتبعهم إلى ثلاث طبقات ايضا ليصل العدد الاجمالي للطبقات إلى اثنتي عشرة طبقة.

الوجه الثالث:

منهم من قسّم طبقة الصحابة إلى طبقات وقسّم التابعين كذلك وهلم جرا، كما فعل ابن سعد في الطبقات. فجعلهم أربع طبقات والحاكم في معرفة الحديث جعلهم أثنتي عشرة طبقة .

ويشكل على النوع من التقسيم:

اولا: ان معيار طبقة الصحابة عند من جعلهم طبقة واحدة و كان تبعا للقيا النبي ﷺ، وليس حسب التواريخ فكل منهم عاصر النبي ﷺ ولكن بعضهم لم يتعاصروا في آن واحد، مثل : ياسر بن عامر ، وهو ابو عمار بن ياسر ، مات نحو سبع سنين قبل الهجرة و في حين السائب بن يزيد صحابي مات سنة ٧١، وكانت ولادته قبل حجة الوداع بخمس سنين[١].

.وكذا الحال فيما يتعلق بالتابعين منهم من عدهم في طبقة واحدة ، فقد يكون أول التابعين وفاة يلتقي بآخرهم وفاة في نفس الطبقة مثلا:

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٢٨

علقمة بن قيس ، والاسود بن يزيد ، ومسروق بن الاجدع فهم من المخضرمين، وهم يلتقون هم والزبير بن عدي اليامي في طبقة واحدة رغم انه لا يقاربهم لا في الزمان ولا في الاسناد[1]

ثانيا: يؤخذ على هذا المنهج يساوي بين جميع افراد الطبقة الواحدة ، مع ان بينهم تفاوتا.

ثالثا: يغلب على منهج من قسموا طبقة الصحابة إلى طبقات انهم قسموهم على الافضلية ، وحسب الوقائع والاحداث.

النوع الثاني: الطبقات على الافضلية ، والوقائع والاحداث :

وهذا النوع فضفاض وواسع من أنواع الطبقات، وهو ان يقوم المصنف بتقسيم الرواة إلى طبقات حسب الأفضلية أو الوقائع والأحداث ، التي وقعت في فترة زمنية واحدة ، وكما هو الحال في ابن سعد في الطبقات قسم الصحابة إلى خمس طبقات أو لها طبقة المهاجرين البدريين وطبقة الأنصار البدريين، وطبقة المهاجرين إلى الحبشة وطبقة

---

(١)ظ: اسعد تيم ، علم طبقات المحدثين:٧

من أسلم قبل فتح مكة وطبقة من أسلم بعد فتح مكة ، وأوصلهم الحافظ العراقي إلى اثنتي عشر طبقة[1].

الحاكم النيسابوري : جعل الصحابة اثنتي عشرة طبقة :

ويدخل ضمن هذا التقسيم تقسيم الرواة إلى طبقات حسب اخذهم من الشيوخ ، ويدخل في هذا النوع تقسيم الرواة حسب عدد احاديثهم .

النوع الثالث: طبقات البلدان :

وهذا ما أشار إليه الحاكم النيسابوري عندما ذكر نوع من انواع معرفة علوم الحديث • معرفة أوطان الرواة وبلدانهم).

كذلك مسلم النيسابوري في كتابه الطبقات : جمع الصحابة في طبقة واحدة ولكنه رتبه على حسب البلدان:

فبدأ بالمدنيين، ثم المكيين، ثم الكوفيين، ثم البصريين، ثم الشاميين، ثم المصريين ، وهكذا .

(١)ظ: الحافظ العراقي: شرح التبصرة:٢/ ١٣٦

النوع الرابع: طبقات التخصص:

كما اشار اليه الحاكم في معرفة علوم الحديث وهو ما سماه بفقه الحديث.[١]

النوع الخامس: طبقات الاصحاب:

وهو تقسيم تلاميذ الشيخ المعين إلى طبقات ، وذلك حسب درجة ضبطهم واتقانهم للحديث.

وقد اعترض المناوي على ابن حجر في بعض هذه الطبقات قائلا:" وفي جعله الطبقة السادسة مستقلة نظر " وقد علل لذلك عبد الوهاب عبد اللطيف بأن من لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة لا يكون تابعيا ويكون من الطبقة السابعة .

وبناء على ما تقدم تكون طبقات التابعين أربع طبقات كبار، ومتوسطون، وصغار وطبقة تلي الوسطى ولا تلي الصغرى منهم طبقة بل يليها كبار أتباع التابعين، وتكون طبقات أتباع التابعين: ثلاث طبقات كبار ومتوسطون وصغار ويلتحق بصغارهم بعض شيوخ

---

(١)معرفة علوم الحديث:٦٣

الأئمة الستة فيكون مجموع الطبقات إحدى عشر طبقة . ثم عاد عبد الوهاب عبد اللطيف[١].

يدافع عن إبن حجر قائلا :-

(وغير أن ابن حجر لم يقصد بهذا التقسيم بيان الطبقات بوصف التابعين ونحوها بل بوصف الإشتراك في الشيوخ وقد وجد أن الطبقة السادسة يشتركون في شيوخ لم يرو عنهم أهل الطبقة السابعة فميزهم بطبقة مستقلة في المشيخة[٢] وإن كانوا من كبار أتباع التابعين وإنما غلب وصف كبار التابعين على أهل الطبقة السابعة لشهرتهم في الفتوى والرواية ولا يصح أن يكون أهل السادسة من التابعين إلا على القول بكفاية المعاصرة للصحابة وهو قول ضعيف جدا فيكون التابعون على هذا القول الضعيف خمس طبقات[٣] .

---

(١) عبد الوهاب عبداللطيف :المختصر / ٢١ .

(٢) ظ: ابن حجر : تقريب التهذيب ، ١/ ١٤٠

(٣) ظ: ابن حجر : لسان الميزان ، ١/ ١١١ . + عبد الوهاب عبداللطيف : المختصر / ٢١ .

وفائدة هذا التقسيم تقريب معرفة الشيخ والتلاميذ غير أن ضبط الوفاة بما قبل المائة وما بعدها أغلبه ينخرط في بعض الرواة .

الفصل الخامس

تطبيقات على طبقات الرواة.

أولا: كيف نحدد الطبقات؟

ثانيا: المدى الزماني لقياس طبقة الراوي

ثالثا: تطبيقات على طبقات الرواة:

أ- عند الأمامية.

ب- عند الجمهور.

أولا: كيف نحدد الطبقات.؟

إنّ كثيرا من الطبقات ينقسم آحادها إلى كبار وصغار ، فالصغار منهم هم الذين لم يدركوا من عصر الطبقة السابقة ما يمكنهم تحمّل جميع رواياتهم فيه ، فأخذوا عنهم بعضها وأخذوا الباقي عن كبار طبقتهم.

مثلا: أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن أبي عمير وصفوان والحسن بن محبوب والبزنطي ، وغيرهم من السادسة ، ويروي أيضا عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف ومحمد بن عبد الجبار وأشباههم من كبار السابعة عنهم.

وكذلك محمد بن يحيى وأمثاله من الثامنة ، ويروون عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره من السابعة ويروون أيضا عن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر الحميري .

ولذا يجب أن يكون الاستنتاج حسب الجدول أدناه، ليتضح للطالب :

التلميذ	الراوي	الشيخ
؟	؟	معلوم
؟	معلوم	؟
معلوم	؟	؟

هنا يدخل حساب الاحتمالات لتحديد طبقة الراوي وفق الجدول أعلاه، وتعرف طبقة الراوي – على الاغلب – باحتساب عدد الوسائط المذكورة بينه وبين المعصوم أو باحتساب الوسائط بينه وبين من عرفت طبقته. [1]

وعليه : يجب مراعاة العوامل الحسابية الأربعة التي تقرر بمجموعها – طبقة الراوي– فمن تقدّمت عنده قُدمت طبقته والعكس صحيح فبحسب الجدول أعلاه يتم حساب:

١- تقدم طبقة شيوخه.

٢-تاريخ ولادة الراوي .

٣-تقدّمه أو تأخّره في الوفاة.

٤-تحمّله وطلبه للرواية.

مثلا: ابراهيم بن مهزيار[2]

(١)ظ: محمود درياب: المعجم الموحد: ١/ ٣٥

(٢)ظ: محمود درياب: المعجم الموحد: ١/ ٧٠

أ-ليس لدينا تاريخ ولادته وتاريخ وفاته.

ب-الطوسي عده من أصحاب الامام الجواد عليه السلام وكذلك من أصحاب الامام علي الهادي عليه السلام

ج- تتبعنا رواياته في الكافي وجدناه عن محمد بن أبي عمير الذي حددت وفاته ٢١٧هـ .

ح- وجدنا من يروون عنه تلميذان هما: سعد بن عبد الله الحميري وعبد الله بن جعفر .وسنة وفاتهما محددة فسعد الحميري (ت٢٩٩هـ)،وعبد الله بن جعفر(٣٠٠هـ)

خ- اذا هو يقع مابين (١٨٠-٢٦٠).

د- اذاً هو من الطبقة السابعة

تنبيهان:

التنبيه الأول: قد يشكل بعض الاشكالات على الطبقات في إن أكثر من راو يروي عن أكثر من طبقة وهذا يدفعه ثلاثة ردود أساسية:

أ- رواية الأكابر عن الأصاغر

ب-تصحيف (بن)ب(عن).

ج-الاشتراك في أسماء الرواة

هذه المبررات الثلاثة ترد موارد النقض على الطبقات.

التنبيه الثاني: من ضرورات حساب الطبقات معرفة المعمّرين[١] من رواة الحديث أمثال:

أ- جابر بن عبد الله الانصاري المدني (ت٧٨هـ) ذكره الشيخ الطوسي في عداد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أصحاب الامام الباقر عليه السلام .

ب-الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي كوفي تابعي (ت بعد١٠٠هـ).

-ذكر في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي عداد أصحاب الباقر عليه السلام ومرة ثالثة في عداد أصحاب الصادق عليه السلام

ج-حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الأسدي الكوفي ت ١١٩هـ

ذكر في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي عداد أصحاب السجاد عليه السلام وأصحاب الباقر عليه السلام مرة ثالثة و في عداد أصحاب الصادق عليه السلام مرة رابعة .

---

(١)ظ: محمود درياب النجفي ،المعجم الموحد:١/ ٣٨-٤٠ اذ ذكرهم مفصلاً

د-عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي ت١٢٨هـ.

ذكر في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي عداد أصحاب الحسن عليه السلام و في عداد أصحاب الصادق عليه السلام.

هـ-ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي أبو حمزة الكوفي (ت١٥٠هـ)

ذكر في عداد أصحاب السجاد عليه السلام وثانية في أصحاب الباقر عليه السلام ، وثالثة في عداد أصحاب الصادق عليه السلام ، ورابعة في عداد أصحاب الكاظم عليه السلام.

و- الحسن بن رباط.

ذكر في عداد أصحاب الباقر عليه السلام وثانية في أصحاب الكاظم عليه السلام.

ز- محمد بن أسلم الجبلي.

ذكر في عداد أصحاب الباقر عليه السلام وثانية في أصحاب الرضا عليه السلام .

ح- حماد بن عيسى الجهني البصري أصله كوفي(ت٢٠٩هـ)

ذكر في عداد أصحاب الصادق عليه السلام وثانية في أصحاب الكاظم عليه السلام ، وبقي الى زمان الرضا عليه السلام.

ط-زكريا بن آدم القمي.

ذكر في عداد أصحاب الصادق عليه السلام وثانية في أصحاب الرضا عليه السلام ، وثالثة في أصحاب الجواد عليه السلام.

ي- عبد الله بن خراش البصري.

ذكر في عداد أصحاب الصادق عليه السلام وثانية في أصحاب الكاظم عليه السلام

ك-علي بن حسان الواسطي.

ذكر في عداد أصحاب الجواد عليه السلام.

ل-مصدّق بن صدقة المدائني.

ذكر في عداد أصحاب الصادق عليه السلام وثانية في أصحاب الجواد عليه السلام.

م- أحمد بن يزيد.

ذكر في عداد أصحاب الكاظم عليه السلام وثانية في أصحاب العسكري عليه السلام.

ثانيا: المدى الزماني لقياس طبقة الراوي

يختلف منهج العلماء في تحديد الطبقات تبعا لإصطلاحاتهم، واجتهاداتهم، وأذواقهم الخاصة، وإليك معالم هذا الاتجاه

أولاً: التحديد على الاساس الزماني : جعل بعض العلماء الزمن أساسا لتحديد الطبقات ، وغير أن هذا البعض اختلف على نفسه في تحديد العمر الزمني اللازم لكل طبقة :

أ-فالحافظ الذهبي المتوفى(٧٤٨هـ) حده في كتابه " تاريخ الإسلام " بعشر سنوات .

ب-واللغويون المتقدمون حدّوه بعشرين سنة ، واستدلوا لذلك بما نقله الهجري عن إبن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : الطبقة عشرون سنة [1].

ج-وتاج الدين : عبد الوهاب المعروف بإبن السبكي (ت ٧٧١هـ) حده في كتابه " طبقات الشافعية الكبرى " بمائة سنة ولعله استند إلى

(١) ظ: لسان العرب لابن منظور ١٢/ ٨٠ ، وتاج العروس للزبيدي ، ٦/ ٤١٤.

حديث : (خير أمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، يمينه شهادته)[١].

د-وحدّه غير هؤلاء كما ذكر الحافظ ابن كثير – بأربعين سنة[٢]

ومستندهم في ذلك حديث :(طبقات أمتي : خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذي يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل والذين يلونهم إلى الستين – يعني : ومائة – أهل التقاطع التدابر، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب)[٣]

غير أن الحديث لا يخلو من العلل كما تبين من تخريجه .

هـ -وكما بدا واضحاً في طريقة السيد البروجردي (قده) في تحديد طبقاته التي حددها وفق المنظور الزمني من (٣٧-٤٠ سنة) مع إعتقاده بإن العمر المفيد للإنسان ٦٠ سنة موزعة على ثلاث مراحل:

---

(١)البخاري ، الجامع الصحيح : ٣٦٧٥١ . الكفاية في علم الرواية ،١/ ٤٧ .

(٢)ظ: اختصار علوم الحديث لابن كثير ص٢٠٩ بهامش الباعث الحثيث

(٣)ظ:السخاوي ، فتح المغيث : ٢/ ٣٨٨ .

المرحلة الاولى:٢٠ سنة صباوة

المرحلة الثانية: ٢٠سنة تعليم وتحمل

المرحلة الثالثة: ٢٠ سنة رواية حديث[1]

ثانيا : التحديد على أساس الرؤية والصحبة والأساس العقائدي :

وجعل البعض الثاني : الرؤية ، والصحبة أساسا لتحديد الطبقات ولم ينظر إلى شئ أخر فوق ذلك ، وهذا واضح في منهج خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)في كتابه (الطبقات)، إذ جعل الصحابة كلهم طبقة واحدة ناظرا إلى مجرد الصحبة وجعل التابعين وأتباعهم عدة طبقات يتباين عددها بين المدن. وكما هو واضح من منهج أبي حاتم محمد بن حبان البستى ت ٣٥٤هـ في كتابه (تاريخ نيسابور) حيث قسم الرواة إلى صحابة، وتابعين، وأتباع تابعين كما أشار الى ذلك اكرم ضياء العمري حين أستعرض مصنفات الطبقات[2].

وكما نجد ذلك جليا في كتاب البرقي ومعياره في تحديد الطبقات

(١) من افادات الشيخ الأستاذ محمود درياب النجفي في دروسه.

(٢)ظ : بحوث في السنة المشرفة :٧٩ وما بعدها بتصرف .

ثالثا: التحديد على أساس الرواية وملاقاة وهو الاساس العلمي.

وهناك فريق ثالث جعل الر واية وتحمل الحديث وملاقاة الائمة وشيوخ الرواة هو الاساس كما تبين ذلك من خلال الشيخ الطوسي وترتيبه لكتابه الأبواب ، وبذلك يمكن إنّ نقول ان أساس التقسيم ينحى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول : الاتجاه الزمني.

الاتجاه الثاني:الاتجاه العقائدي.

الاتجاه الثالث :الاتجاه العلمي.

ثالثا: تطبيقات على طبقات الرواة:

أ- عند الأمامية.

أولا: تمييز كنية ولقب الإمام المعصوم:

التطبيق الاول:

(عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم البجلي قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام : يا سيدي إني أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان ، فقال : تصوم بها إن شاء الله.....)[1]

فنجد إنّ المعبّر عنه بأبي جعفر عليه السلام هو الامام الجواد عليه السلام والذي يكنى بأبي جعفر الثاني ؛ وذلك لأن الطوسي عدّ موسى بن القاسم من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام.

وموسى بن القاسم من كبار الطبقة السابعة فتكون روايته عن الباقر اذا اخذنا بإطلاق كنية (أبي جعفر عليه السلام) تكون مرسلة ، فيتعين الرواية عن الجواد عليه السلاموهو ابو جعفر الثاني.

(١) الكليني،الكافي:٤/ ٣١٤ كتاب الحج باب (الطواف والحج عن الأئمة عليهم السلام ح١.

التطبيق الثاني:

(محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن أبي علي بن راشد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنّ امرأة من أهلنا اعتل صبي لها فقالت : (اللهم إن كشفت عنه ففلانة حرة) والجارية ليست بعارفة فأيما أفضل جعلت فداك تعتقها أو تصرف ثمنها في وجوه البر ؟ فقال : لا يجوز إلا عتقها)[1].

المتعيّن هنا أبو جعفر الثاني هو: الامام الجواد عليه السلام؛لان أبي علي بن راشد= الحسن بن راشد من اصحاب الجواد عليه السلام[2].

التطبيق الثالث:

(وعنه عن علي بن أحمد بن اشيم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام اخبرني عن المطلقة التي تجب لها على زوجها المتعة أيهن هي ؟ فان بعض

(١)الطوسي، تهذيب الاحكام: ٨/ ٢٢٨ العتق واحكامه، ح ٥٦.

(٢)ظ: رجال الطوسي: ٤٠٠

مواليك يزعم أنها تجب المتعة للمطلقة التي قد بانت وليس لزوجها عليها رجعة ، فأما التي عليها رجعة فلا متعة لها فكتب عليه السلام: البائنة)[١]

هنا من مراجعة الطبقات يكون ابو الحسن هو الثاني : الإمام الرضا عليه السلام؛ لأن علي بن أحمد بن أشيم من اصحاب الرضا عليه السلام[٢]**.**

التطبيق الرابع:

(ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي الصهبان قال : كتبت إلى الصادق عليه السلام هل يجوز لي يا سيدي ان أعطي الرجل من إخواني من الزكاة الدرهمين والثلاثة الدراهم فقد اشتبه ذلك علي ؟

فكتب : ذلك جائز .)[٣]

فلقب الصادق هنا يراد به ابو محمد عليه السلام وهو الحسن العسكري عليه السلام

(١) الطوسي، تهذيب الاحكام :٨/ ١٤١ كتاب الطلاق باب عدد النساءح٩٠

(٢)ظ: رجال الطوسي: ٣٨٤

(٣)الطوسي، تهذيب الاحكام:٤/ ٦٣ كتاب الزكاة باب ما يجب أن يخرج من الصدقة،ح٣.

ثانيا :كشف اضمار الحديث إلى الظهور:

التطبيق الاول:

(الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عنه قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: في القنوت في الفجر إن شئت فأقنت وإن شئت فلا تقنت وقال : هو إذا كان تقية فلا تقنت وانا أتقلد هذا)[١] .

إنّ المراد عنه هو الامام الرضا عليه السلام وأبي جعفر هو الامام الجواد عليه السلام وأحمد بن محمد هو أحمد بن محمد بن أبي نصر وهو من الطبقة السادسة.

التطبيق الثاني:

(عنه عن صفوان وفضالة عن العلا عن أحدهما عليهما السلام قال : لا تجوز شهادة النساء في الهلال وسألته هل تجوز شهادتهن وحدهن قال : نعم..)[٢]

(١)ظ: الطوسي، تهذيب الاحكام ٢/ ١٦١ كتاب الصلاة باب تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة ،ح ٩٢.

(٢)الطوسي، تهذيب الاحكام:٦/ ٢٦٩ القضايا والاحكام باب البينات ح١٣٠.

لعل المراد من احدهما الصادق والكاظم عليهما السلام ؛لان العلا من الطبقة الخامسة فهو لا يروي عن الامام الباقر عليه السلام.

ثالثا: كشف الإعضال :

التطبيق الاول:

(محمد بن أحمد عن عباس الناقد قال : تفرّق ما كان في يدي وتفرق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ترى ما تحب)(١)

هذا اعضال ظاهر من مراجعة الطبقات ينكشف لنا الإعضال الظاهر إذ إن محمد من أحمد من الطبقة الثامنة.

يقول السيد الخوئي:

والظاهر أن ما في التهذيب محرّف ، فإن محمد بن أحمد بن يحيى لم يعهد أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام(٢).

التطبيق الثاني:

---

(١)الطوسي، تهذيب الاحكام: ٢/ ٢٦٣ كتاب الصلاة باب الزيادات ح٨٦

(٢)معجم رجال الحديث:١٠/ ٢٧٣ ط بغداد

(علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعا ، عن أبي جميلة مفضل ابن صالح ، عن جابر ، عن عبد الاعلى ، وعلي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم ، عن عبد الاعلى ، عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله ...)[1]

هذا السند فيه إرسال فان إبراهيم من الطبقة الخامسة وسويد من الطبقة الثانية لايمكن أنْ يروي بواسطة واحدة.

(١)الكليني: الكافي: ٣/ ٢٣١ كتاب الجنائز باب ان الميت يمثل له ماله وولده ح١

رابعا: كشف الارسال الظاهر:

التطبيق الأول:

(علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن آدم بن إسحاق ، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وجاءه كتاب ...)[١]

هذه الرواية مرسلة ؛لأن آدم بن اسحاق من الطبقة السادسة وعبد الله بن محمد الجعفي من الطبقة الرابعة فسقوط واسطة واحدة وهو صالح بن عقبة على الأظهر.

التطبيق الثاني:

ابراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق .[٢]

رواية ابراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن عبد الخالق مرسلة.

(١) الكليني، الكافي:٧/ ٢٢٨ كتاب الحدود باب حد النباش ح ٢

(٢) الكافي :٣/ ٤١٨ / الصلاة / التزين يوم الجمعة/ ٨ طبعة دار الكتب الاسلامية، وفيها تصحيف عن اخيه والصحيح عن أبيه

التطبيق الثالث:

(علي بن إبراهيم، وغيره، عن أبيه ، عن خلاد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام الصلاة فيها بمائة ألف...)[1]

(١) الكافي :٤/ ٥٨٦ / الحج/ باب بعد باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام ح١ ،طبعة دار الكتب الاسلامية.

خامسا: تمييز المشتركات:

التطبيق الاول:

(محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال أو غيره ، عن جميل ، عن أبان ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن رجل أوصى بشئ من ماله قال : الشئ في كتاب علي عليه السلام من ستة)[1]

بحسب الطبقات يكون أبان هو أبان بن تغلب. ودليلنا في ذلك :قول النجاشي:

(أبان بن تغلب بن رباح (رياح) أبو سعيد البكري الجريري ، مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة ابن صعب بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم منزلة وقدم)[2].

(١)الكليني، الكافي: ٧/ ٤٠ كتاب الوصايا باب من اوصى بشئ من ماله ح٢

(٢)رجال النجاشي:١٠، رجال الطوسي: ٨٢

التطبيق الثاني:

(الحسن بن محبوب عن أبان عن عيسى القمي عن عمرو بن حريث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التوت أبيعه ليصنع للصليب والصنم ؟ قال : لا .)(١)

فأبان هنا هو :أبان بن عثمان الاحمر بدلالة الطبقات ومن تتبع السيد الخوئي في عمن روى(٢)

فقد روى عن عيسى القمي فيرتفع الاشتراك مع غيره.

التطبيق الثالث:

(موسى بن القاسم عن إبراهيم عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله ?قال : إذا زالت الشمس يوم عرفه فاقطع التلبية عند زوال الشمس)(٣)

فإبراهيم هو: إبراهيم بن أبي سمال.

---

(١) الطوسي: تهذيب الاحكام: ٦/ ٣٧٣ كتاب المكاسب باب المكاسب ح ٢٠٥

(٢)ظ: معجم رجال الحديث: ١/ ١٣٨

(٣) الطوسي، تهذيب الاحكام: ٥/ ١٨١ كتاب الحج باب الغدو إلى عرفات ح١٢

سادسا: كشف التصحيف في أسماء الرواة:

التطبيق الاول:

(علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن تغلب ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل قتل رجلا في الحرم ؟ قال : عليه دية وثلث ويصوم شهرين متتابعين من أشهر الحرم ويعتق رقبة ويطعم ستين مسكينا ، قال : قلت : يدخل في هذا شيء ، قال : وما يدخل ؟ قلت : العيدان وأيام التشريق ، قال : يصومه فإنه حق لزمه)[1]

بملاحظة الطبقات يتعين إنّ أبان هو أبان بن عثمان الاحمر ؛وذلك لثلاثة أسباب:

١- ان أبان بن تغلب الذي توفي سنة ١٤١هـ وابن أبي عمير توفي ٢١٧هـ

٢- اضافة ان أبان بن تغلب من كبار الطبقة الرابعة وزرارة من صغارهم .

(١) الكليني، الكافي: ٤/ ١٤٠ كتاب الصيام باب من وجب عليه صوم شهرين متتابعين:ح ٩

٣-إن هناك أسانيد مناظرة فيها ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن زرارة [١]

التطبيق الثاني:

(وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبان بن تغلب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عدة المرأة التي لا تحيض ، والمستحاضة التي لا تطهر ، والجارية التي قد يئست ولم تدرك الحيض ثلاثة أشهر ، وعدة التي لا يستقيم .....) [٢]

فملاحظة الطبقات يتبين ان أبان هو أبان بن عثمان لان رواية أبان بن تغلب عن الحلبي غريبة .

(١) ظ: تهذيب الاحكام: ١٠/ ٢١٦ ح ٨٥١: (ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل في الحرم قال : عليه دية وثلث ويصوم شهرين متتابعين من أشهر الحرم ، قال : قلت : هذا يدخل فيه العيد وأيام التشريق ؟ قال :فقال : يصوم فإنه حق لزمه) .

(٢) الطوسي ، تهذيب الاحكام: ٨/ ٦٧ كتاب الطلاق باب احكام الطلاق ح ١٤٣

التطبيق الثالث:

(محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زنى الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهم...)[١].

والحق هو: هو إبراهيم عن صالح بن سعيد فإبراهيم هو إبراهيم بن هاشم وصالح بن سعد أحد شيوخ إبراهيم بن هاشم فتستقيم الطبقة[٢].

(١)الطوسي، تهذيب الاحكام: ١٠/ ٤ كتاب الحدود باب حدود الزنى حديث ١٠

(٢)ظ: الخوئي ،معجم رجال الحديث:١٠/ ٧١

سابعا: كشف تواريخ الرواة.[1]

التطبيق الاول:

(وروى إبراهيم بن هاشم قال : توفي علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين).[2]

يستفاد من هذا ان إبراهيم بن هاشم كان في ايام أبي جعفر الثاني عليه السلام رجلا صالحا للاستفادة متأهلا للتحمل فهو قد ولد في اواخر المائة الثانية وبقي إلى حدود ستين وما ئتين فهذا يعطي اجمالا تاريخ الراوي إبراهيم بن هاشم.

التطبيق الثاني:

قال النجاشي : (أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد . قال أبو عمر والكشي- : كان واقفا ، و ذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب قال : أحمد بن الحسن واقف .

(١) أكثر هذه التطبيقات من محاضرات أستاذنا الشيخ محمود درياب النجفي.

(٢) مصباح المتهجد :٧٥٣.

وقد روى عن الرضا عليه السلام. وهو على كل حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه .)[١] وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: أحمد بن الحسن الميثمي واقفي[٢].

وجاء في الكافي: (الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد بن الحسن بن الميثمي ، عن عنبسة العابد)[٣]

ويعرف من روايته عن عنبسة العابد المتوفى حدود عام ١٨٠هـ ومن رواية الحسن بن محمد الكندي هذا وهو الحسن بن محمد بن سماعة المتوفى عام ٢٦٣ عنه إنه ولد حدود عام ١٦٠ وتوفي حدود عام ٢٣٥

التطبيق الثالث:

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري:

قال النجاشي: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري . من بني ذخران بن

---

(١)ظ: رجال النجاشي:٧٤

(٢)ظ: رجال الطوسي:٣٤٤

(٣)ظ: الكافي:٢/ ٦٤٤ ح١١ من باب الدعابة والضحك

عوف بن الجماهر بن الأشعر يكنى أبا جعفر ، وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص . وكان السائب بن مالك وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وأسلم ، وهاجر إلى الكوفة ، وأقام بها .

وذكر بعض أصحاب النسب : أن في أنساب الأشاعرة أحمد بن محمد بعيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري ، واسمه عبيد ، وأبو عامر له صحبة .

ثم وصفه:

وأبو جعفر رحمه الله شيخ القميين ، ووجههم ، وفقيههم ، غير مدافع .

وكان أيضا الرئيس الذي يلقى السلطان بها ، ولقى الرضا عليه السلام.

وله كتب ولقى أبا جعفر الثاني عليه السلام وأبا الحسن العسكري عليه السلام)[١].

فهو من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام كما في رجال الشيخ الطوسي وقد روى عن حماد بن عيسى المتوفّى عام ٢٠٨هـ وروى أيضا عن صفوان بن يحيى المتوفى عام ٢١٠ فلو فرضنا أنه روى عن الرضا عليه السلام في أواخر عمره عليه السلام أي بعد سنة مائتين هذا يستلزم أن يكون قد

(١)ظ: رجال النجاشي :٨٢ .

ولد حدود عام ١٨٠ هـ ، ولو فرضنا أنه عاش ثمانين سنة تكون وفاته حدود عام ٢٦٠هـ

وعليه : لا يصح ما ذكره العلامة الحلّي نقلا عن ابن الغضائري قولـه : (وجدت كتابا فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد ابن محمد بن خالد ، ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به) [١].

لأن أحمد بن محمد بن خالد هذا توفي عام ٢٧٤ / ٢٨٠[٢].

---

(١) خلاصة الاقوال:٦٣

(٢)من إفادات الشيخ الاستاذ محمود درياب النجفي في دروسه.

ب-عند الجمهور.

اولا: كشف الارسال

التطبيق الاول

الرواية الآتية: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا يونس بن محمد . ثنا ليث بن سعد . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا داود بن عبد الله الجعفري ، عن عبد العزيز ابن محمد . جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي ، عن عمر بن الخطاب . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتا في الجنة " . في الزوائد : حديث عمر مرسل . فإن عثمان بن عبد الله بن سراقة روى عن عمر بن الخطاب ، وهوجده لامه ، ولم يسمع منه ، قاله المزي في التهذيب . ورواه ابن حبان في صحيحه بهذا الاسناد[1].

(١)ابن ماجة ، سنن ابن ماجة القزويني:١/ ٢٤٣

التطبيق الثاني:

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن محمد . قالا : ثنا وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سيارة المتقى . قال ، قلت : يا رسول الله ! إن لي نحلا . قال " أد العشر " قلت : يا رسول الله ! احمها لي . فحماها لي).

في الزوائد : في إسناده قال ابن أبي حاتم عن أبيه ، لم يلق سليمان بن موسى أبا سيارة . والحديث مرسل .

وحكى الترمذي في العلل عن البخاري ، عقب هذا الحديث ، أنه مرسل . ثم قال : لم يدرك سليمان أحدا من الصحابة .[1]

التطبيق الثالث :

(حدثنا بن عمار . ثنا معاوية بن يحيى . ثنا معاوية بن يزيد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رهم ، قال : قال رسول الله ﷺ " من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين في النكاح) .

(١)ابن ماجة ، سنن ابن ماجة القزويني:١/ ٥٨٤

في الزوائد : هذا إسناد مرسل . أبو رهم هذا ، اسمه أحزاب بن أسيد (بفتح الهمزة ، وقيل بضمها) قال البخاري : هو تابعي ، وقال أبو حاتم : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في الثقات [1].

التطبيق الرابع

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد . ثنا عثمان بن حكيم . حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم ، عن عمرو بن حزم ، قال : عرضت النهشة من الحية على رسول الله ﷺ، فأمر بها . في الزوائد : قال الترمذي : هذا مرسل . وأبو بكر هو أبو محمد بن عمرو بن حزم ، فإنه لم يدرك جده . [2].

التطبيق الخامس

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير - يعنى ابن حازم - قال : سمعت عبد الملك - يعنى ابن عمير - يحدث عن عبد الله بن معقل بن مقرن ، قال : صلى أعرابي مع النبي ﷺ، بهذه القصة ، قال فيه : وقال

---

(١)ابن ماجة ، سنن اين ماجة القزويني:١/ ١١

(٢)ابن ماجة ، سنن ابن ماجة القزويني:١/ ٦٣٥

– يعنى النبي ﷺ – " خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء " . قال أبو داود : وهو مرسل ، ابن معقل لم يدرك النبي ﷺ[1].

---

(١)سنن ابو داود:١/ ٩٤

ثانيا كشف الانقطاع

التطبيق الأول

(حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، قالا : ثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي هريرة ،أن رسول الله ﷺ قال " إذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع ركعتين " .

في الزوائد : رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع . قال أبو حاتم : المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة ، مرسل .(١)

التطبيق الثاني

حدثنا علي بن محمد . ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ا بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن كعب بن عجرة ، قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع رأسه . فقال رسول الله ﷺ" هذا ، يومئذ على الهدى " . فوثبت فأخذت بضبعي عثمان ، ثم استقبلت رسول الله ﷺ. فقلت : هذا ؟ قال " هذا " .

---

(١)ابن ماجة ، سنن اين ماجة القزويني:١/ ٣٣٣

في الزوائد : إسناده منقطع . قال أبو حاتم : محمد بن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة . وباقي رجاله ثقات .(١)..

التطبيق الثالث:

(حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . ثنا عمر بن عبيد الطنافسي . ثنا عمر ابن المثنى ، عن عطاء الخراساني ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سفر . فقال " هل من ماء ؟ " فتوضأ ومسح على خفيه ، ثم لحق بالجيش ، فأمهم .

في الزوائد : هذا إسناد ضعيف منقطع . قال أبو زرعة : عطاء الخراساني لم يسمع من أنس.)(٢).

التطبيق الرابع

حدثنا إسحاق بن منصور . أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ وإنما وجهنا واحد . فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا .في الزوائد :

(١)سنن ابن ماجة:١/ ٤١

(٢)سنن ابن ماجة:١/ ١٨٢

إسناده صحيح على شرط مسلم . إلا أنه منقطع بين الحسن وأبي بن كعب ، يدخل بينهما يحيى بن ضمرة .[1].

التطبيق الخامس:

(حدثنا أحمد بن عيسى المصري . ثنا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال " من علم علما ، فله أجر من عمل به . لا ينقص من أجر العامل " .

. يحيى بن أيوب ، قيل : إنه لم يدرك سهل بن معاذ . ففيه انقطاع [2]..

(١)سنن ابن ماجة:١/ ٥٢٢

(٢)سنن ابن ماجة:١/ ٨٨

خاتمة المطاف:

بعد هذه الجولـة الدراسـية التطبيقيـة في علـم الطبقـات نجمـل النقـاط الآتية:

١-يختلف علم الطبقـات في موضـوعه عـن علـم الرجـال فـالأول يبحث في العلاقات بين الرواة في حين يبحث الثاني في تقويم أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً.

٢-تقسيم الطبقات أمرٌ يخضع إلى اجتهادات المصنفين وفـق رؤاهـم العلمية بحسـب الحـدود الزمانيـة أحيانـاً وبحسـب الحـدود المكانيـة أحياناً أخرى وبحسب الحدود العلمية بعض الأحايين.

٣-ويركّز علم الطبقات على تحديد طبقة الـراوي الزمانيـة والمكانيـة وبيان منزلته العلمية اضافة الى كشف مدرسته الحديثيـة التـي ينتهـل منها.

٤-يبين علم الطبقات مدى ملازمة الرواة لشيوخهم وبيان المكثرين في الرواية إضافة الى بيان مدى ملازمة التلاميذ لشيوخهم .

٥- ان دراسة علم الطبقات يؤمن سلامة السند لان دراسته احدى ثلاث وسائل في الكشف عن سلامته.

٦- من الأفضل للطلبة الجامعيين اعتماد طبقات السيد أغا حسين البروجردي عند التطبيقات والتمرينات في مجال الامامية واعتماد طبقات ابن حجر العسقلاني في مجال مدرسة الجمهور

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الأستاذ الدكتور

علي خضير حجي

جامعة الكوفة

المصادر والمراجع:

خير ما نبدأ به القرآن العظيم.

-أ-

✍ أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

🕮العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، المطبعة المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الناشر دار الخاني، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ.

✍إسماعيل سالم عبد العال.

🕮 منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة ، كلية دار العلوم / جامعة القاهرة/ ب.ت

✍ الأزهري : محمد بن أحمد (ت٣٧٠ه)

🕮تهذيب اللغة ، دار احياء التراث بيروت، الطبعة الاولى / ١٤١٢ هـ

✍ أسعد سالم تيم

🕮علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده ،مكتبة الرشد الرياض الطبعة الاولى ،١٩٩٤

✍ أكرم ضياء العمري

بحوث في السنة المشرفة. مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة الطبعة الخامسة:

-ب-

✍ بحر العلوم: محمد مهدي الطباطبائي (ت١٢١٢هـ).

🕮رجال السيد بحر العلوم، المعروف بـ(الفوائد الرجالية)، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، وحسين بحر العلوم، المطبعة الآداب، النجف الأشرف، العراق ط١، ١٣٨٥هـ.

✍ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

🕮 الجامع الصحيح (تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ (الحديثة) مكتبة الصفا ، القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

🕮التاريخ الكبير، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

✍ البرقي : أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٨٠هـ)

🕮الرجال، تحقيق جواد الفيومي ، قم المقدسة ، الطبعة الاولى (١٤١٩هـ)

✍بشار عواد معروف

🕮 مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين، مجلة الأقلام، السنة الأولى، شعبان ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م كانون الثاني، ، ج٥

✍البهائي: بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (ت١٠٣٠هـ).

🕮مشرق الشمسين وإكسير السعادتين، الطباعة والنشر- مكتبة بصيرتي، قم، إيران، د.ت.

✍ البهبهاني: محمد باقر بن محمد أكمل (ت١٢٠٥هـ).

🕮 التعليقة على منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، للأسترأبادي الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم (ت١٠٢٨هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المطبعة ستارة، قم، إيران، ط١، ١٤٢٢هـ.

-ت-

✍ التفريشي: مصطفى بن الحسين الحسيني (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).

🕮 نقد الرجال، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، المطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٨هـ.

-ج-

الجامعي، الشيخ عبد اللطيف(ت١٠٥٠هـ)

رجال عبد اللطيف الجامعي- مخطوط- الاصل عند المحقق أحمد عبد الامير محي الدين ونسخة مصورة في مكتبتي الخاصة

✍ الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)

📖 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، القاهرة ،

-ح-

✍ أبن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)

📖 الجرح والتعديل ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٧٠هـ-١٩٥٢م.

✍حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ).

📖. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف الدين، ورفعت بيلكة الكليسي، الطباعة والنشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٦هـ.

✍الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

📖معرفة علوم الحديث ؛ (طبعة دار ابن حزم شرح وتحقيق أحمد بن فارس).

✍ابن حجر: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

📖نزهة النظر شرح نخبة الفكر (تعليق : صلاح محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)

📖تقريب التهذيب ، حققه محمد عوامة ، دار الرشيد –سوريا -١٤٠٦هـ

📖لسان الميزان، الطباعة والنشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ.

✍حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)

📖نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي، تحقيق ماجد الغرباوي، المطبعة اعتماد، الناشر نشر المشعر، قم، إيران، د.ت.

✍العلامة الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت٧٢٦هـ).

📖 خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق جواد القيومي، المطبعة مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر مؤسسة الفقاهة، قم، إيران، ط١، ١٤١٧هـ.

-د-

✍ ابن داود الحلي :تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٤٠ هـ):

📖رجال ابن داود ،تح : محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية النجف، ١٣٩٢ هـ .

✍أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).

📖سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمد اللحام، الطباعة والنشر دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ.

-ذ-

✍ الذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).

📖سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، ط٧ ، بيروت ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

📖تذكرة الحفاظ: دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان- ط١/ ١٩٨٨

🕮ميـزان الأعتـدال في نقـد الرجـال: تحقيـق / عـلي البجـاوي ، دار المعرفـة –بـيروت ط١/ ١٣٨٢هـ

-ز-

✍الزبيدي ، محب الدين أبو الفيض محمد المرتضى بن محمد (ت١٢٠٥هـ)

🕮تاج العروس من جـواهر القـاموس (إصـدار وزارة الإرشـاد في الكويـت ، سلسـلة التراث العربي . د.ت) .

-س-

✍السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)

🕮فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، تح : محمد عثمان ، القاهرة ١٩٦٨م .

✍السيوطي ، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)

🕮تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)

-ش-

✍ ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)

🕮مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية في النجف،١٣٧٦ هـ١٩٥٦ م

✍الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٦هـ)

🕮منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، تحقيق رضا المختاري ،سلسلة مؤلفـات الشـهيد الثاني

🕮الرعاية في علم الدراية (تـح : عبـد الحسـين محمـد عـلي البقـال ، منشـورات مكتبـة المرعشي ، قم ١٤٠٨هـ)

✍ابن الشهيد الثاني / حسن زين العاملي (ت ١٠١١ ه) .

📖منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان / الطبعة الاولى / ١٣٦٢ ش / مؤسسة التراث الاسلامي / قم ايران

✍الشيرازي: ابو اسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)

📖طبقات الفقهاء ، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، (د.م، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) . مطبعة دار القلم ، تصحيح ومراجعة الشيخ خليل الميس، (بيروت، د.ت) .

-ص-

✍الصدوق ، أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)

📖 الخصال: (جماعة المدرسين ، قم .د.ت)

📖 الأمالي، التحقيق والطباعة والنشر قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، إيران، ط١، ١٤١٧هـ.

-ط-

✍الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت٥٤٨هـ).

📖 إعلام الورى بأعلام الهدى،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.قم / ١٤١٧هـ

📖مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطباعة والنشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

✍ الطريحي: فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد (ت١٠٨٥هـ).

📖 جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال وتمييز المشتركات، تحقيق محمد كاظم الطريحي، الطباعة والنشر حيدري، طهران، إيران، د.ت.

✍الطوسي: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).

📖التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب العاملي ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

📖 اختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشي)، تحقيق مهدي الرجائي، المطبعة بعثت، الناشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران، ط١، ١٤٠٤هـ.

📖رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، الطباعة والنشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ط١، ١٤١٥هـ.

📖. مصباح المتهجد، الطباعة والنشر مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ.

📖 تهذيب الأحكام ، تح : حسن خراسان، دار الكتب الإسلامية ، ط٣ ، طهران

-ع-

✍العبادي: ابو عاصم محمد بن أحمد (ت ٤٥٨هـ).

📖 طبقات الفقهاء الشافعية ،تحقيق كوستا فتستام ، بريل ، (ليدن ، ١٩٦٢م).

✍ عبد الرحمن حسن محمد عثمان.

📖 الموازنة بين طبقات الرواة عند المحدثين ، بحوث مجلة كلية الاداب جامعة أم القرى/ السعودية.

✍عبد الوهاب عبد اللطيف

📖المختصر في علم رجال الاثر،دار الكتب الحديثية/ ١٩٦٦

✍العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ)

🕮شرح ألفية العراقي المسماة (بالتبصرة و التذكرة) (طبع معه فتح الباقي على ألفية العراقي ، المطبعة الجديدة : فاس عدد ٦٤ سنة ١٣٥٤ هـ)

✍علي أكبر غفاري

🕮دراسات في علم الدراية،ط١ ، ١٣٦٩ش

✍علي خضير حجي(المؤلف)

🕮المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث المقارن، دار الامير ، الطبعة الاولى٢٠١٦

🕮الاصول العامة لعلم الحديث المقارن،تقريرات سماحة السيد الاستاذ محمد صادق الخرسان، قيد الطبع

🕮معالم أساسية في علم الرواية، الرافد للمطبوعات –بغداد الطبعة الاولى ٢٠١٨/١٤٣٩

🕮مناهج المحدثين عرض مقارن– مطبعة الامير إيران ، الطبعة الاولى ١٤٣٩/ ٢٠١٧

✍القاضي عياض: ابوالفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت ٥٤٤هـ) .

🕮 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة إعلام مذهب مالك، ٤ اجزاء ،تحقيق د. أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة، ٠ بيروت د. ت) ، دارمكتبة الفكر، (طرابلس، ليبيا، د. ت).

–غ–

✍آقا بزرگ الطهراني: محمد محسن (ت ١٣٨٩ هـ)

🕮الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الأضواء– بيروت– لبنان مطبعة الآداب– النجف الاشرف، ط١ ، ١٣٨١ هـ.

🕮طبقات أعلام الشيعة ، دار إحياء التراث العربي، ط١ ، ١٤٣٠ هـ– ٢٠٠٩ م.

📖 مصفى المقال في مصنفي الرجال ، عني بتصحيحه ونشره ابن المؤلف ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ ١٩٧٨م)

-ف-

✍الفراهيدي: الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ).

📖 كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الطباعة والنشر مؤسسة دار الهجرة، قم، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

✍الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب الشيرازي (ت٨١٧هـ).

📖 القاموس المحيط، الطباعة والنشر مصطفى الحلبي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٣٧١هـ.

-ق-

الإمام أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)

📖معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

📖موسوعة الامام الخوئي الفقهية: مؤسسة الخوئي الاسلامية: الطبعة السادسة:٢٠١٦م.

✍القزويني: ابن ماجه محمد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ).

📖 سنن ابن ماجة.تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي –منشورات دار الفكر – للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت. لبنان.

-ك-

✍الكاظمي: محمد أمين بن محمد علي

📖هداية المحدثين إلى طريق المحمدين ، تحقيق مهدي رجائيبإهتمام محمود المرعشي-،منشورات مكتبة أية الله العظمى المرعشي النجفي،قم/ إيران

✍ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .

📖الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ط٢، مطبعة محمود علي صبيح واولاده. (مصر، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م) .

✍الكلباسي ، محمّد بن محمّد إبراهيم ، ١٢٤٧ - ١٣١٥ ق .

📖الرسائل الرجاليّة / أبو المعالي محمّد بن محمّد إبراهيم الكلباسي ؛ تحقيق : محمّد حسين الدرايتي . - قم :دار الحديث ١٤٢٢ ق

✍الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ).

📖الكافي، تحقيق قسم إحياء التراث مركز بحوث دار الحديث الطبعة الرابعة:١٤٤٠، وطبعة الدار الاسلامية

-م-

✍ الإمام محسن الحكيم: (ت١٣٩٠ هـ).

📖 مستمسك العروة الوثقى، دار إحياء التراث العربي -بيروت لبنان.

✍ الإمام محمد باقر الصدر: (ت١٤٠٠هـ).

📖 دروس في علم الأصول، الطباعة والنشر دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ

✍ المامقاني: عبد الله بن محمد حسن (ت١٣٥١هـ).

🕮مقباس الهداية في علم الدراية، تحقيق محمد رضا المامقاني، المطبعة مهر، الناشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، إيران، ط١، ١٤١١هـ.

✍المجلسي ، محمد تقي . (ت١٠٧٠هـ)

🕮 روضة المتقين في شرح من لايحضره الفقيه ، المطبعة العلمية قم

✍السيد محمد رضا السيستاني

🕮قبسات من علم الرجال، ابحاث السيد محمد رضا السيستاني جمعها ونظمها السيد محمد البكاء، نسخة اولية محدودة التداول،١٤٣٦ .

✍محمدالسماحي

🕮المنهج الحديث في علوم الحديث، دار العهد الجديد للطباعة ، جامعة الأزهر،(مصر١٣٩١هـ/ ١٩٧١م

✍محمد سرور البهسودي

🕮مصباح الاصول تقريرا لأبحاث السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، مؤسسة الخوئي الاسلامية: الطبعة السادسة / ٢٠١٦.

✍السيد الأستاذ محمد صادق الخرسان.

🕮الامام شرف الدين وعلمي الدراية والرجال: من بحوث المؤتمر الدولي لتكريم الإمام شرف الدين صفر ١٤٢٦/ ٢٠٠٥

✍محمد ضياء الاعظمي

🕮دراسات في الجرح والتعديل، المملكة العربية السعودية، دار السلام، الطبعة الجديدة: ١٤٢٤هـ.

✍ الشيخ الأستاذ محمود درياب النجفي.

🕮 (أسند عنه) في رجال الطوسي معناها ودلالتها على الجرح والتعديل ، بحث منشور في مجلة الفكر الإسلامي، العددان الثالث والرابعه،١٤١٤ .

🕮تعليقات اية الله العظمى السيد حسن البروجردي:من افاداته في درسه الشريف نسخة محدودة التداول.

🕮 المعجم الموحد،مجمع الفكر الاسلامي ، الطبعة الأولى :١٤١٤هـ

✍ محمد تقي التستري(ت١٤١٥هـ).

🕮. قاموس الرجال، التحقيق والطباعة والنشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ط١، ١٤١٩هـ.

✍ الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣هـ).

🕮. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، الطبعة الثانية: ٢٠٠٨

✍ ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ).

🕮. لسان العرب، الطباعة والنشر أدب الحوزة، قم، إيران، ط١، ١٤٠٥هـ.

-ن-

✍النجاشي ، أحمد بن علي بن العباس (ت٤٥٠هـ)

🕮الرجال ،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ١٤٢٧ هـ

✍نور الدين عتر (الدكتور).

🕮منهج النقد في علوم الحديث، الطباعة والنشر- دار الفكر، دمشق، سوريا، ط٢٩، ١٤٢٩هـ.

✍النيسابوري مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ).

🕮 صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، (القاهرة، ١٩٥٥م)

-ي-

✍ابن أبي يعلي ابو الحسين محمد (ت ٥٢٦هـ) .

🕮طبقات الحنابلة: جزءان ، وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، ١٣٣١هـ / ١٩٥٢م) .

المحتويات

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٥٥) لسنة ٢٠٢٠م